يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٢٠ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٢٤ رجب ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٣٧ * ٨ صفحات * الثمن: ١٫١٠ شاقل *

יום שלישי 20.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 237/46 - 20.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

استعراض فلسطيني في العاصمة.. القدس





● اول عرض بالزي الموحد لشبان الانتفاضة الباسلة تشهده منطقة جبل المكبر في القدس منذ انطلاقة الانتفاضة.
(تصوير: دنوره ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

سليمان النجّاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

«الشعب الفلسطيني مصمم على إحباط مؤامرة توطين المهاجرين اليهود فوق ارض الدولة الفلسطينية»

● «لا نتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي. ولكننا نقول ان تنفيذ حقوق الانسان بضمان حق الهجرة يجب ان لا يكون مقدمة لاغتيال حقوق الانسان فوق ارضنا الفلسطينية المحتلة..» ● مباحثاتنا في موسكو كانت هامة جداً وايجابية وسوف تظهر نتائجها قريباً ●

● موسكو ـ اعلن سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث خاص لـ «الاتحاد» ان هنالك قلقاً عميقاً لدى منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني كله من مؤامرة الاوساط الحاكمة في اسرائيل لتوطين موجات المهاجرين الجدد على أرض الدولة الفلسطينية.

وقال ان مشاريع الاستيطان الكولونيالية هذه اذا تحققت هي ضربة مؤلمة للشعب الفلسطيني وتعقيد خطير للصراع وتهديد بتصفية أية امكانية لحل عدل للقضية الفلسطينية. لذلك ـ قال ـ فاننا مصممون على إحباط هذه المؤامرة الرهيبة التي تتهدد أرضنا وكياننا وحقنا في تقرير المصير.

وقال النجاب الذي زار موسكو في اواخر الاسبوع الماضي ضمن وفد من م.ت.ف للتباحث مع القيادة السوفييتية حول ابعاد الهجرة: نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية السوفييتية. ولكننا نقول ان تنفيذ حقوق الانسان بضمان حق الهجرة يجب ان لا يكون مقدمة لاغتيال حقوق الانسان فوق ارضنا الفلسطينية. وقال: لا يجوز ان يتوطن فوق ارض دولتنا الفلسطينية مهاجرون غرباء بدون اذن من قيادة الدولة الفلسطينية وهي م.ت.ف.

وقال ان مباحثات الوفد الفلسطيني مع وزارة الخارجية السوفييتية (فورنتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية وبولياكوف مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية) وكذلك في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كانت هامة جداً وايجابية وسوف تظهر نتائجها قريبا.

وكان وفد م.ت.ف الذي أجرى المباحثات في العاصمة السوفييتية برئاسة محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وضم في عضويته كلا من: سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وسميح عبد الفتاح (أبو هشام) سفير فلسطين في العاصمة التشيكوسلوفاكية ونبيل عمرو سفير فلسطين في العاصمة السوفييتية. (النص الكامل للمقابلة مع سليمان النجاب ـ في عدد قادم من «الاتحاد»).

في اطار معركة الجماهير العربية وسلطاتها المحلية ضد التمييز الخانق:

اعضاء الكنيست العرب يتظاهرون امام ديوان رئيس الحكومة ورؤساء واعضاء السلطات المحلية يتظاهرون امام الكنيست

■ وفد لجنة الرؤساء يجتمع اليوم مع الوزير درعي ■ ممثلو اهالي الناصرة وكفرياسيف يدعون الى تصعيد المعركة ■ «ميكوروت» تقلص تزويد كفرياسيف بالمياه الى الحد الادنى وشركة الكهرباء تهدد الناصرة ■ توفيق زياد: ميزانيات العرب فقط لاطفاء الحرائق ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتظاهر، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الثلاثاء)، رؤساء واعضاء وعمال ومستخدمو السلطات المحلية العربية والجمهور المعني امام الكنيست احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تواجه هذه السلطات وتحد من امكانياتها في تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين وتحول حتى دون دفع رواتب الموظفين والمستخدمين في هذه السلطات.

وتأتي هذه المظاهرة تنفيذا لقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل في اطار تصعيد الاجراءات الكفاحية للسلطات المحلية العربية والجماهير العربية عامة من اجل الزام الحكومة بتنفيذ ما كانت تعهدت به من تغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية ومن اجل تحصيل الحقوق والمساواة في الميزانيات والمصادقة على ميزانية تطوير المدن والقرى العربية.

هذا وسيتظاهر اعضاء الكنيست العرب، في الساعة العاشرة حتى صباح اليوم، امام ديوان رئيس الوزراء في القدس تضامنا مع المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية واحتجاجا على سياسة التمييز تجاه المواطنين العرب كافة في البلاد.

ومن المقرر ان يجتمع، صباح اليوم، وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات

● البقية على ص٢ ●

استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة:

اضراب شامل يعم فلسطين المحتلة احتجاجا على مخطط توطين المهاجرين اليهود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شل الاضراب الشامل كافة انحاء فلسطين المحتلة يوم امس (الاثنين) استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة التي اعتبرت هذا الاضراب «تعبيرا عن تمسك شعبنا بارضه واحتجاجا على هجرة اليهود السوفييت الى دولة فلسطين وعلى محاولات تهجير شعبنا عن ارض وطنه» حسبما جاء في النداء الاخير للقيادة الموحدة.

وتميزت بلدة بيت امر/ الخليل والعديد من المناطق في قطاع غزة (تل السلطان ومخيمي النصيرات والبريج) بمظاهر احتجاج عارمة ومصادمات قل مثيلها منذ فترة وبخاصة في بيت امر.

وفيها فرضت قوات الاحتلال حظر التجول منذ ساعات الفجر وحتى ساعات العصر (امس) على حي تل السلطان (مخيم رفح) فقد واصلته على بلدة قباطية لليوم الحادي عشر على التوالي فيما تتسرب انباء عن نقص شديد في المواد الغذائية والوقود (في ظل البرد القارس) لدى الاهالي الذين يزيد عددهم على (١٥) الف نسمة.

● احراق سيارات ●

وحسب الاذاعة الاسرائيلية فقد جرت محاولة لاحراق سيارة شرطي الليلة قبل الماضية بالقرب من مقر قيادة الشرطة في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة كما احرقت سيارتان في حي التلة الفرنسية المجاور وجرت محاولة لاحراق خمس سيارات اخرى صباح يوم امس ايضا.

واستنادا الى الراديو نفسه فقد جرى اعتقال اثنين من الملثمين في قرية العيسوية اثناء وضعهما متاريس حجرية في شوارع القرية التي شهدت مظاهر احتجاج عقبها واستخدمت قوات الشرطة و«حرس الحدود» الغاز المسيل للدموع لقمع الاهالي.

● اوامر باخلاء منازل ●

واصدرت قوات الاحتلال اوامر باخلاء منازل ذوي عدد من الشبان المعتقلين في نابلس كان من بينهم ناصر العظمة وأمجد ابو ربيع ومروان الخزاز وعيد عطية.

وداهم جنود الاحتلال حي الحبلة في اثناء مساعدة الشبان لعائلة غر حامي في اخلاء منزله واعتقلوا (١٢) شابا وفتى فيما

● البقية على الصفحة ٧ ●

التحذير من انقلاب عسكري في رومانيا

● «الجيش هو الجسم الوحيد الذي يحظى بثقة الشعب» ● ايليسكو يدعو جميع القوى الى تشكيل جبهة مشتركة حول القيادة الحالية ● «الهاجمون على مقر الحكومة ارادوا الانقلاب» ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ حذر رئيس مجلس الوحدة الوطنية المؤقت في رومانيا، ايون ايليسكو، امس الاثنين، من ان الحكومة ستعاقب بشدة كل من يحاول تكرار اضطرابات مشابهة لتلك التي حدثت في القصر الجمهوري في العاصمة الرومانية بوخارست.

● البقية على الصفحة ٦ ●

شقة وتشجيع مادي بـ (٩٠٠٠) شيكل لكل عائلة من المهاجرين الجدد تنوي السكن في مدن التطوير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، في الجلسة الاولى للجنة الوزراء لاستيعاب المهاجرين الجدد امس (الاثنين)، عن منح كل عائلة من القادمين الجدد التي تعتزم السكن في بلدات التطوير مبلغ ٩٠٠٠ شيكل كتشجيع مادي لدى وصولها، وشقة في المساكن الشعبية التي جرى ترميمها.

ويشمل هذا الترتيب ١٧ مدينة وبلدة تطوير يضمنها سدروت وبيت شيمش وصفد وبيسان ومعلوت وعكا والعفولة وكريات غات وبئر السبع.

وقام وزير الاسكان، دافيد ليفي ورئيس الوكالة اليهودية، سيمحا دينتس، امس بتدشين ثلاثة مواقع بناء في كرميئيل وفي اسدود وبئر السبع سيتم فيها بناء (٨) الاف وحدة سكن للمهاجرين الجدد.

ومن جهة اخرى قال مدير عام سلطة التشغيل، دافيد مينع، ان الهجرة الى اسرائيل ستؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي في اسرائيل في الشهور القليلة القادمة خاصة في أعقاب انضمام المهاجرين الى حلقة البطالة.

ففي الشهر الاخير وصل مكاتب العمل (٣٦٨) تبليغا من المصانع التي اعربت عن نيتها فصل العمال على النحو التالي: (٧٨) من يروحام و (٧٠) من حيفا و (٣٧) من ديمونة.

وافادت مكاتب التشغيل انه حتى الآن لم تؤخذ اية اجراءات لتطبيق البرامج التي ستؤدي الى خلق أماكن عمل بما في ذلك المخططات التي حظيت بتغطية اعلامية واسعة!

آخر خبر

بوادر اتفاق لحقن الدماء في بيروت

● تل ابيب ـ اعلنت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، في نشرة منتصف ليلة امس، ان مصادر مأذونة في شرقي بيروت ذكرت ان بوادر اتفاق تفاهم بين المتمرد ميشيل عون وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع، يلوح في الافق بهدف وقف الحرب المجنونة بينهما.

واضافت الاذاعة ان الخسائر المذهلة لهذه الحرب والاستياء العارم منها لدى كل اهالي بيروت ولبنان شكلت قوة ضاغطة على الطرفين ادت الى تنازل كل منهما عن تعنته. وكان ساهم في هذا التنازل التوازن في نتائج الحرب اذ سيطر كل منهما على موقعين للآخر.

وكانت الانباء تحدثت قبل ذلك عن ان الوضع في بيروت الشرقية يسوده الهدوء المشوب بالحذر. ويحافظ الطرفان على وقف اطلاق النار، ولكنهما منشغلان بحشد وتعزيز قواتهما. وذكرت ايضا ان سمير جعجع سافر الى فرنسا طالبا مساعدتها بالضغط على عون.

هذا وافادت حصيلة نشرت امس ان «حرب التفوذ» التي بدأت في ٣١ كانون الثاني الماضي اسفرت، اضافة الى الدمار وعملية النزوح من الشرقية الى الغربية، الى سقوط نحو (٣) آلاف شخص بين قتيل وجريح من بينهم (٧٥٧) شخصا قتلوا.

ومن تونس بثت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» نبأ قالت فيه ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اجتمع امس مع سفراء سوريا ودول اللجنة الثلاثية بخصوص لبنان وطرح امامهم مبادرة لتسوية الصراع في بيروت الشرقية.

ستة نواب ليبراليين، بينهم الوزير موداعي، يطالبون بالاعتراف بهم كتلة برلمانية منفصلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب عضو الكنيست بنحاس غولدشتاين (الليكود)، في رسالة بعث بها الى رئيس لجنة الكنيست البرلمانية، حاييم كورفو، بالموافقة على اقامة كتلة برلمانية منفصلة ستضم مجموعة من الليبراليين اعضاء كتلة الليكود البرلمانية.

وستضم الكتلة البرلمانية الجديدة كلا من الوزير يتسحاق موداعي واعضاء الكنيست يوسي غولدبرغ وبيسح غروبر وتسفي شرير اضافة الى غولدشتاين. واعلن افراد هذه المجموعة، امس، عدم انسحابهم من «الليكود».

واشارت مصادر صحفية، امس، الى ان الخلاف الاساسي بين حركة «حيروت» والحزب الليبرالي تتعلق بتوزيع الميزانيات، اذ يدعي الليبراليون ان كتلة الليكود البرلمانية نقضت الاتفاق السابق وامتنعت عن دفع مبلغ (٨٠٠) الف شيكل لليبراليين.

هذا ولم يستبعد النائب غولدشتاين، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية امس، انضمام الوزير المستقيل ارئيل شارون، الى الكتلة الجديدة في حال الموافقة على اقامتها.

بعد ادانة توطين اليهود..

لجنة حقوق الانسان الدولية تدين حكومة اسرائيل لاحتلالها المستمر للاراضي الفلسطينية

● جنيف (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ دانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، امس الاثنين حكومة اسرائيل «لاستمرار احتلالها للاراضي الفلسطينية».

وجاء في القرار الذي تبنته الجمعية المنعقدة حاليا في جنيف في دورتها السنوية السادسة والاربعين ان هذا الاحتلال هو «العائق الرئيسي امام ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية واهمها حقه في السيادة على ارضه الوطنية».

واشارت اللجنة الى ان هذا الاحتلال اضافة الى كونه «انتهاكا فاضحا لحقوق الانسان» يشكل «انتهاكا لسلام وامن الانسانية».

ويؤكد القرار الذي قدمته الدول العربية «القلق الكبير ازاء الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الذي تقدمه بعض الدول الى اسرائيل». ويضيف «هذا الدعم يشجع ويعزز سياسة العدوان والتوسع التي تتبعها اسرائيل».

شفاردنادزه:

الانباء عن اعادة العلاقات مع اسرائيل ليست صحيحة

● موسكو ـ الوكالات ـ نفى وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الانباء التي أذيعت عن توقع اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل خلال شهر هي ليست صحيحة. واضاف، في حديث مع صحيفة «ازفستيا» الحكومية السوفييتية ينشر اليوم (الثلاثاء) ان هناك تقدما في العلاقات مع اسرائيل. ولكن العلاقات الدبلوماسية منوطة بتقدم محادثات السلام.

رئيس وزراء المانيا الدمقراطية مودرو:

لن نركع امام المانيا الغربية من اجل الحصول على المساعدات المالية

* بوش: الولايات المتحدة مع انضمام المانيا الموحدة الى حلف ناتو * موسكو؟ عندئذ لن يكون توحيد *

● برلين ـ الوكالات ـ اكد رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، امس الاثنين، في برلين انها ليست حكومته وانما الحكومة التي ستنبثق عن الانتخابات الحرة في ١٨ اذار المقبل

● البقية على الصفحة ٧ ●

من تحت الدلفة الى تحت المزراب!

الالمان لا يريدون الالمان

* موجة غضب في الغربية ضد المهاجرين من الشرقية * ٥٠٠ الف متشرد في المانيا الغربية * ١٠٠ الف ينامون في الشوارع *

● بون ـ الوكالات ـ على النقيض الكلي من التصريحات المعسولة التي يوزعها حكام المانيا الغربية، فان الالمان الذين هاجروا من الشرقية الى الغربية في حالة لا يحسدون عليها، ويتعرضون الى موجة من الغضب والكراهية في ملاجئهم الجديدة.

ويفيد استطلاع للرأي العام، تنشره اسبوعية «دير شبيغل»، مؤخرا، ان ٦٧٪ من الالمان الغربيين يعارضون استيعاب الالمان الشرقيين في بلادهم. مع العلم ان عدد المعارضين لذلك، قبل انهيار السور وفتح الحدود، كان ٣٧٪ فقط.

وتتحدث وكالات الانباء، عن احراق بعض مراكز استيعاب المهاجرين في شتوتغارت وضواحي كيلن وعن تعرض المهاجرين الى الاهانات والشتائم البذيئة والضرب خلال وقوفهم، في الدور، امام مكاتب التأمين القومي لتسلم الاعانات. وظهرت على الجدران شعارات معادية لـ «الخنازير من المانيا الشرقية»، وتنظم العرائض ضد استيعاب مهاجرين جدد. وترتفع الاحتجاجات ضد السكر واعمال الشغب في مواقع مراكز الاستيعاب.

وتأتي هذه الموجة الساخطة على خلفية ما يحصل عليه المهاجرون من مساعدات، في الوقت الذي تفيد فيه الاحصاءات الرسمية ان ٥٠٠ الف الماني غربي يعيشون بدون مأوى، بسبب اجور السكن الخيالية. وان ١٠٠ الف الماني غربي ينامون في الشوارع. وان عدد العاطلين عن العمل الذين يعتمدون على مؤسسة التأمين القومي في معيشتهم، يزيد عن ٢٫٥ مليون مواطن.

سميح مجدلاني، والد احد ضحايا حادث الطرق المروع:

«لا تسلموا السيارات للشبان الصغار»

«عاشوا اصدقاء وماتوا اصدقاء...»

(التفاصيل الكاملة على ص ٨)

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد مباحثاته مع الحزب الشيوعي السوفييتي

* ادانة مخططات حكومة اسرائيل لتوطين المهاجرين الجدد في اراضي دولة فلسطين المحتلة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» نبأ نشرته صحيفة «برافدا» امس الاول، حول اللقاء الذي تم في دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمسؤولين الحزبيين السوفييت.

وضم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي نائب السكرتير العام توفيق طوبي وعضوي المكتب السياسي عوزي بورشطاين وسالم جبران وعضو اللجنة المركزية ليون زهاي.

وشارك في اللقاء من الجانب السوفييتي: اندريه اورونوف نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية والموظفان الكبيران في الدائرة: سيرغي كوزين وسيرغي بيخال.

وبحث ممثلو الحزبين تطوير العلاقات بينهما. وادانوا توطين المهاجرين الجدد، بما في ذلك المهاجرين من الاتحاد السوفييتي، في فلسطين المحتلة.

واطلع الرفاق السوفييتيون زملاءهم من الحزب الشيوعي الاسرائيلي على سير عملية اعادة البناء، ونتائج دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي اختتمت اعمالها قبل اسبوعين.

وفي سياق تبادل الآراء، حول الوضع في الشرق الاوسط اكد الجانبان على اهمية الخطوات التي يجب اتخاذها في سبيل التسوية العادلة للصراع في المنطقة على اساس توازن المصالح المشروعة لجميع الاطراف.

وادان الجانبان الممارسات القمعية التنكيلية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وتوطين المهاجرين اليهود الجدد، بمن في ذلك المهاجرين من الاتحاد السوفييتي، في دولة فلسطين المحتلة.

هذا وعاد امس الاول (الاحد) وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى البلاد.

في اعقاب قرار حريش عدم تقديم لائحة اتهام ضد فايتسمان:

ادارة المعراخ في الكنيست تطالب باعادة فايتسمان الى المجلس الوزاري المقلص

* مصالحة لـ «الاتحاد»: قرار الكتلة غير ذي تأثير. وفايتسمان يدفع ثمن قبوله حل الوسط * بن اليعزر: تصرف شمير حقير لا غير *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي ـ على ما يبدو فان قضية فايتسمان واقالته من المجلس الوزاري المقلص بحجة اتصالاته مع شخصيات من منظمة

● البقية على الصفحة ٧ ●

رائدا فضاء سوفييتيان يعودان الى الارض بعد خمسة اشهر في الفضاء

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» ان رائدي الفضاء السوفييتيين الكسندر فيكتورينكو والكسندر سيريبروف عادا الى الارض، امس (الاثنين) بعد خمسة اشهر امضاها على متن المحطة المدارية «مير».

وحل محلهما في المحطة رائدا الفضاء اناتولي سولوفيوف والكسندر بالاندين اللذان وصلا اليها في ١٣ شباط الجاري.

وتم الهبوط، دون اية مشكلة، في صحراء كازاخستان.

واتسمت مهمة فيكتورينكو وسيريبروف بصعوبة واجهتها عند وصولها في التحام مركبتها «سويوز» بالمحطة «مير». ونتجت هذه الصعوبة عن خلل في النظام الآلي الذي اجبرهما على اللجوء الى العمل اليدوي. وبقيت محطة «مير» شاغرة لأشهر عديدة بعد اعادة النظر في السياسة السوفييتية للرحلات البشرية الى الفضاء.

■ نعي ■

آل شلبي في اكسال والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي:

محمود محمد عبد الهادي شلبي

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٧٩) عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٢/٢٠، حيث ستقام صلاة الظهر على جثمانه في جامع اكسال ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

جيران راغب خوري واخوانه الياس وعاطف وياسر وفهدة وعدلة واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل خوري يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

عادل راغب خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/٢٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في المكر.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

تنعى

هو الحي الباقي

والد الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقاته وعموم آل سمعان في الناصرة وطرعان والخارج وآل جرايسي وآل قنازع ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

أمير فؤاد راضي سمعان

الذي توفي اثر حادث طرق مروع مساء يوم الاحد عن عمر يناهز الـ ١٦ عاما وسيشيع جثمانه من بيت والده في حي النمساوي الى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٠ ومن ثم الى مثواه الاخير.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

شبعنا وعوداً – نريد حقوقنا!

□ اعترفت صحيفة «دافار» في مقال تحليلي أمس ان المشاركة الاجماعية الكاملة للسلطات المحلية في الاضراب المفتوح هي برهان قاطع على عمق الشعور بالمعاناة والتمييز. وقالت ان رؤساء مقربين من «العمل» و «الليكود» لم يشذوا عن هذا الاجماع وشاركوا في الاضراب.

ومع ان «دافار» قالت انه لا توجد دوافع سياسية للاضراب، فاننا نختلف معها. ان المصلحة العامة للجماهير العربية في المساواة والتطور تطلب دائما وتتطلب الآن اكثر من أي وقت مضى النضال المشترك لالغاء سياسة التمييز من أساسها. وهذا الهدف هو هدف سياسي. ولا يتوهمن أحد بأن الابتعاد عن السياسة يسهل تحقيق الحقوق. بل ان السلطة الظالمة دأبت دائما على تعميق الخنق والحصار والقهر والتمييز، خصوصا عندما لم تحدد الجماهير العربية وهيئاتها ماهية السياسة الرسمية ولم تحدد اساليب نضالية حقيقية لمجابهة هذه السياسة.

اليوم تقام أمام الكنيست مظاهرة، قطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والعاملين فيها.

واليوم، ايضا، يجري لقاء بين وزير الداخلية اربيه درعي وبين وفد السلطات المحلية العربية للتباحث في الاضراب وفي الحالة القاسية لسلطاتنا المحلية العربية.

ومع الحاجة الى اوسع مشاركة في المظاهرة امام الكنيست هناك حاجة ان يقول وفد لجنة الرؤساء بالنيابة عن كل الجماهير العربية، بشكل ساطع وقاطع، اننا لن نتحمل، اكثر، هذا الوضع المزري من الاهمال والخنق. فالميزانيات التي تحصل عليها سلطاتنا المحلية هي ميزانيات بؤس، وهي وصمة عار، على جبين ساسة اسرائيل.

والمطلوب هو تحقيق الحقوق، بعيدا عن المماطلة والتسويف او الاستعداد الحقيقي من كل الجماهير العربية لتصعيد النضال الفعال ضد سياسة التمييز. والجماهير العربية التي تعاني الأمرين من البطالة الجماهيرية ومن خطر نهب الارض وهدم البيوت ومن التمييز الصارخ ضد سلطاتنا المحلية مستعدة ان ترفع ادوات واساليب نضالها ردا على كل أشكال القهر. كيف لا والحديث يدور حول بقائنا وتطورنا وكرامتنا ومستقبلنا؟

(«الاتحـــاد»)

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تقرر

تقريب موعد المؤتمر القطري للشبيبة

● حيفا – لمراسل خاص – قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ان تقرب موعد انعقاد مؤتمر الحركة القطري الرابع عشر الى نهاية صيف هذا العام (١٩٩٠)، من اجل دراسة تنظيمية فكرية شاملة لوضع اتحاد الشبيبة الشيوعية، باتجاه التجاوب مع روح التجديد والتغيير والتحديات الكبيرة المطروحة.

وقرر الاجتماع عقد اجتماع خاص لدراسة الاوضاع التنظيمية في الحركة، بحيث تبحث السبل الكفيلة بتقوية نفوذ الشبيبة الشيوعية بين جمهور الشباب اليهودي والعربي، ويتضمن ذلك بحث اشكال تنظيم الشبيبة واساليب عملها... وان يتم التخلص من انماط معينة لم تعد تتجاوب والتطورات الحاصلة في عالمنا.

وكانت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، قد خصصت اجتماعها لبحث نشاط الشبيبة الشيوعية في الشارع اليهودي والنشاط اليهودي العربي المشترك. وشارك الرفاق بشكل موسع في هذا النقاش، حيث تم تقسيم البرنامج لقسمين، القسم الاول كان بمثابة منصة نقاش ادارته الرفيقة دوريت شيكارسكي. والقسم الثاني كان في اطار اجتماع اللجنة المركزية حيث قدمت الرفيقة ياعيل كاتس بيانا حول افاق العمل في الشارع اليهودي والامكانيات الواسعة لتطور هذا العمل.

وقد ترأس اجتماع اللجنة المركزية الرفيق رائد نصر الله الذي حيى الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام للشبيبة، بمناسبة تسلمه المنصب الهام، عضوية الكنيست، متمنيا له عملا مثمرا في خدمة قضايا جماهيرنا، العربية واليهودية. وبعد ذلك قدم الرفيق محمد نفاع بيانا تنظيميا.. جرى في اعقابه نقاش مثمر.

وشارك الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب، بتقديم ملاحظات سياسية هامة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الاتية: * تقريب موعد المؤتمر الى نهاية الصيف القادم * تحية النائب محمد نفاع بمناسبة تسلمه منصبه الجديد عضوية الكنيست * تحية المناضل نيلسون مانيدلا بمناسبة تحرره من سجون الابرتهايد والتعبير عن دعم نضال السود في جنوب افريقيا ضد سياسة الابرتهايد * تحية المناضل ابيي نتان بمناسبة تحرره من السجن * تحية السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة ورفع الحصار المالي عنها.

«القائمة المشتركة» تطرح قضايا العاملين والمساواة في مؤتمر مجلس عمال العفولة

* ١٣٠٠ عاطل عن العمل * الحقيقة حول ما نشر في «الصنارة» *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – في يومي الخميس والجمعة – ١٥ – ٩٠/٢/١٦ اجتمع مؤتمر مجلس عمال العفولة والمنطقة المجاورة التي من ضمنها تسع قرى عربية هي صندلة ومقيبلة وسولم ونين والدحي والطيبة والناعورة وكفر مصر وطمرة المرج. حيث تمثلت القائمة المشتركة في هذا المؤتمر بخمسة اعضاء شارك جميعهم في الافتتاح وتمت عملية انتخاب رئاسة المؤتمر التي مثل القائمة المشتركة فيها محمود زعبي.

تحدث في هذه الجلسة رئيس مجلس عمال العفولة يعقوب أبيمور فأشاد بانجازات الهستدروت في السنوات الماضية والتي لم يصل منها لقرانا العربية اي شيء. ثم تحدث عن ازمة البطالة الخانقة اذ وصل عدد العمال المسجلين العاطلين عن العمل حوالي (١٣٠٠). وقال ان الازمة وصلت الى الكيبوتسات نفسها. ثم انتقل المؤتمر الى الابحاث في قضايا اساسية حول كوبات حوليم والرياضة والنشاط العام للهستدروت شارك في كل هذه اللجان اعضاء كتلة القائمة المشتركة الذين قاموا بدورهم بتقديم الاقتراحات والملاحظات فقبل منها الكثير وفي اساسها الدفاع عن حقوق العاملين والعاملات وخاصة العربيات منهم والمطالبة بالمساواة في توزيع الميزانيات المختلفة للنشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية واقامة فرق ونواد رياضية في قرانا والعمل على تمويل هذه الفرق حتى تستطيع الصمود والاستمرار والعمل على اقامة ابنية وملاعب تابعة للهستدروت كما هو الحال في القرى والمدن اليهودية والاخذ الاعتبار ضرورة توسيع العمل في الناحية العربية الان حتى تلحق بركب المساواة مع الوسط اليهودي. الى جانب ذلك تزداد الحاجة لتقوية العمل المشترك وتوثيق اواصر الاخوة ومنع تكرار الاعتداءات العنصرية ضد المواطنين العرب في العفولة وكذلك المطالب بفتح عيادات كوبات حوليم في القرى العربية حيث لا توجد حتى الآن. وزيادة عمل العيادات الموجودة وتوسيع خدماتها بحيث تتلاءم وعدد اعضاء الهستدروت في المنطقة. واكد مندوبو القائمة المشتركة على ضرورة زيادة عدد ساعات تواجد الاطباء بشكل فوري في هذه العيادات.

ما هي الحقيقة حول خبر «الصنارة»

هذا ونشرت «الصنارة» يوم الجمعة ٢/١٦ وعلى لسان الاستاذ حسن زعبي خبرا مفاده «ان انشقاقا تم في القائمة المشتركة في العفولة ادى الى خسارة القائمة عضوها اليتيم في المجلس وذلك اثر خلاف حول الائتلاف مع المفراخ»!! وقد اوضح الناطق باسم القائمة المشتركة ان هذا الامر كله عار عن الصحة وهو ليس سوى اضغاث احلام للذي اسرع الى نشر الخبر في «الصنارة» ويأمل بحرمان القائمة المشتركة من عضويتها في المجلس على ما يظهر، الا ان هذا الحلم سبحان ما تحول الى سراب. لقد قام العضو حسن الزعبي من سولم بالاعلان عن نفسه كتلة منفردة. وقال ايضا انه ارسل لرئاسة المؤتمر بهذا الخصوص. واعتبر نفسه حسب الدستور الذي نصه لنفسه انه صاحب الصلاحية في أعلان كل ما يحلم به. الا ان الدستور يتكلم عن واقع اخر (و«الصنارة» لا تعلم؟) اذ لا يستطيع اي عضو ان يعلن عن نفسه كتلة منفردة بل يحق لرئيس الكتلة فصله؟! وهذا ما حدث. اي عندما تمادى على القائمة المشتركة وعلى عضو المجلس عنها الاخ محمود زعبي مدعيا انه هو (اي الاستاذ حسن) صاحب الحق قام بالاعلان عن ان القائمة المشتركة لا تمثله. عندها قام رئيس الكتلة بفصله والاعلان فعلا عن انه لا يمثل القائمة المشتركة ويحل محله العضو الذي يأتي مباشرة بعده في القائمة المشتركة.

الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم تتضامن مع كفاح السلطات المحلية العربية

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – ابرقت الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم رسائل تضامنية الى رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح ورئيس مجلس كفر قرع الحاج محسن عسلي ورئيس مجلس عرعرة السيد محمد مصلح يونس جاء فيها «نعلن هنا عن تأييدنا لاضراب السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل المساواة التامة بجماهيرنا العربية في البلاد ونعدكم اننا سنضع كل امكانياتنا من أجل انجاح الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل في ٩٠/٢/٢٦».

القاء قنبلة حارقة على غرفة مدير مدرسة «عمال» في يافا

● تل ابيب – يافا – مكتب «الاتحاد» – القى مجهول في الساعة الخامسة والربع من مساء امس الاثنين، زجاجة حارقة على غرفة مدير المدرسة «عمال» في مدينة يافا الواقعة في شارع «ييفت» الرئيسي، مما ادى الى احراق بعض المستندات والكتب قبل التمكن من اخماد النيران على ايدي المتواجدين في المكان.

وقالت الناطقة بلسان الشرطة لمراسلنا ان الشرطة باشرت التحقيق في الحادث وانها لم تعتقل اي شخص حتى الان. واوضحت ان الشرطة لم تعرف، بعد، الخلفية التي ادت الى هذا الحادث.

المعلمون في البطوف يطالبون بفتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة

■ ويعربون عن تأييدهم الكامل لنضال السلطات المحلية العربية ■

● دير حنا – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – طالب المعلمون في قرى قطاع البطوف، في ختام الاجتماع القطري الذي عقدوه في دير حنا، نقابة المعلمين العامة بالضغط على الوزارات المختصة من اجل فتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.

واعرب المجتمعون، في بيان اصدروه في ختام اعمالهم، تأييدهم الكامل لقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية احتجاجا على سياسة التمييز العنصري والخنق المالي. وطالبوا الحكومة بسد العجز المالي في السلطات المحلية العربية ومنحها الديون المستحقة على الوزارات المختلفة.

وكان العشرات من المعلمين في قرى قطاع البطوف (سخنين عرابة دير حنا) عقدوا في المدرسة الاعدادية في دير حنا، اجتماعهم القطري وبحثوا خلاله عدة قضايا تهم المعلم اضافة الى وضع المدارس العربية.

افتتح الاجتماع الاستاذ سليم خليفة الذي رحب بالحضور. وتلاه الاستاذ سعيد ياسين الذي ابرز اهمية هذه اللقاءات. واشار الى دور كتلة الجبهة في نقابة المعلمين. وقال: «كتلة الجبهة لجميع المعلمين وابوابها مفتوحة للجميع. عملها يبدأ من عند المعلم وليس من النقابة وخلف المكاتب». ودعا لاقامة فروع صغيرة «لنقابة المعلمين الجبهويين» في كل قرية وقرية.

وتحدث الاستاذ نبيل سمور، عضو نقابة المعلمين، عن ميزانية النقابة وبعض حقوق المعلمين. واوضح ان (٦٧٪) من ميزانية النقابة التي تبلغ عشرة ملايين و (٤٠٠) الف شاقل تصرف على القوائم الكبيرة في النقابة مثل «المعراخ» و «الليكود». واشار الى ان هذه الميزانية تؤخذ من جيوب المعلمين والباقي يوزع على الخدمات القليلة التي يحصل عليها المعلم من النقابة. ودعا الى اقامة «بيت للمعلم» في المنطقة والاهتمام بلجان المعلمين كممثل حقيقي للمعلم.

واشارت المربية تسيبورا شاروني، عضو نقابة المعلمين، الى مشاكل التعليم والتمييز اللاحق بالوسط العربي. وقالت ان نسبة الطلاب العرب تساوي (٢٥٪) من مجموع الطلاب ويتساقط (٥٠٪) منهم خلال سنوات التعليم. واشارت الى ان التعليم العربي يتخلف بـ (١٥) سنة عن التعليم اليهودي وان نسبة الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية هي نسبة ضئيلة جدا. واشارت الى النقص الشديد في المدارس الصناعية والتكنولوجية والزراعية في الوسط العربي. وطالبت بمساواة الوسط العربي بعدد الحصص التعليمية في مدارس الوسط اليهودي. كما طالبت بزيادة اجور المعلمين بنسبة (٥٠٪).

واتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع القرارات التالية: * مطالبة النقابة بالضغط الفعال والجاد لفتح المدارس والجامعات في المناطق المحتلة * العمل على ارجاع الحصص المجمدة وخاصة في الوسط العربي * ان يشمل يوم التعليم الطويل الوسط العربي * تأييد السلطات المحلية العربية في نضالها لسد العجز المالي في ميزانيتها * الاكثار من دورات التأهيل والاستكمال للمعلمين وخاصة في الوسط العربي * المطالبة بان تشمل اتفاقية الاجور رفع راتب المعلم بنسبة (٥٠٪) * التوقف عن ملاحقة المعلمين من قبل اجهزة السلطة على خلفية مواقفهم السياسية ووقف اجراءات الفصل التعسفي من العمل * تخصيص ميزانية كاملة لتجهيز غرف المعلمين اسوة بالمدارس اليهودية * المطالبة بفتح «بيت المعلم» في تجمع المدارس العربية في منطقة البطوف.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث تستعد للاحتفال بعيد المرأة

● الطيرة – مكتب «الاتحاد» في الطيبة – عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعا حضرته ممثلات عن مختلف فروع الحركة في المنطقة. وترأست الاجتماع نهى عراقي. وقدمت البيان سكرتيرة الحركة، بثينة ابو راس، حيث اكدت على اهمية دعم نساء المنطقة لنضالات الجماهير العربية وخصوصا يوم الارض والتجند لاحياء هذه الذكرى، والنضال الذي تخوضه المجالس المحلية العربية من أجل حل ازماتها المالية.

واشارت ابو راس الى اهمية الاستعداد لاحياء والاحتفال بعيد المرأة العالمي بشكل يتلاءم واحتياجات نضالات شعبنا في المناطق المحتلة في ظل الانتفاضة. وفي هذا الاطار اكدت بثينة ابو راس على اهمية مشاركة نساء المثلث في نشاطات حركة «نساء في السواد» التي تجرى في مفرق رعنانا في أيام الجمعة من كل اسبوع.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

زيارة اقسام النساء في المستشفيات القريبة من المنطقة وهي بيلنسون وهشارون ومئير وملجأ النساء المضروبات في هرتسليا. ومعايدتهن بمناسبة عيد المرأة العالمي.

التجند لانجاح «خيمة السلام» التي ستقام في تل ابيب في الثامن من اذار التي تنظمها حركة النساء الدمقراطيات القطرية.

احياء يوم المرأة العالمي بمهرجانات في كافة قرى المثلث تشمل فعاليات تضامن مع نساء المناطق المحتلة والاشادة بدورهن في الانتفاضة والاحتجاج على عمليات القمع الاحتلالي.

دعم وتأييد اضراب السلطات المحلية العربية احتجاجا على شح الميزانيات والضائقة المالية التي تعاني منها. والمطالبة بحل الازمة المالية ومساواتها مع ميزانيات السلطات المحلية اليهودية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ايداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول – ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس – هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس – ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس – ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩١٢٣٨٦
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ – (فاكس – ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع ييفت (٧٦) – يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اطار معركة الجماهير العربية وسلطاتها المحلية ضد التمييز

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المحلية العربية مع وزير الداخلية اربيه درعي لبحث ازمة السلطات المحلية العربية وسبل حل هذه الازمة.

ويأتي هذا الاجتماع تلبية لطلب درعي بعد (١٢) يوما من استمرار الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية في البلاد.

وكان الوزير درعي ابلغ رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في حديث هاتفي معه امس الاول عند الاتفاق على موعد الاجتماع بانه يجب الطلب من رؤساء السلطات المحلية العربية التوقف عن الاضراب لانه مقتنع بعدالة المطالب التي يرفعونها!

●● كفرياسيف ●●

هذا وجاءنا من مراسلنا في كفرياسيف انه بناء على دعوة رئيس مجلس كفرياسيف المحلي عقد مساء امس الاثنين في قاعة المركز الثقافي في القرية اجتماع تمثيلي لاهالي القرية جرى فيه التداول حول تنفيذ قرارات لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب المتعلقة باوضاع السلطات المحلية العربية.

وبعد البيان الذي قدمه رئيس المجلس تم مرقس جرى نقاش حيوي شارك فيه العديد من المجتمعين. وقد عبر الجميع عن دعمهم التام لقرارات لجنة المتابعة واستعدادهم للعمل من اجل تنفيذها بنجاح وخصوصا الاضراب الشامل في ٩٠/٢/٢٦ (الاثنين القادم).

وعبر المجتمعون عن غضبهم من الاستهتار التي تمارسه الحكومة تجاه احتياجات السلطات المحلية العربية، خصوصا وقد انقضى اسبوعان على اضرابها المفتوح. كما عبروا عن سخطهم على وسائل الاعلام بالعبرية (من تلفزيون واذاعة وصحف) التي تضرب جوا من التعتيم على اوضاع وكفاح السلطات المحلية العربية. وطالبوا ان تقوم لجنة المتابعة العامة بتنظيم نشاطات احتجاجية امام مكاتب هذه الوسائل ودعوة المواطنين العرب الى مقاطعة الصحف التي تجاهلت وتتجاهل ذلك.

وطالب المتاقشون ايضا بان تدعو لجنة المتابعة الى اضراب شامل في الوسط العربي لمدة ثلاثة ايام اذا لم يستجب وزير الداخلية لمطلب السلطات المحلية العربية اليوم واذا لم يكن اضراب اليوم الواحد (يوم الاثنين القادم) كافيا. وكذلك باعتصام امام مكتب رئيس الحكومة وباعتصامات مستمرة داخل مكاتب وزارة الداخلية.

واكد المناقشون على ضرورة اطلاع الرأي العام العالمي على التمييز والتعامل المهين الذي يلقاه المواطنون العرب وسلطاتهم المحلية من الحكومة، بما في ذلك عن طريق سفراء الدول الاجنبية. وحمل المجتمعون وزارة الداخلية والحكومة المسؤولية عن الوضع الصحي الخطير الناشيء عن عدم جمع وازالة النفايات في القرية، وعن ازدياد خطورته بعد ان قلصت شركة ميكوروت المياه عن القرية ابتداء من يوم امس الاول.

ودعا المجتمعون الى تجميع النفايات في القرى والمدن العربية على مداخل شوارعها لاشعار كل السائرين على الشوارع الرئيسية بالوضع المتأزم.

هذا وقرر الاجتماع توزيع بيان على اهالي القرية لاطلاعهم على الوضع ودعوتهم للاستعداد لتصعيد اجراءات الاحتجاج وانجاح الاضراب العام في ١٩٩٠/٢/٢٦.

●● الناصرة ●●

وفي الناصرة قررت هيئات المدينة تشكيل لجنة شعبية لموازرة نضال البلدية والسلطات المحلية العربية بشكل عام.

ففي الاجتماع الذي دعت اليه البلدية، مساء امس الاثنين، حضر العشرات من ممثلي ١٦ هيئة شعبية. وقد افتتح الاجتماع بدقيقة صمت حدادا على ارواح ضحايا حادث الطرق المروع. واعلن رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية، مفتتحا الاجتماع ان الوزارات هي التي تتحمل المسؤولية عن العجز في السلطات المحلية العربية وكل ما ينجم عن ذلك.

ثم تكلم رئيس البلدية، توفيق زياد، فقال ان هذه هي اخطر ازمة تعانيها السلطات المحلية العربية منذ سنوات طويلة. وشرح اسباب الازمة ومدى خطورتها. وقال: ان ميزانيات السلطات المحلية العربية هي ميزانيات اطفاء حرائق فقط. ولا تتعدى خمس ميزانيات السلطات اليهودية. ويجب احداث تغيير جذري بها لنقلها الى المساواة. والا فان المشكلة لن تحل.

وكشف زياد ان شركة الكهرباء هددت بلدية الناصرة بقطع التيار الكهربائي بسبب دين بمبلغ ٥٠ الف شيكل. وكانت شركة ميكوروت هددت بقطع المياه (دينها ٦٠٠ الف شيكل).

وشارك الحاضرون في نقاش حيوي هام وقدموا الاقتراحات لتصعيد النضال. واعلن المحامون عن استعدادهم لرفع القضية الى المحكمة العليا. كما قرر المجتمعون ارسال مذكرة الى رئيس الدولة والحكومة والوزراء والكنيست حول الازمة يؤكدون فيها التفافهم حول البلدية في معركتها العادلة.

هالو صباح الخير

● مع وليد مُلا، العامل في اللقاءات اليهودية العربية

تفجر اللقاء بين طلاب «الريئالي» و«الكرمليت» لم يفاجئني

*.. فكل لقاء بين اليهود والعرب هو لقاء سياسي بالدرجة الاولى *

□ تناقلت وسائل الاعلام منذ نهاية الاسبوع الماضي خبر تفجر لقاء طلابي جمع بين طلاب مدرسة «الريئالي» ومدرسة «الكرمليت» العربية في حيفا. فكما يذكر وقف طالب يهودي واعلن في ختام اللقاء انه يعتبره اضاعة للوقت فانسحب عندئذ جميع الطلاب العرب.

وقد حاولت وسائل الاعلام ابراز هذا الحدث بينما يعتبره العاملون في هذا المجال حادثا اعتياديا غير مستبعد الحدوث في واقع كالذي نعيشه.

عن اللقاءات وآليتها تحدثنا مع السيد وليد ملا من يركا الذي يعمل في هذا المجال (اللقاءات والعلاقات اليهودية – العربية) منذ مدة طويلة.

□□ *منذ متى تعمل في هذا المجال وما هو طابع عملك؟*

● منذ عشر سنوات وانا اعمل في هذه اللقاءات ليس بين الطلاب الثانويين فحسب بل بين الطلاب اليهود والعرب على اختلاف اعمارهم وبين المعلمين اليهود والعرب وطلاب الجامعات. واعمل، ايضا، في اعداد طواقم المرشدين اليهود والعرب لهذه اللقاءات. عملت في مؤسسة «فان لير» في القدس وعكا، وفي جمعية «شوتفوت» في حيفا وفي معهد «جفعات حبيبا» و«واحة السلام» وفي مدارس عربية ويهودية.

□□ *هل فاجأك ما حدث في حيفا، في اللقاء بين طلاب «الريئالي» و«الكرمليت»؟*

● لم افاجأ من الحدث ولا مما نشر عنه. تحدثوا عن «تفجير» ولا اعرف كيف يعرّفون هذا التعبير.

□□ *قد يكون موقفك نابعا من تجربتك الطويلة في هذا المجال؟*

● ربما، لكني فهمت مما نقل عن منظمي اللقاء بين طلاب «الريئالي» و«الكرمليت» انه لم يقصد به ألا تناول المواضيع غير الحساسة كما تسميها، مثل العادات والتقاليد والفولكلور والمواضيع الاجتماعية المتنوعة. هذا في وقت يتحول فيه كل لقاء يهودي – عربي في هذه الظروف وفي الوضع القائم الى لقاء سياسي. وهكذا نشأ وضع غير طبيعي، لقاء سياسي محظور فيه التحدث عن السياسة. والتفجير في هذه الحالة احتمال وارد.

□□ *وهلا حدثتنا عن الآلية التي تسير اللقاءات بموجبها!*

● في اللقاءات التي شاركت في ارشادها وتنظيمها جرى عادة تحضير الطلاب او الاشخاص الذين سيشاركون في اللقاء. جرى اطلاعهم على مسار اللقاء ومضامينه واعدادهم مسبقا لاستيعاب ما يمكن ان يحمله اللقاء من مفاجآت سارة وغير سارة.

في البداية يجري تعريف المجموعتين اليهودية والعربية على بعضها تعريفا شخصيا واجتماعيا وحضاريا وتربويا من خلال التأكيد على قيم النقاش المفتوح ووجوب الاصغاء والاستماع والتفهم واعطاء الفرصة والتقبل. وعندما نستطيع خلق جو محكوم بهذه القيم والاعتبارات يجري رويدا رويدا التقدم نحو طرح القضايا السياسية الحامية. بدءا بقضية الهوية – فلسطينية، عربية، اسرائيلية، صهيونية، يهودية وما الى ذلك – وانتهاء بالانتفاضة واحداثها والمواقف ازاءها مرورا بقضايا التمييز العنصري ضد المواطنين العرب في الدولة وحرماتهم من الحقوق. ولا بد من ذلك في لقاء يجمع بين اليهود والعرب.

□□ *وهل الآلية هي ذاتها في جميع اللقاءات من هذا النوع؟*

● عادة، تسير هذه اللقاءات بهذا الشكل بسبب طبيعتها وهدفها وطريقة الارشاد المتبعة. وبسبب الفلسفة التربوية التي يبنى عليها مثل هذا النشاط.

□□ *وما هي هذه الفلسفة؟*

● غالبية المؤسسات التي تنظم اللقاءات اليهودية – العربية تبني برنامجها على اساس فلسفة تستهدف التقريب بين طرفي صراع وليس احداث تغيير في الواقع المعاش. واللقاءات هنا تستهدف تعريف اليهود بالعرب والعكس للتقريب بينهم بينما يظل الوضع السياسي على ما هو. فالتوتر والتناقض لا ينتهيان باللقاء، وانما تخفف حدتها فقط. ومن هنا فان تأثير مثل هذه اللقاءات على المشاركين بها ضئيل لا يذكر، على الامدين، القريب والبعيد اذ يظل الشعور عند الفرد ان الامر في يد رجال السياسة والمسؤولين. اما هو فمواطن بسيط ليس الا!

□□ *اذا، ولماذا تشتغل في هذا المجال؟*

● الحقيقة انني انتقلت في الاونة الاخيرة الى العمل بموجب فلسفة تربوية أخرى، تعتبر ثورية وهي فلسفة المربي البرازيلي باولو فيراري. وباختصار، تحث هذه الفلسفة الفرد على اخذ دوره في العملية الحياتية بكل ما فيها من اجل احداث التغيير في الواقع غير المرغوب. ومن الطبيعي انه لا يكون بالامكان تنفيذ ذلك الا من خلال المكاشفة والصراحة التامتين في طرح كل القضايا والمعضلات والمواقف مهما كانت حساسة. وهنا يجري اللقاء بشكل حقيقي على كل المستويات الشخصي، العاطفي، الاجتماعي، الثقافي، الحضاري، التربوي، السياسي. فقط، بالمواجهة الحقيقية يمكن اقناع الفرد بأنه يتحمل قسطا من مسؤولية تغيير الواقع الذي يعيشه وانه قادر على ذلك. واؤكد هنا ان على المرشد في مثل هذه الحالة ان يتيح الحد الاقصى من التعبير عن الذات لكل المشاركين في هذه اللقاءات. وبالامكان، ايضا، العمل بموجب هذا الاسلوب في مجموعات احادية القومية.

□□ *وما هو دور المرشد في كل هذا؟*

● مهمته كبيرة ومعقدة. عليه ان يمتلك الطرائق والادوات المهنية المطلوبة لدفع الحوار والنقاش من مرحلة الى اخرى خلال اللقاء. عليه ان يكون يقظا بشكل دائم. عليه ان يكون مر التجربة بنفسه، تجربة اللقاء مع الجانب الآخر. واعداد المرشدين للقاءات يرتكز على اشراكهم في لقاء يهودي – عربي لدورة طويلة كي يعيشوا التجربة بانفسهم. هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى على المرشد ان يكون عارفا ومتبحرا في التطورات السياسية وفي كل ما يتعلق بها وله مواقف متقدمة منها، عليه ان يحذر من التحول الى طرف في النقاش، الى عضو في مجموعة من المجموعتين المشاركتين في اللقاء. عليه ان ينتبه بشكل دائم الى سير اللقاء والى مضمونه ليعرف كيف يديره ويسيره الى مرحلة ارقى.

□□ *وهل حدث ان تفجر احد اللقاءات التي نظمتها؟!*

● نعم. حدث ذلك قبل سنتين بين طلاب يهود وعرب في مدينة عكا، وقد حدث ذلك لان قسما من الطلاب اليهود كان اعلن قبل اللقاء، انهم من جماعة كهانا وسوف يعملون على تفجير اللقاء بشكل متعمد. وهذا ما فعلوه في ختام اليوم الاول من اللقاء.

(مرزوق حلبي)

رياضة

اليوم مباراة مكابي طمرة – طبريا والمباريات المؤجلة في الدرجة الاولى

● تجري في الثالثة من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء – على ملعب كريات اتا – المباراة المؤجلة من يوم الجمعة الماضي (الوحولة ارضية الملعب) بين مكابي طمرة وهبوعيل طبريا، وهي المباراة الاخيرة لمباريات الاسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة القطرية.

ويعاني الفريق الطمراوي من اصابة عدد من لاعبي التركيب الاول وفي مقدمتهم سمير عيسى وشمعون عمار وبيري غروبر ورؤوف همام وهناك علامة سؤال كبيرة حول امكانية اشتراك عيسى وعمار خاصة، في مباراة اليوم. ويحتل الفريق الطمراوي حاليا المرتبة العاشرة برصيد ١٩ نقطة بينما يحتل هبوعيل طبريا المرتبة الخامسة برصيد ٣٣ نقطة. وفي حالة التعادل لن يتغير موقع كل من الفريقين في اللائحة بينما سيدفع نصر طمراوي بالفريق الى المرتبة التاسعة في حين سيحتل هبوعيل طبريا المرتبة الثانية في حالة فوزه.

■□ الدرجة الاولى

تجري في الثالثة من بعد ظهر اليوم خمس مباريات مؤجلة في الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) منها ثلاث مباريات بمشاركة ثلاثة فرق عربية ولنتائجها اهمية كبيرة على وضع الفرق العربية في اللائحة.

في الملعب البلدي في الناصرة يلعب الشباب، الذين انزلقوا الى المرتبة (١٥) برصيد ١٢ نقطة، مباراته المؤجلة مع فريق المرتبة الثالثة، مكابي هرتسليا بعد سلسلة من ثلاثة انتصارات متتالية في مبارياته الاخيرة مقابل خسارتين متتاليتين للشباب.

وفي العفولة يستضيف مكابي المحلي، صاحب المرتبة الخامسة، فريق الاخاء الناصرة الذي سيحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد ١٤ نقطة. وعمليا تجمع المباراة بين فريقين سجلا نتائج سلبية في مبارياتها الثلاث الاخيرة – الاخاء جمع نقطة واحدة والعفولة نقطتين.

وفي ام الفحم يلعب هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد ١٦ نقطة، مباراة بيتية امام مكابي الخضيرة الذي يسبقه بمرتبتين وبثلاث نقاط.

المباراتان الاخريان تجمعان بين هبوعيل عكا – هبوعيل كريات شمونة وبني حتصور – بيتار حيفا.

(نتائج هذه المباريات وتقارير عنها في عدد الاتحاد غدا الاربعاء).

محاميد يطالب باعادة بطاقات مكابي طمرة

* ميعاري يتوجه الى لجنة الرياضة البرلمانية *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب هاشم محاميد، امس الاثنين، اقتراحا، مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول حجز بطاقات لاعبي فريق مكابي طمرة من قبل سلطات الضرائب. واكد النائب محاميد ان هذا التصرف سيؤدي الى خسارة الفريق نقاطا بشكل فوري.

هذا وعلم ان النائب محمد ميعاري قد توجه الى رئيس لجنة المعارف والثقافة الذي يرئس ايضا لجنة الرياضة في الكنيست بحيث وعد الاخير بمعالجة الامر بجدية من أجل ارجاع البطاقات الى اللاعبين.

■□ كرة سلة

انهيار تام خلال ٥ دقائق

* هود هشارون – جمعية الشبان ٩٥:٨٠ *

●الناصرة – من غسان سروجي – اشارت النتيجة في الدقيقة (٣٥) الى تفوق فريق هود هشارون بنقطة واحدة اذ سجلت لوحة النتائج ٧٤:٧٥ للمحليين. وكان الامل كبيرا بتحقيق فوز خارجي هام لجمعية الشبان المسيحية في الناصرة. ولكن لاعبي الجمعية «توقفوا» على اللعب فجأة وافسحوا المجال امام فريق هود هشارون بتسجيل (٢٠) نقطة خلال (٥) دقائق، مقابل (٦) نقاط فقط لصالح الجمعية.

ان ما حدث في الدقائق الخمس الاخيرة كان نتاج تدهور اللياقة البدنية لدى العديد من لاعبي الجمعية الذين انقطعوا عن التدريبات خلال الاسبوعين اللذين سبقا المباراة ضد هود هشارون. وربما يرجع ذلك الى اطمئنان اللاعبين ببقائهم في الدرجة القطرية.

استمتعنا في الشوط الاول بمستوى لعب جيد قدمه الفريقان خاصة فريق الجمعية. وبرز في هذا الشوط اللاعبان فرانسوا حداد وشاني كوهن. تألق فرانسوا تحت السلة من خلال التقاط التمريرات الذهبية من شاني كوهن وتحويلها الى نقاط لصالح فريقه بدون ان يستطيع دفاع هود هشارون منعه من التسجيل الا من خلال مخالفات. فكان ذلك تعويضا كبيرا عن غياب بولس عوض (انقطاع عن التدريبات)، وبرز شاني كوهن بتميريراته الذكية والتقاطه للكرات المرتدة من السلة في الدفاع.

وبالمقابل، برز قناصو هود هشارون في تسجيل الكثير من النقاط خاصة من وضع (٣) نقاط. فكان ابرزهم مركز الفريق. وعوضوا بذلك عن تخلفهم في منطقة الجزاء، وتحت السلات بالذات.

ولو عالج لاعبو الجمعية الامر في دفاعهم لكان باستطاعتهم حسم المباراة في الشوط الاول والذي انتهى بتفوقهم (٤٤:٤٨).

بداية الشوط الثاني بشرت بالخير للجمعية واستطاع لاعبوا الفريق زيادة تفوقهم الى (٧) نقاط (٥٥:٦٢) في الدقيقة (٢٨). وهنا حدث تحول كبير في مجرى المباراة اذ استطاع فريق هود هشارون ابقاء الجمعية على (٦٢) نقطة والوصول الى تفوق لصالحه (٦٤ : ٦٢) وبدأ لاعبو هود هشارون بالهروب بالنتيجة ولكن حدث تعادل وموازنة في النتيجة حتى الدقيقة (٣٥). وهنا بدأ الانهيار الكبير لفريق الجمعية!

سجل النقاط للجمعية: فرانسوا حداد (٢١) وشاني كوهن (٢٠)، وطوني قزعورة (١٨) ونزار داي (١٣) وعامر عموري (٥) وبولس عوض (٣).

«الاحتواء» كلمة مهذبة لمخطط المانيا الغربية «لابتلاع» الشرقية

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● مؤسف لدرجة فظيعة ولكنها الحقيقة. ويبدو، كما قال آباء الماركسية، ان على الكثيرين البدء من جديد في كل شيء.

الأمر الذي يثير أشد الأسى هو هذا الركض لتوحيد الالمانيتين ـ وليكن معلوما منذ البداية، ان لا اعتراض على ارادة الشعب في الالمانيتين اذا هو رغب في هذه الوحدة. ولكن ما يجري من تدبير وترتيب وتخطيط، انما هو ابتلاع، وهو استهانة بالقيادة الشرقية، واوشك ان اقول اذلالا لها. ومنذ ان بدأ الحديث يدور عن توحيد الالمانيتين، بدأ تصرف الزعماء في الغربية يثير التساؤل، ثم الاستغراب، لأنهم راحوا يتعاملون مع الموضوع وكأن الشرقية في جيبهم،وكأنهم منذ الان يقررون بالمانيا موحدة ضاربين عرض الحائط بحقيقة وجود قيادة ونظام في الشرقية ينبغي ان تنسق معه الخطوات والاجراءات والترتيبات، وان يجري ذلك من خلال الاحترام المتبادل، على ان يكون شكل الوحدة العتيدة ثمرة دراسة عميقة واتفاق وموافقة من الجانبين.

الا ان ما يدور اليوم بعيد عن ذلك. فساسة المانيا الغربية وقادتها طرحوا الفكرة في زياراتهم ولقاءاتهم، وطرحوا تفاصيل خطتهم مع قادة حلف الاطلسي وعرضوها على الاتحاد السوفييتي دون ان يكلفوا انفسهم عناء بحثها اولا وقبل كل شيء مع الطرف الثاني، الشريك.. المانيا الشرقية.

وامعانا في الاستهتار، واشعار قادة المانيا الشرقية بانه جرى احتواؤهم وابتلاعهم، كان شكل استقبال رئيس حكومة الشرقية في بون وكأنه حاكم احدى ولايات المانيا الغربية، اذ استقبله بعض الموظفين من الدرجة الثانية وربما الثالثة، ولم ترفع سوى الاعلام العادية بالحجم الصغير لدى وصوله، او على بناية الحكومة الالمانية الغربية في بون خلافا للاعراف والاصول بين الدول. كما ان الصحف اشارت الى ان المحادثات التي اجراها رئيس حكومة المانيا الشرقية، هانس مودرو لم تسفر عن شيء جديد، عدا ما اذيع من شروط المانيا الغربية على الشرقية بضرورة انتهاج نظام دمقراطي (!!!) واجراء تعديلات في القوانين لتأمين الاستثمارات الغربية وغيرها.

ولكي لا يدع الالمان الغربيون مجالا للشك في نواياهم الابتلاعية تجاه المانيا الشرقية، فقد بادر مسؤولون رسميون في المانيا الغربية الى وضع مخطط ونظام دفاع استراتيجي مشترك لالمانيا واحدة يشمل ولاياتها الـ ـ ١٦.

فاذا علمنا ان المانيا الغربية مقسمة الان الى ١١ ولاية فالأمر يعني انهم ضموا المانيا الشرقية وقسموها الى خمس ولايات.

وكتبت («هيرالد تريبيون» ٩٠/٢/١٨) أن حكام الولايات الالمانية الغربية الـ ١١ ، اجتمعوا لبحث كيف ستدار المانيا الموحدة، وخططوا ان تكون المانيا الواحدة ١٦ ولاية فور توحيد الالمانيتين. واكثر من ذلك فقد عينوا اسماء الولايات الخمس التي ستتشكل منها المانيا الشرقية بعد ضمها الى الغربية، وهي: براندنبرغ، ميكلنبرغ، ساكسوني، ساكسوني ـ ان هالت وتورينغيا. وهم يتمسكون بنظام فيدرالي قوي بحيث تتمتع الولايات بحكم ذاتي عريض وتأثير على الحكومة المركزية، وهذا الأمر، كما كتبت الصحيفة، يعكس مصالح الحكام ـ حكام الولايات ـ في اقامة المانيا موحدة في اطار المانيا الغربية وموديل فيدرالي امريكي.

وما جاء عن حكاية الحكم الذاتي العريض، لا يمكن الا ان يكون تطمينا، ولسنا ندري الى اية درجة سيكون مقبولا، للالمان الشرقيين، كون الهدف الاساسي واضح من الولايات الفيدرالية. هذا فضلا عن أن هذه الأمور لم يجر بحثها مع الالمان الشرقيين، او على الاقل، لم تكتب الصحف عن ذلك. ويبدو ان عناصر كثيرة في المانيا الغربية، تتعجل مسألة ابتلاع المانيا الشرقية وكأني بهم يتوقعون، اذا استغرق الامر لتقرير ذلك زمنا طويلا، فقد يحدث ما يطيح بالفكرة كلها وبالمشروع من اساسه.. ولهذا يقترح بيورن انغهورن حاكم ولاية شلسفيج هولشتاين الالمانية الغربية، اقامة مجلس حكام مشترك للولايات الـ ـ ١٦ ، وان يصار الى تشكيل هذا المجلس في هذه السنة بالذات.

ولم يتأخر المحافظ، حاكم ولاية بادن ـ فيرتمبرغ، لوثر سبايت، فتوجه بنداء الى الالمان الشرقيين باختصار سنين طويلة من التشريعات، وان ينتهجوا ببساطة، القوانين الالمانية الغربية وانظمتها بذريعة ان هذا الأمر يسرع الوحدة من جهة، ويعجل في اجراء التغييرات الاقتصادية، من جهة أخرى.

واضح هذا الكلام وضوح الشمس. فهي دعوة الى المانيا الشرقية لتعلن تخليها عن الاشتراكية والقوانين المرتبطة بها، وتبنى الرأسمالية والقوانين الالمانية الغربية، والطعم الذي يقدمه الغربيون هو القروض والاستثمارات وتوظيف رؤوس الاموال الغربية الخ، وهو امر ثبت انه خديعة، لتحويل البلد عن نظامه الاجتماعي. والدليل على ذلك الوعود التي نثرها الغرب لبولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والتي لم يتحقق منها حتى الان شيء، رغم التحولات الكبيرة التي اجراها قادة هذه البلدان الجدد في اتجاه الاستجابة لمطالب الامبرياليين.

ويبدو ان شحذ الانياب في المانيا الغربية لتقطيع اوصال النظام الاشتراكي في الشرقية قائم على قدم وساق، ويشمل كل المجالات، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك العسكرية. وهذا وزير دفاع المانيا الغربية، غيرهارد شتولتنبرغ، صرح يوم الجمعة الفائت، ان وزارته اعدت مسودة مشروع للامن المشترك، وانه لن تكون هناك اهمية للدمج العسكري ما لم يبادر الى دمج المانيا بقسميها، وان حجر الزاوية للقوات المشتركة ـ قوات الالمانيتين ـ سيكون في عضوية منظمة حلف الاطلسي. (معلوم ان الاتحاد السوفييتي يعارض ذلك ويصر على ان تكون المانيا الموحدة دولة حيادية).

ويعين وزير الدفاع الالماني الغربي الخطوات التالية بقوله، انه بعد اجراء الانتخابات في المانيا الشرقية في ١٨ آذار القادم وتشكل حكومة شرعية هناك ـ اي انهم ينظرون الى الحكومة الحالية حكومة غير شرعية ـ ولدى تشاور الحلفاء (في الحرب العالمية الثانية) سيلتقي العسكريون الرسميون في المانيا الغربية والشرقية في اواخر آذار لوضع سياسة امنية مشتركة للمستقبل. وان استمرار تواجد القوات السوفييتية على اراضي ما يسمى الان المانيا الشرقية سيكون مفتوحا للبحث. وبالطبع لن يكون في المانيا الموحدة قوات مسلحة مختلفة.

وتتطرق الصحيفة المذكورة الى قلق بولونيا من توحيد الالمانيتين، وكانت بولونيا طلبت ان توقع المانيا الموحدة على معاهدة تضمن حدودها الحالية مع بولونيا. وان تكون حدود الاودر ـ نيسه هي الحدود النهائية بين البلدين. كما كان رئيس وزراء بولونيا، مازوفيتسكي، قد بحث الأمر مع الرئيس غورباتشوف.

وفي هذه القضية ايضا تظهر استهانة حكام المانيا الغربية بقادة المانيا الشرقية. وفي الوقت الذي يعلن فيه مودرو، رئيس حكومة المانيا الشرقية عن دعمه لاشتراك بولونيا في محادثات توحيد الالمانيتين، في اطار المحادثات التي ستجري بين الدول الست الالمانيتين، الولايات المتحدة، الاتحاد السوفييتي، بريطانيا وفرنسا، وفي الوقت الذي اعلن كذلك بان مشروع توحيد الدولتين الالمانيتين لا ينبغي له ان يحمل الضرر لمصالح الدول الاخرى، وقول رئيس المانيا الشرقية بأنه يتفهم تماما مطلب البولونيين وان لهم كامل الحق ان يجري الاستماع الى القضايا التي تهمهم. الا ان رد حكومة بون على ذلك كان فظا وبشكل لم تجر فيه مراعاة رئيس حكومة المانيا الشرقية. وذلك بقول الناطق باسم حكومة بون، ان اشتراك بولونيا في محادثات الوحدة امر لا معنى له.

بدأنا بالاستهانة والاستهتار والاستخفاف الذي تبديه المانيا الغربية وحكومتها تجاه المانيا الشرقية وحكومتها. وانهينا بشكل آخر من أشكال هذه الاستهانة والمهانة. وربما كان هذا الذي اوردناه وتناقلته الصحف، اقل مما هو في الواقع. فهل يعتبر المتهافتون على هذه الوحدة مما يلاقونه، والذي يشير الى المصير الذي ينتظرهم. ولكننا نعود الى تأكيد ما بدأنا به وهو انه اذا كانت ارادة الشعب في الدولتين تتجه الى الوحدة وبأي ثمن، فلتكن ارادة الشعب.

● هذا هو الكاريكاتير الذي اثار ضجة في اسرائيل (وليس الذي نشر خطأ، امس) وقد نشرته «روز اليوسف» المصرية (٩٠/٢/١٢) على غلافها وفيه تعلق على حادثة الباص في الاسماعيلية وتتهم بها حكومة اسرائيل.

عام على انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان:

الحسم سيكون هذه المرة.. عندما يذوب الثلج، في الربيع!

● بقلم: صالح ابداح ●

● بعد مضي عام على انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان (١٥ شباط الجاري) التزاما باتفاق جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية اثبتت الحكومة الافغانية انها قادرة على الصمود والدفاع عن الوطن في وجه المتمردين الافغان المدعومين من قبل الادارة الامريكية وباكستان والسعودية الذين وعدوا بالقضاء على النظام في افغانستان خلال فترة وجيزة من انسحاب القوات السوفييتية. وجاء ذلك على لسان رئيس الحكومة «المؤقتة» المتمركزة في بيشاور الباكستانية، عبد الرسول سياف، حين اعلن سيكون الخريف المنصرم خريفا حاسما!! الا ان هذه المرة يعتبر زعماء المتمردين الافغان ان موسم الحسم سيكون عندما تذوب الثلوج في الربيع!!!

وكلما تعمقت سياسة حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية نرى ان المتمردين الافغان وزعماءهم يعيشون ازمة عزلة وتجاهل خصوصا من الدوائر الامريكية بعد عشر سنوات من الدعم الذي قدمته الادارة الامريكية للمتمردين في الوقت الذي تواصل فيه السعودية ودول عربية اخرى ايفاد «المجاهدين» للقتال الى جانب المتمردين الافغان حيث كشفت صحيفة «المساء» الجزائرية (الاحد ٢/٤ الجاري) النقاب عن قتل ١١٦ متطوعا عربيا من بينهم ١٧ جزائريا و٣٠ سعوديا و ٢٥ مصريا و١٠ فلسطينيين وعدد مماثل من اليمن الشمالي و ٦ عراقيين و٤ سوريين و٣ قطريين وكويتيان ومغربيان وسوداني واحد. واضافت ان المجندين الجدد بعد تطوعهم تتكفل بهم مراكز في تونس والسعودية وفرنسا وبريطانيا ومنها ينقلون الى افغانستان.

في الوقت ذاته اعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مؤخرا استنادا الى تقرير امريكي اعدته مؤسسة «راند» انه قدم للمتمردين الافغان دعما ماليا يقدر ٥٠،٠٩١ مليار دولار في الوقت الذي قدم لشعب الانتفاضة ٢،٣ مليار دولار منذ بدء الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة. وذلك في معرض انتقاده للدول العربية المتقاعسة عن تقديم الدعم المالي، اي انه يستشف من ذلك ان معظم الدعم المالي المقدم للمتمردين الافغان هو من الدول العربية.

وفي ظل الوضع الذي يراوح مكانه في افغانستان دون تحقيق السلام هناك بسبب تعنت المتمردين ومن يدعمهم واصرار حكام باكستان والسعودية على ابعاد الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، عن الحكم بهدف اقامة سلطة دينية، فيما توجه الحكومة الافغانية الدعوات الى الهيئات الدولية والقوتين العظميين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، من اجل تحريك عملية السلام في افغانستان حقنا للدماء.

وكان اخر هذه الدعوات تلك التي وجهها الرئيس الافغاني نجيب الله عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى الاتحاد السوفييتي (يوم الاربعاء ٢/٤) داعيا الدولتين العظميين الموقعتين على اتفاقية جنيف حول تسوية المشكلة الافغانية الى العمل من اجل تنفيذها والعمل قدما على تحقيق السلام في افغانستان مؤكدا الى ان اي اتفاق سوفييتي ـ امريكي حول خفض متبادل لشحن الاسلحة الى الافغان يجب ان يرافقه وقف لاطلاق النار بين الطرفين المتحاربين.

وقال، ايضا، ان التخفيض يجب ان يشمل كل شحنات الاسلحة من اية جهة كانت بالاضافة الى الاسلحة السوفييتية الى حكومته وتلك التي تقدمها الولايات المتحدة الى المتمردين وان يرافق التخفيف وقف لاطلاق النار وايقاف اي نشاط مسلح لكل الاطراف وان يزال مخزون الاسلحة الهائل الذي يملكه كل طرف برعاية الامم المتحدة وان تقدم ضمانات دولية لتحويل افغانستان الى منطقة منزوعة السلاح.

تعتبر مشكلة افغانستان السياسية احدى مشاكل النزاعات الاقليمية التي يتناولها زعماء ومسؤولو الدولتين العظميين في معظم لقاءاتها.

وفي هذا الموضوع تقوم وجهة النظر الامريكية لتحقيق السلام في افغانستان على النحو الآتي: الاحتفاظ بحق تقديم المساعدات العسكرية لطرفي النزاع واذا واصل الاتحاد السوفييتي تقديم المساعدات العسكرية فالولايات المتحدة ستقوم بذلك. وتصر الادارة الامريكية على تحديد اشكال المساعدات المقدمة وان توقع الباكستان على اتفاقية جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية على اساس الشروط المذكورة اعلاه.

● محمد نجيب الله ●

اما الموقف السوفييتي فيؤكد ضرورة منح الشعب الافغاني امكانية حل مشاكله بنفسه عن طريق الحوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان وان الحل العسكري في افغانستان الذي يتوخاه زعماء المتمردين ومن يدعمهم لا يمكن تحقيقه.

وازداد قلق زعماء المتمردين بعد البيان السوفييتي ـ الامريكي (٢/١٠ الجاري) في ختام زيارة بيكر الى الاتحاد السوفييتي حول مشكلة افغانستان السياسية. وايد الطرفان قيام حكومة تمثيلية موسعة في افغانستان ويوافقان على فترة انتقالية وبدء حوار بين الافغان وتولي الشعب الافغاني تقرير مصيره بنفسه واقامة حكومة تمثيلية موسعة.

وزعم زعماء المتمردين بانه جرت التضحية بهم على مذبح المصالحة السوفييتية ـ الامريكية، اذ صرح احمد ضيا، الناطق باسم رئيس مجلس الشمال للمتمردين، بان «مجرد توقف الولايات المتحدة عن دعم المجاهدين الافغان وعن المطالبة بالرحيل الفوري لنجيب الله يحمل معنى سلبيا جداء!!!

ووضع زعماء المتمردين برنامجا يستهدف الاستيلاء، في الربيع عندما تذوب الثلوج على مدرج للطيران في افغانستان واستخدام طيارين فارين من الجيش الحكومي ولكن اية دولة يمكنها ان تقدم على مساندة المتمردين التورط في هكذا اعتداء، وسط الانفراج الدولي الذي يشهده العالم!!

نظام العساكر في السودان الى اين؟

● اضطرت حكومة العساكر في الخرطوم الى الافراج يوم الجمعة الماضي عن ٣٥ شخصية سياسية من اوساط المعارضة، حسبما ذكرت وكالة الانباء السودانية الرسمية، ومن بينهم الامين العام للحزب الشيوعي السوداني ابراهيم محمد نقد، الذي كان قد اعتقل غداة انقلاب عمر البشير على حكومة الصادق المهدي في ٣٠ حزيران ١٩٨٩. ووضع فور الافراج عنه قيد الاقامة الجبرية.

كما علم ان من بين المفرج عنهم وزير الطاقة السابق بشير عمر وحاكم اقليم كردفان السابق عبد الرسول النور والامين العام السابق لنقابة الصحفيين التي حلها الانقلابيون يوسف الشمبلي.

المراقبون يرون ان الافراج عن بعض قادة المعارضة، هي محاولة من نظام عمر البشير لتبييض صفحة الحكومة وامتصاص النقمة الشعبية وللحد من اتساع المعارضة الداخلية ضد النظام، وكذلك محاولة للاستجابة للضغوط الدولية ضد الحكومة الداعية لاحترام حقوق الانسان لفك بعض العزلة التي فرضها المجتمع الدولي على الحكومة.

وجدير بالذكر ان السودان يعتمد في معيشته على المعونات والمساعدات الدولية. فالبلدان المانحة، وعلى ضوء خرق النظام لحقوق الانسان، تتجه لوقف معوناتها المالية. فالولايات المتحدة مثلا خفضت مساعداتها للنظام من ٣٠٠ مليون دولار الى ٦٥ مليون دولار، وتتجه لتخفيضها اكثر او وقفها كليا. الا اذا قررت حكومة واشنطن ان تدفق هذه المعونات للسودان ضروري لامن الولايات المتحدة.

ومن جهتها خفضت بريطانيا معوناتها بسبب رفض الحكومة في الخرطوم تطبيق برنامج للاصلاحات الاقتصادية وعدم احترام حقوق الانسان، وقدمت عام ٨٩ المنصرم مبلغ ٦٢ مليون جنيه، مخصصة للتنمية او مساعدات انسانية، ويتوقع وقفها تماما خلال العام الجاري. كذلك فقد جمدت المانيا الاتحادية كل تعامل مالي مع السودان واشترطت ذلك بعودة الدمقراطية في الشمال وتحقيق السلام في الجنوب.

ولم يتوقف الامر على الدول المانحة، اذ قرر صندوق النقد الدولي مؤخرا ايقاع عقوبات اقتصادية ضد النظام، اذا لم تتخذ حكومة عمر البشير العسكرية عددا من التدابير الاقتصادية خلال ثلاثة اشهر، وناشد صندوق النقد الدولي كلا من ايطاليا وهولندا بعدم تقديم اية مساعدات مالية للسودان وتأييد الصندوق في اجراءاته المتوقع الشروع بتنفيذها في اي وقت.

وعلى صعيد الوضع الاقتصادي الداخلي، فقد عادت ونشطت من جديد السوق السوداء، رغم محاولات الحكومة التحكم بسوق العملات الاجنبية ولجوئها لاعدام رجل اعمال شاب بتهمة حيازة مبلغ من الدولارات (راجع الطليعة العدد ٦١٨ الصادر بتاريخ ٩٠/١/٤). وتزداد الديون الخارجية تباعا لدرجة بلغت حتى الان ١٤ مليار دولار، وهو مبلغ كبير بالمقارنة مع دخل السودان وايراداته التي لم تتجاوز ٨٠٠ مليون دولار في العام.

المراقبون يرون ان تفاقم الازمة الاقتصادية، واشتداد اعمال القمع الداخلي وفشل الحكومة في حسم المعارك العسكرية بالجنوب، وتورطها حتى في المدن التي تحتلها، حيث تتحول الى افخاخ لاصطياد القوات الحكومية والى جانب الضغوطات الدولية، فان مقومات صمود النظام وبقائه اصبحت في حكم الغيب، ولم يبق من مقومات استمراره سوى الدعم والتضامن العربي المقدم خاصة من القاهرة وبغداد.

فالى متى يستمر النظام القائم وكم من الوقت سيحتاج للسقوط؟ ايسقط جراء عصيان مدني وانتفاضة شعبية على ضوء الاوضاع المتردية والازمة الاقتصادية المتفاقمة ام بانقلاب عسكري جديد؟ كلها اسئلة ستجيب عليها الفترة القادمة.

(عن الزميلة «الطليعة» ـ ٩٠/٢/١٥)

جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ـ فرع حيفا

حضرة المدعي العسكري الرئيسي ـ تل ابيب
حضرة المستشار القضائي ـ بيت ابل
الموضوع: شكوى ضد ممارسات قوات الجيش الاسرائيلي في قرية جبع يوم ٨٩/١٢/٢٢

مطلوب منكم البدء في التحقيق في الاعمال والاحداث الخطيرة التي جرت حسب الادعاء في قرية جبع قضاء جنين يوم ٨٩/١٢/٢٢.

هذه الشكوى، والشهادات والصور المرفقة بها، هي ثمرة استقصاء اجراه فريق من جمعية حقوق المواطن في اعقاب تقارير وشكاوي وصلت الى الجمعية. والاستقصاء جرى خلال ثلاث زيارات للقرية. كانت الاولى يوم ٨٩/١٢/٢٦، اي بعد اربعة ايام من الحادث، والتقطت فيها الصور. وكانت الزيارة الاخيرة يوم ٩٠/١/٢٤، وجبيت خلالها الشهادات.

الادعاءات الخطيرة ـ التي اسمعت اساسا من قبل ابناء عائلة علاونة ـ يمكن تلخيصها بما يلي:ـ

اطلقت النار على رجلي مطلوب عدة مرات ومن مسافة قصيرة بعد استسلامه واعتقاله. ونتيجة لاطلاق النار بشكل مقصود، لا لتطبيق القانون ولا بصورة متسرعة، قتلت فتاة في الـ١٥ من العمر وجرح شقيقها (٤ سنوات) واختها (١٨ سنة).

وفي التفتيش الذي اجري، حطم الجنود كل الادوات الكهربائية الموجودة في البيت. وفي مجرى الحادث كله، قتل خارج البيت الذي فيه الاحداث، شاب اخر، هو اياد محمد سعيد علاونة (١٥ سنة)، ولاننا لم نستطع القيام بالتحقيق في مقتله بشكل اساسي، سنسجل في النهاية وباختصار مقولة اسمعت بشأن ظروف مقتله.

ملاحظة مسبقة: من زائد القول الايضاح بان التهم الموجهة الى الجنود ورجالات اذرع الأمن، اذا ما شارك هؤلاء في الحادث، هي تهم ظاهرية فقط. وقد أسمعت من طرف واحد، هو العائلة المصابة، وقد سجلت لحاجة البدء في تحقيق اساسي اكثر من قبل سلطات التحقيق. وقد اضفنا نقاطا وانطباعات ظرفية لنا، ولكن ليس فيها ما يوجب الحسم، والتحفظ «الظاهر» ينبغي رؤيته كمرافق لمجمل الشكوى. والى جانب ذلك فان حدة الادعاءات، والبينات الظرفية المعينة وحقيقة مقتل شخصين وجرح ثلاثة آخرين على الأقل، تلزم، حسب رأينا، فحصا سريعا واساسيا للاحداث من قبل وحدة تحقيقات مستقلة.

تسلسل الاحداث ـ مقولة ابناء العائلة، (انظر الشهادات المرفقة)

في صبيحة يوم الجمعة ٨٩/١٢/٢٢ اندفع عدد من الجنود الى ساحة بيت عائلة علاونة، وفي احدى الغرف كان هناك عدة انفار، منهم ثلاثة اطفال ورضيع. وكان ثلاثة آخرون من ابناء العائلة في الشرفة او في ساحة الدار. وقد رأت الجنود ابنة العائلة التي كانت في الشرفة، وصرخت. وابناء العائلة الذين كانوا في الغرفة، وبينهم محمد المطلوب من قبل سلطات الجيش منذ عدة شهور، تخوفوا من ان الجيش حضر لقتل محمد، وقفزوا الى الباب الحديدي. فاقفلوه ودعموه بالثلاجة. وقبل اقفال الباب، او بعده، سمعت طلقة نارية واحدة. وبعد اغلاق الباب، اطلق الجنود النار على الباب، وكسروا زجاج النافذة قرب الباب وزجاج النافذة الجنوبية واطلقوا النار داخل الغرفة.

وحسب اقوال الام واحدى الشقيقات «سحر» ان الابنة شفا (١٥ سنة) كانت جالسة على المصطبة تحضر سلطة للعائلة. وعندما بدأ الحادث وجرى اطلاق النار ذعرت ورمت السكين التي كانت بيدها في اتجاه النافذة. واطلق الرصاص عليها مرتين (لا نعرف اذا كان العياران متتابعان) وتوفيت بعد ربع ساعة.

وقد اطلق الجنود عددا كبيرا من العيارات النارية داخل الغرفة، وجراء ذلك جرح الطفل الصغير ادهم (٤ سنوات) الذي خبأوه في الخزانة، كما جرحت اخته اسمهان (١٨ سنة) في رجلها في اثناء قيامها بعلاجه.

وفي اثناء الحادث تجمهر عدد كبير من الناس حول البيت وكان جرى اطلاق نار كثيرة خارج البيت ايضا.

وصرخ محمد واخته سحر بالجنود ليكفوا عن اطلاق النار، وازاحا الثلاجة وخرجا من الغرفة رافعي الأيدي. ولدى خروجهما رفس الجنود محمد بارجلهم واطلقوا في وجهه سائلا (يبدو انه غاز مسيل للدموع)، وسقط على الأرض. وقام جنديان برفعه وقاداه بضع خطوات جانبا، وهناك، حسب قول سحر، اطلق عليه «الكابتن» عدة طلقات من مسدسه على رجليه.

واما سحر فقد دفعوها بعد ذلك الى الداخل تحت تهديد البندقية، وقاموا بتفتيش البيت جرى خلاله تكسير وتحطيم جهاز التلفزيون والمسجل والمروحة.

نقاط هامة في القضية

قام رامي مندلسفايغ بزيارة المكان بعد اربعة ايام من الحادث. وكانت الغرفة مقفلة وقد تركت على ما يبدو كما كانت بعد الحادث. ومجموعة الصور المرفقة التقطت في تلك الفترة. وكان هناك قرب الشباك والباب عشرات الخراطيش الفارغة (جمع جزء منها ومحفوظ لدى العائلة)، وكانت آثار اطلاق النار على الجدران كثيرة جدا. وكانت ثقوب العيارات ظاهرة على الخزانة وعلى الثياب، وعلامات اطلاق النار على الباب الحديدي وعلى الثلاجة. وهذه العلامات كانت ظاهرة بوضوح (بما في ذلك على الثلاجة التي استبدلت) ايضا في زيارتنا الأخيرة التي قمنا بها للمكان.

ولم تكن هناك خراطيش في داخل الغرفة. وهي حقيقة تدعم الادعاء بأنه لم يكن هناك اي اتصال جسدي عنيف بين الجنود وبين ابناء العائلة الذين كانوا داخل الغرفة.

والغرفة، التي جرت فيها الاحداث حسب الادعاء، تشمل اربع نوافذ وكانت كلها محددة بالحديد (انظر الصور التي يمكن منها كذلك تبين تقارب قضبان الحديد). والغرفة موجودة في الطابق الثاني من البيت، ومساحتها ـ حوالي خمسة امتار في خمسة، وهي الغرفة الوحيدة في الطابق الثاني والأخيرة وتشكل تقريبا كل المساحة، وملاصقة لغرفة الشرفة، بحجم مترين، موصولة بدرج المدخل. وهناك باب واحد فقط يؤدي الى الشرفة والدرج والى جانبه نافذة. وهناك نافذة اخرى في الجهة الجنوبية للغرفة، قرب سقف للبناء التحتي. واما النافذتان الاخريان فتقعان في الجهة الشمالية للغرفة، ترتفعان اكثر من طابق من على الأرض. وقد سجلت هذه التفاصيل بهذه الدقة، وذلك للفت الانظار عما اذا كان ادعاء ابناء العائلة صحيح، وانهم اغلقوا الباب على انفسهم في الغرفة المذكورة، المحاطة بالنوافذ المحددة بالحديد، ومن ثم فان المعنى العملي انهم حبسوا انفسهم في اثناء الحادث، ومن ثم يتضح حسب هذا وبشدة السؤال، اي خطر بهذه الشدة شكل ابناء العائلة على الجنود يبرر اطلاق النار بشكل مركز داخل غرفة مقفلة مزدحمة بالناس.

وحتى لو افترضنا ان الجنود ردوا على السكين والاشياء التي قذفت عليهم من داخل الغرفة، فانه لا تزال تبرز اسئلة صعبة. فالجنود حضروا لاعتقال مطلوب، والمطلوب حبس نفسه في غرفة مع افراد عائلته، فهل محاولة الامساك به واقتحام البيت قد استلزم الاتصال الفوري؟ وهل استلزم ذلك اطلاق الرصاص الحي؟ وهل اطلاق النار بهذا الشكل يمكن ان يكون متواصلا وعشوائيا ظاهريا؟ وهل لم تكن حاجة للتمييز بين القاذفين وبين ابناء العائلة الآخرين ـ والاولاد من جملتهم؟ وفي حالة انه من الصعب التمييز، كما يرجح الافتراض تجاه الغرفة الصغيرة والمزدحمة. فهل من القناعة والعدل مواصلة اطلاق النار بالرصاص الحي؟

هذه الاسئلة تبقى قائمة حتى ولو ثق الجنود بأن المطلوب يمكن ان يهرب الى خارج البيت (وهو تخوف ضعيف الاحتمال جدا نظرا لوجود الحديد على النوافذ) وخطر الهرب لا يبرر اطلاق النار على الناس الآخرين الذين تواجدوا برفقة المطلوب. ان الرغبة او الحاجة في القاء القبض على مشبوه بجرم لا تدعو الى اطلاق الرصاص بشكل لا مبال، متسرع، لا مسؤول من السلاح، تجاه اناس آخرين تواجدوا بالقرب من المشبوه.

وفي النهاية، فان قذف السكين، حتى ولو حدث فعلا، لا يبرر اطلاق النار بعد القذف. (ولسنا ننتهج هنا موقفا تجاه اطلاق النار مسبقا). ولسنا ندري في اية مرحلة جرى اطلاق النار، وهو أمر متروك للتحقيق. وعلى اية حال، فانه امر لا يبرر اطلاق الرصاص الاضافي الذي جرى داخل الغرفة وجرح على ما يبدو اثنان ـ آخران من ابناء العائلة. ومن جهة اخرى، فانه نظرا لأن النوافذ محاطة بالحديد كما ذكر، فاننا نستصعب ان نرى اية اشياء يمكنها ان تشكل خطرا بهذا الحجم على الجنود، يبرر اطلاق الرصاص مرة اخرى داخل الغرفة الصغيرة المزدحمة بالناس؟ كما نستصعب ايضا فهم لماذا أصر الجنود على استخدام السلاح ولم يكتفوا بتطويق البيت وانتظار ردود الفعل (التي كانت سريعة في الواقع)، او استخدام الرصاص المطاطي على الأكثر.

من زائد الكلام التأكيد بأننا لا نصادق على هذه الوسائل او غيرها، والصعوبة التي نتحدث عنها تتعلق بالسؤال لماذا لا يجري التفكير وانتهاج وسائل اقل في خطورتها من السلاح الناري.

الى هنا موضوع المصابين في البيت، وننتقل الان الى اصابة المطلوب محمد.

جرح المطلوب محمد

حسب اقوال ابناء العائلة، ان محمد لم يجرح في البيت بل اطلق الرصاص على رجليه وعن قصد بعد ان استسلم. وهذا هو اتهام خطير يستلزم الانتباه بشكل خاص. ونحن سنحاول في المستقبل القريب ان نرفق شهادة محمد نفسه. اما الان فهناك شهادة الأخت سحر، والتي بموجبها تقول انها شاهدت اطلاق النار على رجلي اخيها، وشهادة الأم التي تقول بموجبها انه استسلم ولم يكن جريحا، وانها سمعت اطلاق النار بعد ذلك. ونحن نفترض ان بينات ظرفية اخرى يمكن ان توجد في التقرير الطبي. ويبدو مما قيل لنا ان النار اطلقت على رجلي محمد من الجهة الخلفية خمس او ست رصاصات مسدس، واذا ما ثبت هذا الأمر بالوسائل الطبية، فانه يثير عددا من الاسئلة: فلو كان محمد قد جرح في داخل الغرفة فهل من المقنع ان تكون الاصابة بهذا الشكل من الدقة وبالضبط في خلف الرجل. وكل الاصابات الاخرى ـ في الأختين والطفل ـ كانت كما نعلم من الامام. وهناك نقطة جوهرية ثانية، وهي ان كل الاصابات الاخرى كانت على ما يبدو ايضا ـ او فقط ـ من رصاصات بندقية (؟) فكيف اذن كل جراح محمد كانت بالضبط من مسدس. وفي غياب معطيات مدققة، فان اسئلة كهذه تثار في اتجاهات التحقيق المحتملة.

ان خطورة الشكوى هنا، كما كان في سابقتها، تستلزم حسب رأينا التحقيق مع الذين شاركوا في الحادث ـ الجنود، رجل الشاباك، اذا كان مثل هذا الرجل قد شارك في الحادث، وابناء العائلة.

وبعد كتابة الشكوى، وقبل تقديمها، ارسلت الينا نسخة من شهادة محمد علاونة الموقعة بحضور المحامي حسين ابو حسين. والشهادة تتحدث عن نفسها، وهي، ونسخة مطبوعة عنها مرفقة بهذه الشكوى. وجدير بالايضاح بأن محمد موجود في المعتقل منذ الحادث. وهناك عدم توافق معين بين الشهادات المختلفة، مثلا في موضوع جرح الولد ادهم واخته اسمهان، كما لم يذكر ايضا استخدام الغاز المسيل للدموع عندما خرج من باب الغرفة. وليست هذه الفوارق بالنسبة لنا فوارق جوهرية، نظرا للفوضى التي حصلت، الدم والرصاص ونكبة الموت والجراح.

وفاة الشاب اياد محمد سعيد العونة (١٥ سنة)

كما ذكر اعلاه، فالمواد الوقائعية هنا قليلة نسبيا. فالشاب الذي قتل حسب الادعاء ليس ابن العائلة المصابة، وقد قتل على بعد معين من البيت. وقت التجمهر على ما يبدو. وقد هربت جثته في اليوم نفسه الى جنين ومن هناك الى قرية بورقين ومن هناك الى مواراتها التراب في القرية في اليوم نفسه.

والشهادة التالية اعطيت في اثناء الزيارة الثانية في القرية (اسم الشاهد محفوظ في الجمعية). وفي الزيارة الاخيرة، التي جبيت فيها الشهادات، لم نلتق الشاهد ثانية.

«سمعنا اطلاق الرصاص في بيت محمد واتجهنا الى البيت لمعرفة ما يجري. ووصلنا الى البيت المقابل لبيت محمد، وقال اياد انه سيصعد الى السطح ليرى ما اذا كانوا قبضوا على محمد. وانتظرت انا في الاسفل، وسمعت عدة عيارات، فصعدت الى السطح ووجدت اياد راقدا وقد مات واصابة بين عينيه. وشاهدت من سطح آخر جنودا وقفوا في مدخل بيت محمد واعتقد انهم الذين اطلقوا النار على اياد. قبل اطلاق الرصاص لم اسمع اي تحذير، ولم يكن اياد يمسك بيده شيئا، ولم يكن ملثما».

على هذا نطلب منكم اصدار الأمر بالتحقيق، ونكون شاكرين لكم اذا ما اطلعتمونا على نتائجه، وسيسرنا المساعدة بالتفاصيل الاخرى او بالنسبة للعائلة.

افادة محمد علاونة امام المحامي

بعد ان حذرت بأن عليّ ان اقول الحق وانني سأعاقب بموجب القانون اذا لم أفعل، اصرح بما يلي خطيا:

انا من مواليد سنة ٦٧ ومواطن قرية جبع قضاء جنين، وانا مطلوب لقوات الأمن منذ تشرين الاول ١٩٨٨.

في الساعة ٧،٤٠ من يوم ٨٩/١٢/٢٢ كنت في البيت وسمعت اختي تصرخ. حاولت الخروج من الباب وعندئذ رأيت جنديا يقف مشهرا مسدسا في يده يشير الي بالخروج، ولكني اغلقت الباب ووضعت الثلاجة خلفه. الجنود كسروا النافذة وراحوا يطلقون النار الى داخل الغرفة، حيث كان معي في داخل الغرفة في الوقت نفسه اخوتي واخواتي. اصيبت اختي شفاء في بطنها، وصحنا بالجنود ان يكفوا عن اطلاق النار واعلمناهم بأن اختي جرحت. ولكن الجنود استمروا في اطلاق النار، وعندئذ قلت انني على استعداد لتسليم نفسي. وفتحت الباب وخرجت، وكان في المكان ثلاثة جنود، اثنان يحملان البنادق وآخر يحمل المسدس. فأمرني الجندي الذي يحمل المسدس بأن اضع يدي خلف ظهري وأقف جانبا بحيث يكون ظهري للجنود، وامتثلت لأمر الجندي، وعندئذ اطلقت رصاصة من المسدس على بعد متر واحد واصابت ركبة رجلي اليسرى، وبعد ذلك اطلق الجندي الرصاص على رجلي اليمنى، اربع رصاصات، ووقعت ارضا. وعندئذ اطلق على رجلي رصاصة اخرى، وقام الجندي الذي اطلق النار علي بالدوس على جسمي. وبعد ذلك وضع القيود في يدي من خلف الظهر، وحملني على ظهره الى جيب عسكري كان يقف هناك ورماني داخله. وقد جرحت اختي اسمهان عندما حاولت الاحتماء بحائط خلف النافذة، وذلك من الرصاص الذي اطلق عبر النافذة. كما جرح أخي ادهم الذي جرى من وسط الغرفة في اتجاه الخزانة وشفاء التي اصيبت كانت في وسط الغرفة.

شهادة شفيقة سعيد اسعد علاونة

كنت في الصباح في الغرفة مع اولادي وابنتي سحر وحفيدي. زوجي كان في العمل. وكانت بنتاي وابني في الخارج ايضا. سمعنا صراخا في الخارج، «يهود يهود» وصوت عيار ناري فذعرنا جدا. بعض الأولاد قفز الى الباب واغلقوه بالثلاجة. فقد خشينا انهم أتون لقتل محمد، وهم يفتشون عنه منذ سنة ونصف السنة. ودفعت ابني ادهم والحفيد الطفل نحو الخزانة. كسر الجنود نافذتين وكانت احداها قرب الباب، واطلقوا النار داخل الغرفة. وجرحت ابنتي شفا التي كانت في وسط الغرفة وماتت بعد بضع دقائق. وجرح من الرصاص ادهم فبكى وصرخ. وقفزت اخته اسمهان الى الخزانة وارقدته على فرشة وغطته ببطانية. وطلبت منها ان تنقله من هناك الى الزاوية حيث كانت الثلاجة قبل ان يضعوها خلف الباب، وعندما حاولت ان تفعل ذلك جرحت برصاصة في رجلها، وبقيت ممدة على ارض الغرفة وهي تصرخ من الألم. اما محمد وسحر فقد صاحا بالجنود أن يتوقفوا، وأزاحا الثلاجة وفتحا الباب وخرجا وهما يرفعان ايديهما الى الاعلى. ورأيت محمدا يسقط على الأرض وظننت انه قتل، ولم يمكنني الجنود من الاقتراب، وسمعت صوت عيارات في الشرفة. وبعد ذلك اخذوا محمدا وجثة شفا واسمهان.

شهادة سحر تيسير محمود علاونة

في حوالي الساعة السابعة صباحا جلسنا في الغرفة التي نسكن وننام فيها. وكان معي في الغرفة، امي، ابني الرضيع، اخي محمد (٢٣ سنة)، اختاي اسمهان (١٨ سنة) وشفاء (١٥ سنة) واخي فهد (٧ سنوات) وادهم (٤ سنوات) ومحمود (٨ سنوات) واختاي شروق (٦ سنوات) ورماح (١٤ سنة) كانتا مع اخي اشرف (١٢ سنة) خارج الغرفة.

سمعنا صراخ رماح «يهود يهود» وقفزنا الى الباب فاغلقناه بالثلاجة. وكسر الجنود الشباك الواقع قرب الباب ونافذة اخرى مطلة على الاتجاه الجنوبي، وكانت هناك طلقة واحدة في الخارج وبعد ذلك اطلاق النار الى داخل الغرفة. وفي الوقت الذي اندفع فيه الجنود الى صحن الدار والى الشرفة، كانت شفاء تجلس على الأرض وهي تعد الطعام. وعندما سمعت الصراخ والطلقة الاولى ذعرت ورمت السكين في اتجاه النافذة. (لم نجد السكين بعد الحادث). في هذه المرحلة اطلقوا عليها النار وسقطت على الأرض. وكان اطلاق نار كثيف جدا في الخارج والى داخل الغرفة. وقد جرح اخي ادهم واختي اسمهان. وصرخ اخي محمد بالجنود ان يكفوا، انا سأستسلم. وصرخت انا ايضا. وازحنا الثلاجة وخرجنا كلانا من الباب بأيد مرفوعة الى الاعلى. وقام الجنود برفس محمد بأرجلهم، وسقط على الأرض واظنه اغمي عليه. واخذه الجنود بضعة امتار جانبا وعندها جاء الـ «كابتن» (كان هو الذي يعطي الاوامر وكان يشهر مسدسا) واطلق عدة عيارات من قرب على رجلي محمد من مسدسه. وصرخت فيهم «لقد قتلتم اخي»، وعندها صوب جندي بندقيته اليّ ودفعني الى داخل الغرفة حتى الجدار وبقي على هذا الحال بعض الوقت. ودخل جنود الى الغرفة وحطموا محتوياتها. وقاموا بتفتيش كل شيء وقذفوا بالطعام وحطموا جهاز التلفزيون والمروحة والمسجل.

رسالة من مغترب

باختصار شكرا

● في منتصف تشرين الأول ١٩٨٩ نزلت فرقة الرقص الشعبي التابعة للكلية الصناعية في الطيبة ضيفة في مدينة امندنجن بجنوب المانيا الغربية من اجل المشاركة في اليوبيل السبعين لمنظمة اتحاد نقابات العمال الاجتماعيين في المانيا. وفي امندنجن قام الدكتور جهاد محمد عثمان مصاروة وصحبه من الاخوان العرب المغتربين في المانيا باستقبال الفرقة احسن استقبال. كما قام افراد الفرقة بتقديم العروض الجديدة من اجل رفع سمعة العربي والطيباوي في تلك المنطقة.

في الايام القليلة الفائتة، وردت الكلية رسالة معبرة من الدكتور جهاد، قام مدير الكلية، السيد هاشم الناشف، بتحويل نسخة عنها الى «الاتحاد»، متوخيا نشرها لما فيه «من اهمية كبرى لشبابنا الصاعد»..




●امندنجن، مدينة صغيرة تقع في القسم الجنوبي من المانيا الغربية، تحيطها احراش الصنوبر التي تملأ الغابة السوداء بالحيوية والجمال. يبلغ عدد سكان امندنجن (٢٣) الف مواطن، اي ما يعادل عدد سكان بلدة الطيبة.

احتفلت مدينة امندنجن مؤخرا بيوبيل منظمة رفاهية العمال السبعين. ودعت لهذه المناسبة الزوار، اشخاصا ومنظمات، كضيوف متفرجين وضيوف مشتركين لتنفيذ البرنامج.

من بين المشتركين كانت فرقة رقص شعبي من بلدتي الطيبة. عندما سمعت عن خبر قدومها اصابتني حيرة ونوع غريب من عدم الارتياح واظن ان سبب حيرتي كان عدم معرفتي عن الخدمة او المساعدة التي تحتاجها الفرقة وما هي امكانيات المساعدة المتوفرة لدينا. وبنفس الوقت شعور بالمسؤولية، ولا سيما ان اخي اخبرني بقدوم الفرقة وطلب تقديم المساعدة الممكنة.

عدم الارتياح كان نتيجة خوفي من المشاكل، او بالاحرى من الفضيحة، فيما لو لا سمح الله فشلت الفرقة بتأدية العرض على مستوى مقبول.

بعد ما حصلت على المعلومات الكافية عن موعد قدوم الفرقة وبرنامجها بدأت مع اخي عماد وصديق اسكتلندي بالتخطيط، واظن اننا نجحنا في النهاية بتقديم ما تحتاجه الفرقة من خدمة وعناية.

وبما ان هذه المناسبة نادرة، دعوت عددا من الاصدقاء العرب وغير العرب للحضور والاشتراك معنا في استقبال وتشجيع هؤلاء الشباب والشابات الذين اتوا من الطيبة.

لقد جلسنا جميعا قبل ان تبدأ الفرقة وكان وضعنا خليط بين الاضطراب والفرحة. كانت لحظات مرهقة حاولنا التغلب على شدتها بالنكات والحكايات القروية: فجأة ظهر عازفو الفرقة، ثم المطرب الشعبي حاتم الشيخ يوسف، وتلك اللحظة بدأت رائحة الشرق وصوته تملأ ارجاء القاعة. ولما ظهرت الفرقة بالملابس الانيقة والحركات الدقيقة المتقنة، نزلت دموعنا فرحا لهذا الجمال والابداع الذي لم نكن نتوقعه. واحد الاصدقاء المغتربين وجد حلا لدموعه بالهتاف المستمر «الله يحييكم يا اهل الطيبة».

لقد هاج المتفرجون الالمان وارتفعت الاصوات بالهتاف والتصفيق. صفق الشعب الذي تعود على مناظر البؤس من الشرق لفرقة رقص ليست شرقية فقط وانما عربية ومن الطيبة.

لقد اثبتت الفرقة ومدربها السيد عبد العزيز عاصي كفاءة فنية بمستوى عال، ليس هذا فحسب، وانما اثبت لنا هؤلاء الذين أكل الشك قلوبهم بان تقاليد شعبنا لم تمت وانما تبعث وتتطور. لقد اثبت لنا عبد العزيز وفرقته بان الميجانا والغزيل جزء لا يتجزأ من تاريخ وتقاليد امتنا. لقد مثلونا بكل جدارة ونجحوا احسن نجاح. لقد غردت بلابل الطيبة خارجها. لقد عزاني هؤلاء الشباب والشابات واقنعوني بأن الطيبة لا بد ان تبحث عن مكانها ومكانتها بالمقدمة.

انني اهيب بالمجلس البلدي ان يقدم كل دعم ضروري لهذه المواهب. انني اهيب بالمثقفين ان يدعموا هذا البرعم الثقافي الناعم، ليحموه، ويحرسوه ويقدموا له ما يستحق وما يحتاج من خدمة.

لقد أعجب الالمان ليس فقط بالرقص والموسيقى والغناء، وانما باخلاق الفرقة العالية، لقد تركت اخلاقهم وتصرفاتهم في نفس كل من تعرف عليهم شعورا ايجابيا تعتز به كلنا.

لقد تحدثت امندنجن وبحق على مدار ايام عن فرقة الرقص العربية من الطيبة. تحدث الناس باحترام واعجاب وهذا شعور لم نتعود عليه نحن العرب هنا. لقد اثبت الاستاذ هاشم الناشف كفاءة تربوية، وايمانه ببلدته ومدرسته، وهذا النجاح ناتج عن عمله المتواصل واخلاصه لعمله ولبلده.

حتى هذا اليوم لا تمضي امسية دون ذكراهم. لقد شعرنا جميعا بالحسرة ساعة الوداع. وعم شارعنا هدوء خانق. اطفالنا لا يزالون يتذكرون اسماء اعضاء الفرقة ويفتخرون بها. لقد رفع هذا اللقاء معنوية ناطقي العربية في منطقة امندنجن. ولا سيما معنوية شاب لبناني لا يزيد عمره عن ١٤ عاما فقد عائلته في حرب لبنان. وقف هذا ينظر الى الراقصين ولما سألته عن حاله قال: والله انا مبسوط يا عمي. لقد امتلأ قلبي، في تلك اللحظة، بالدموع والفرح. لقد جبرتم بخاطره . وفقكم الله والى الامام يا ابناء وبنات بلدتي.

● باخلاص ـ جهاد مصاروة ●

اولى الصور لكوكب الزهراء ترسلها المركبة الامريكية «غاليليو»

●باسادينا (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ نشرت وكالة ابحاث الفضاء الامريكية «ناسا» في نهاية الاسبوع الماضي اولى الصور لكوكب الزهراء، اخذتها مركبة الاستكشاف الفضائية «غاليليو» لدى مرورها قرب الكوكب ونقلت باسلوب تجريبي الى مختبر المحركات التي تسير بالدفع في باسادينا بكاليفورنيا.

وصرح مدير هذه المهمة نيال اوسمان انه «يمكن رؤية غيوم ويمكن ايضا مشاهدة تفاصيل مهمة جدا عن بنية الغيوم»، موضحا ان «المهندسين والعلماء سروا جدا بذلك».

وكان من المقرر اساسا ان لا تبث «رولز رويس الفضاء»، وهي التسمية التي اطلقتها «ناسا» على مركبة الاستكشاف «غاليليو»، الصور التي التقطتها لدى مرورها قرب كوكب الزهراء الا في تشرين الاول المقبل عندما تقترب اكثر من الارض. الا ان الباحثين في مختبر باسادينا نجحوا في جعل المركبة ترسل ثلاث صور يوم الاثنين الماضي.

ووصف متحدث باسم «ناسا»، جيم ويلسون، هذا الاسلوب بأنه «تجريبي وصعب».

ومن المنتظر ان تصل «غاليليو» التي اطلقها في تشرين الاول الماضي المكوك الفضائي «اطلانتيس» في كانون الاول ١٩٩٥ الى كوكب المشتري. وحتى ذلك الموعد ستقترب مرتين من الأرض لتستخدم جاذبيتها من اجل زيادة سرعتها.

كندا لا تزال الدولة الاولى في العالم لانتاج وتصدير اليورانيوم

● كندا ـ «و.ص.ف» ـ ظلت كندا تحتل المرتبة الاولى في العالم عام ١٩٨٩ لانتاج وتصدير اليورانيوم، حسب النتائج الاولية التي نشرتها وزارة الطاقة والمناجم والموارد الكندية مؤخرا في اوتاوا.

واستخرجت الشركات الكندية الخمس لانتاج اليورانيوم وبينها شركة «كاميكو»، وهي الاولى في العالم، ١١٣٠٠ طن من اليورانيوم من الأرض السنة الماضية مما يمثل انخفاضا بنسبة ١٠٪ عن سنة ١٩٨٨ التي كانت سنة قياسية.

وارتفع حجم المبيعات الاجمالية لهذه الشركات الخمس في كندا وخصوصا في الخارج الى ١١٥٦٤ طنا من اليورانيوم بقيمة ٩٩٠ مليون دولار كندي (٨٢٢ مليون دولار امريكي) في مقابل ١٣٢٠٠ طن بقيمة ١.١ مليار دولار كندي (٩١٣ دولار امريكي) لسنة ١٩٨٨. اما الفارق بين المبيعات والانتاج فمصدره المخزونات.

وكانت مصادر اليورانيوم المعروفة قدرت بـ ٥٤٤ الف طن بانخفاض طفيف بالنسبة الى تقديرات مطلع ١٩٨٧ التي بلغت ٥٦٧ الف طن.

وحلت كندا منذ خمس سنوات محل الولايات المتحدة في المرتبة الاولى العالمية لانتاج وتصدير اليورانيوم. وتستخرج من مقاطعتي ساسكا تشيوان واونتاريو كمية تتجاوز ثلث انتاج العالم الغربي وتوازي تقريبا انتاج الولايات المتحدة واستراليا وجنوب افريقيا معا.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

غرامات باهظة بحجة مخالفة انظمة البناء في الجليل الغربي

● البعنة ـ لمراسلنا ـ في ١٩٦٥/٢/١٠ قدمت الى محكمة صلح عكا دفعة جديدة من المواطنين المتهمين بمخالفات انظمة البناء في الجليل الغربي.

وكالعادة فرضت المحكمة عليهم غرامات مالية باهظة تجاوز بعضها الالف ليرة. وبالطبع ليست هذه هي المرة الاخيرة، فلا يبدو في الأفق ما يبشر بأن الحكومة جادة في حل هذه المشكلة المستعصية. فالسلطة ترفض بعناد فظيع توسيع مسطحات القرى العربية، وتصعب الحصول على رخص البناء الى حد غريب، ولا يتبادر الى الذهن ان الداعي لذلك هو حب المحافظة على التنظيم في القرى.

ففي البعنة مثلا يقف عقبة امام تصليح الشوارع عدم وجود مكان ودار للباصات مما ادى الى توقف سير الباصات الى القرية. والحكومة لا تهتم ابدا بهذا الأمر ولا نعتقد ان احدا ممن يقدمون لهذه المحاكمات قصد تحدي القانون وتجاهل اهمية التنظيم. ولكن المؤسف ان السلطات تتجاهل كليا حاجة الاهالي المحرقة للبناء. وهذا امر يستطيع ان يلمسه الانسان في اية قرية عربية بدون استثناء.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● اسبوعيات.. الكيان الفلسطيني ـ (جهينة)
● القصر والكلمة: شعر: سميح القاسم.
● في المدينة التي تتداعى بيوتها وتنهار فوق رؤوس اصحابها او قصة الايام الاربعة في عكا ـ بقلم: محمود ابو شنب (عكا).

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/١٩)

في مقابلة مع اذاعة «مونت كارلو»:

الفنان السوري صباح فخري ينفي خبر إعتزاله الفن

● حفلاتي القادمة لن تقدَّم مرفقة بوجبات العشاء وستكرَّس لجمهور «الطريبة» ●
على الفنان ان يدمج بين الأصيل وبين الجديد لتقديم الأجمل ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى الفنان السوري، صباح فخري ما كانت المجلات الفنية العربية تناقلته عن نيته اعتزال الفن، وأكد ان لا صحة لهذا الخبر وانه سيواصل عطاءه الفني طالما استطاع ذلك.

وكان الفنان صباح فخري يتحدث في مقابلة اذاعية بثها راديو «مونت كارلو»، مساء السبت ٩٠/٢/١٧ . وكشف فيها عن برامجه الفنية المستقبلية.

وكانت مجلة «الشبكة» الصادرة في بيروت والمتخصصة في اخبار الاوساط الفنية في العالم العربي، قد نشرت مؤخرا خبرا اعتبرته سبقا صحفيا مفاده ان الفنان صباح فخري قرر اعتزال الفن نهائيا. وذكرت ان خطوته هذه تأتي بعد ان حج الى الكعبة الشريفة في موسم الحج الاخير! وعزت ذلك الى اتجاهه نحو التدين!

وقال الفنان السوري المشهور بأداء القدود الحلبية والموشحات انه لم يتخذ اي قرار كهذا. لكنه اعترف بأنه الغى عدة تعاقدات سابقة لاسباب متعلقة برؤيته الفنية القائلة بوجوب الامتناع عن اداء الحفلات الموسيقية المرفقة بوجبات العشاء والمشروبات. وكشف النقاب عن انه، كفنان، لم يشعر بالراحة اطلاقا عندما كان يقدم الحفلات الغنائية المرفقة بوجبات الطعام. وقال ان المستمع بدلا من الاصغاء والانشغال بالكلمات والالحان المقدمة وبالبعد الفني للاحتفال، كان ينشغل لوقت كبير بمعدته وبصحون المأكولات وبالمشروبات المقدمة له!

وقال الفنان صباح فخري انه لا تعارض بين التدين وبين الحياة الروحية التي يعيشها الانسان في الاجواء الفنية.

وتحدث الفنان عن حفلاته الغنائية التي قدمها للجاليات العربية في مهاجرها. واشار الى الفرق بين المهاجرين القدامى وبين ابنائهم في استيعاب كلمات الاغاني والموشحات التي يقدمها. وعزا ذلك الى الاختلاف في العلاقة مع اللغة العربية. ومع هذا اكد ان انسجام الشريحتين مع الالحان المقدمة مماثل لأن الموسيقى الشرقية والطرب الشرقي متجذران في المهاجرين كلهم على اختلاف اعمارهم واجيالهم. وقال انه عادة ما يختار الاغاني والموشحات ذات الكلمات الواضحة والمحكية لتجاوز حاجز اللغة هذا.

وعن برامجه للمستقبل قال، انه يُعد مجموعة من «الابتهالات والادعية» لمناسبة شهر رمضان المبارك الوشيك، لصالح الاذاعة السورية اضافة الى الحفلات الموسيقية التي اعتاد ان يقدمها. واكد ان هذه الحفلات لن تكون مرفقة بوجبات العشاء وانما ستكرس لجمهور «الطريبة» و«السميعة»! وأشار الى وجود احتمال كبير لتقديم حفل او اكثر للجالية العربية في فرنسا.

وقال الفنان صباح فخري انه في مشاريعه الموسيقية يحاول ان يدمج الاصيل بالجديد لان الحاضر امتداد للماضي وانه من واجب الفنان ان يقدم الاصيل والجميل من خلال الدمج بينهما. واعترف بأنه مقل في تقديم الجديد وعزا ذلك الى دأبه على تقديم الافضل. وقال انه يفضل القليل على ان يكون اصيلا!

هذا، ولوحظ صدق الفنان صباح فخري واصالته من خلال اجاباته على اسئلة المذيعة هيام حموي. فكان تلقائيا في حديثه عفويا في طروحاته الفنية متواضعا لدى الحديث عن نفسه وفنه.

وكان طبيعيا ان يؤدي الفنان عدة وصلات من القدود والموشحات تؤكد اصالة الفن الذي يقدمه. ويعتبر صباح فخري، وبحق، رمزا لفن غناء «القدود الحلبية» والموشحات وهو يقدم هذا النوع من الفن منذ ما يزيد عن اربعين عاما!

في الطريق اليك..

التلفزيون الاسرائيلي.. يسجل أغنية «فلسطينية»!

* البرنامج الترفيهي «مساء الخير» يستضيف المغني الشاب محمود النمر في اغنية «تفاحة» التي وضع كلماتها وقام بتلحينها الفنانان الفلسطينيان فوزي العمري ووجيه بدرخان *

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ سجل مؤخرا المغني الشاب محمود النمر (٢١ عاما) للتلفزيون المحلي اغنية تحمل اسم «تفاحة»، بمشاركة الراقصة باري سيمون. وذلك في اطار البرنامج الترفيهي «مساء الخير» الذي تقدمه الاذاعة ليلى نجار، على ان تبث الاغنية في احدى حلقات البرنامج القادمة.

والاغنية المذكورة خاصة بابن طمرة، محمود النمر، ومن تأليف والحان الفنانين الفلسطينيين فوزي العمري ووجيه بدرخان المقيمين في مصر.. وكان المطرب الشاب التقاهما في مصر اثناء دراسته العليا في معهد الموسيقى العربية في القاهرة، حيث اعجب بدرخان والعمري بمواهبه المبشرة وخصاه بعدة أغان، اصدرها محمود النمر حديثا في شريط «كاسيت».

وفي حديث لمراسلنا، قال المغني محمود النمر ان القائمين على هذا البرنامج رفضوا في البداية تسجيل الاغنية معيدين السبب في ذلك الى هوية مؤلفها وملحنها «غير المرغوب بهما»! واقترحوا علي ان اقوم بتأدية احدى الاغاني المصرية المعروفة. ولكني رفضت العرض وهددت بالانسحاب من الاستوديو، واصام اصراري هذا وافقوا على تسجيلها».

يذكر ان الاغنية خفيفة ولا تحمل اي مضمون سياسي قد يثير تحفظ وهلع القائمين على هذا الجهاز الاعلامي، فعلام التخوف والتردد اذن؟! تقول الكلمات: تفاحة وخدودك تفاحة/ وعيونك زينة ودباحة/ تتمايلي جايه ورواحة/ القلوب في حبك سواحة..

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

صدور «الوعي والفن» عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ضمن سلسلة «عالم المعرفة» في الكويت كتاب «الوعي والفن» لمؤلفه غيورغي غاتشيف الذي يحاول ان يلتمس جوابا علميا لاسئلة تتعلق بظهور الفن في حياة الانسان وكيف استطاع الوعي البشري ان يبتكر الصورة الفنية ويشكلها من خلال علاقته بالطبيعة.

والكتاب من ترجمة نوفل نيوف ومراجعة سعد مصلوح، وهو قسمان الاول حول نشوء الصورة الفنية والثاني حول تطور الوعي الفني في الادب. وفي القسم الاول يتناول المؤلف الصورة الفنية ومرحلة العبادة الصنمية وحيوية الطبيعة لينتقل بعدها من العقل المركب الى الاثر الفني الكلامي والعمل بالكلمة والتفكير التصويري فيها، ثم يعالج الايقاع والكلمة والحبكة والصورة والانتقال الى الفن والصورة الفنية الشعرية.

ويعالج في القسم الثاني الانتقال من المرحلة القديمة الى الاداب الاوروبية الحديثة والصورة في الادب الاوروبي وفي ادب المسيحية وادب القرون الوسطى ليعالج النهضة والكلاسيكية والتنوير والصورة في علم الجمال والادب على تخوم القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وواقعية القرن التاسع عشر.

صدور العدد الاول من مجلة «الدراسات الفلسطينية»

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الاول من مجلة «الدراسات الفلسطينية» بالعربية، وهو يضم ابحاثا ودراسات ومقابلات وملفا ووثائق حول القضية الفلسطينية تلقي اضواء علمية وموضوعية في مشاركات تتناول بشكل خاص كيفية «الظفر بحقنا في فلسطين» واداء المؤسسات الاقتصادية في الاراضي المحتلة قبل الانتفاضة وخلالها والاستكشاف والتنقيب عن البترول في اسرائيل.

ويعالج المفكر قسطنطين زريق موضوع «الظفر بحق استعادة فلسطين» ويشير الى الفارق بين النجاح النسبي الذي اصابته الحركة الصهيونية حتى الان وبين التعثر الذي اعترى الردود الفلسطينية والعربية.

ويعالج عادل سمارة، وهو باحث من الضفة الغربية متخصص في الشؤون الاقتصادية، اداء المؤسسات الاقتصادية في الاراضي المحتلة قبل الانتفاضة وخلالها من خلال التركيز على الاداء الاقتصادي «الانتاجي» في هذه المناطق وعلى مصادر خلق واقامة هذا الاداء «التمويل والاستثمار» لتوضيح البنية وتسهيل ترسيمة اقتصادية تنموية لهذه المناطق.

ويلقي سمارة الضوء على الوضع الصناعي في الضفة الغربية والصناعة العمرانية والزيتون ثم المؤسسات الصناعية في قطاع غزة ليعالج القطاع الزراعي في الضفة والقطاع ثم القطاع السياحي فالتعاونيات والاستثمار والتمويل والمصارف وتزيف الفائض ومصادر التمويل الاخرى والتحويلات الخارجية.

ويفرد جانبا من بحثه للاداء الاقتصادي خلال الانتفاضة والانشطة التنموية المحلية والانتاج المنزلي والتوجه الزراعي الفردي والتعاونيات الشعبية ونشاطات مؤسسات تمويلية فلسطينية والنشاط الاجنبي ونشاط التسويق.

ويعالج مدير تحرير نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» وليد خدوري موضوع الاستكشاف والتنقيب عن النفط في اسرائيل من مرحلة الانتداب والمحاولات الاولى التي حملت تفاؤلات مفرطة وتناول الحقول النفطية احتياطيا وانتاجا وتحدث عن التجربة النفطية الفاشلة التي قامت بها الحكومة الاسرائيلية في التنقيب عن النفط في العقود الاربعة الماضية وتعرض لمحاولة اجتذاب شركات النفط العالمية.

وفي المجلة معالجات اخرى ذات سمات موضوعية رصينة تتعلق بالجيش الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة وتأثيرات الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي وتطور العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اضافة الى ملف واسع عن سياسة الترحيل الجماعي الاسرائيلية.

وقد تحتاج المجلة الى تبويب اكثر وضوحا للفهرست بحيث يتضمن اسماء الكتاب الى جانب ابحاثهم ومقالاتهم.



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٢/٢٠ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ الجزء الثاني والاخير من البرنامج الوثائقي «تجار احلام اسيا»، وهو يتناول صناعة السينما في اليابان وهونغ كونغ
١٩,٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي الكوميدي «ويستر»
٢٠,٣٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني الوثائقي «فوق الجبل الشاهق»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢,٢٠ ـ الحلقة الثامنة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣,١٠ ـ البرنامج الادبي «إبداع»
٢٣,٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٠ ـ مقابلة مع الممثل السينمائي الامريكي مارلون براندو
٠٠,٢٥ ـ انتهاء الارسال

هيك بيقولوا الجوعانين

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

يا جوع يلعن ابوك
يلعن إمك واللي سبّبوك
ولا تزعل من اللي سبك
وعم يسب أبوك
ولا تحرم الاطفال
من لقمة هنيه
شو قالت الامثال
يا شر البليه
يا جوع انت كافر
والكافر بقي ملعون
إلك ناب وظافر
بتمزع لحم البطون

* * *

في ناس من التخمة
مهمومين
وفي ناس من اللقمة
محرومين
في أي كتاب أو دين
قوت الشعب بيحللوا نهبه
اهل الظلم والطماعين
خبز الطفل سلبوا
تيكدّسوا الارباح
ويعلوا قصور
تيصدروا سلاح
ويزيد شرور
ما عاد في احساس
عند الظالمين
لو مات كل الناس
بس يبقوا مليانين
ضد هيك وحوش
لازمكو تتصدوا
ثوروا عليهم ما تخافوش
صار لازم تردوا
يا كل الجوعانين والمظلومين ثوروا
وخلصوا المحرومين من الجوع وشروره

* * *

ناس عمبتموت من جوعها
وناس بتعبي من تعب غيرا جيوبها
وناس حفرت بالخدود دموعها
وناس تفرش ذهب ع دروبها
مين حلل للظالم يمص دم الشعوب
وكيف ممكن نسكت النقمة
للي مش ملاقي في بيته اللقمة
وعصافير بطنه من الجوع بتصيح
وطفال مش لاحقه اللقمة
والجوع كافر
والبطن خاوي
والمثل بيقول:
«باب الـ بجيك منه الريح سدوا واستريح»
والجوع صار لازم تداوي
لا ترضى تجوع
وغيرك عم يطعم كلابه بسكوت وفطاير
وانت ع لحم بطنك بتبات طاوي
وللظالم ما ترضى ركوع
واتذكر كل ما جاعوا ناس اكثر
كل ما زادت النقمة
كيف بقى تتصور
نقمة ناس مش لاقين لُقمة

المضافة

غمزات!

* اذا لم تستطع التحرك من مكانك فلا تشتم البوصلة.
* كل ازمة، مهما بدت بدون مخرج، تحمل في طياتها احتمالات التحول الايجابي.
* الأزمة هي عبارة عن نهاية شيء وبداية شيء آخر.
* من يستند الى جدار يأمن ظهره.
* الاطراء لا يكلف غاليا.
* ليكتمل الفرح يجب على الجميع ان يفرحوا في وقت الفرح.
* الضرير لا يفرق بين الصفع والتصفيق.

موقف!

* قال مارك توين:
«ان الفيلسوف الضاحك، او صاحب النكتة العميقة، اشبه بالطحان يطحن كل حبة ترد طاحونته، غثة كانت او سمينة، مرة كانت او حلوة، ثم يخرج الطحين دائما ضحكات تنطلق بها قلوب الناس، وليس معنى ذلك ان الطحان قرير العين، مطمئن البال، بما يخرجه من طحين».

مع المشاهير!

* ستحتفل انكلترا يوم ١٩٩٠/٩/١٥ بالذكرى المئوية لميلاد الكاتبة اغاثا كريستي (١٨٩٠ ـ ١٩٧٦).
ويستعدون هناك لاقامة مهرجان ضخم تحت شعار «مهرجان الغموض» ستتخلله العروض المسرحية والسينمائية المأخوذة عن مؤلفات الكاتبة. وسيشغلون «قطار الشرق السريع» («اورينت اكسبرس») على خط لندن ـ تركيا.

مع الاساطير!

* يربط الكوريون نشوء دولتهم الاولى، تشوسون القديمة، باسم بطلهم الاسطوري تانغون.
وحدث، كما يحكون، ان نجل امبراطور السماوات خفانون رغب في الانتقال الى الارض. ولبى الاب رغبته وزوده بثلاثة اختام مع اشارة سماوية. وارفقه بطاقم مؤلف من ثلاثة الاف خادم وخادمة.
وعاش خفانون، في البداية، في كهف برفقة دب ونمر. ورفع الحيوانان رجاء لخفانون كي يحولهما الى بشر. فاعطاهما خفانون برعما ونبتة «شفة الثور» ذات الازهار العنقودية وعشرين حص ثوم. وقال: «عليكما اكل هذا، وعدم التعرض لنور الشمس لمدة ١٠٠ يوم».
لم يتقيد النمر بالأمر. اما الدب فتحول، بعد ٢١ يوما، الى فتاة جميلة. فتزوج منها خفانون. وانجبا، مع مرور الوقت، ابنهما تانغون الذي اسس بلاد تشوسون وحكمها لمدة الف عام.

هل تعلم؟

* ان الزعيم البريطاني الراحل وينستون تشرتشل اعاد الصف الاول الابتدائي اربع سنوات متتالية!

بدون تعليق!



● بريشة: ايغور سميرنوف ـ الاتحاد السوفييتي ●
(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٧) * * *

● اعداد: فادي يوسف قسوم ـ سخنين ●

أفقي:
١ ـ دولة اوروبية
٢ ـ عاصمة اوروبية ـ بواسطتي
٣ ـ خاصتي ـ متماثلان ـ عاصمة اوروبية
٤ ـ حشرة نشيطة ـ سهل (معكوسة)
٥ ـ ثواب ـ ضمير متصل ـ بريق (معكوسة)
٦ ـ صوت الانفجار ـ نعم (بالانجليزية)
٧ ـ رئيس عربي اغتيل في اواخر العام الماضي
٨ ـ الغموض ـ للتأوه (معكوسة)
٩ ـ بنتان (معكوسة)
١٠ ـ يبذرن ـ تهتف
١١ ـ كاتب مصري ـ راحل

عمودي:
١ ـ للتعريف ـ من الانبياء
٢ ـ رئيس لبناني اسبق (غير معرفة) ـ شعور (معكوسة)
٣ ـ مرض خطير (معكوسة) ـ طليق ـ نبات بحري (معكوسة)
٤ ـ دلتا (مبعثرة) ـ شك ـ من الاسماء الخمسة
٥ ـ تقامر ـ متشابهان ـ خصم
٦ ـ من حالات البحر ـ عقيدة
٧ ـ حرف مكرر ـ يحمل احدى الجنسيات العربية
٨ ـ وعبر (معكوسة) ـ عوض (مبعثرة) ـ تشي
٩ ـ علم مذكر ـ احرف علة
١٠ ـ لاعب جزائري مخضرم ـ أعادته (معكوسة)
١١ ـ يحمل احدى الجنسيات الاوروبية

* * * حل لغز رقم (٢٣٦) * * *

أفقي:
١ ـ جورجي زيدان
٢ ـ نيروز ـ ابد ـ بر
٣ ـ حك ـ ريم ـ نيازي
٤ ـ كي ـ جد ـ سال
٥ ـ نبي ـ سرو ـ دل
٦ ـ خس ـ واو ـ نحيا
٧ ـ شاخا ـ بيت ـ بون
٨ ـ نين ـ ير ـ من ـ رد
٩ ـ رمى ـ مرادف
١٠ ـ هيل ـ ويل ـ هـ هـ
١١ ـ عروة بن الورد
١٢ ـ ناجي العلي ـ أن

عمودي:
١ ـ جنكيز خان ـ لعن
٢ ـ ويحك ـ سخي ـ برى
٣ ـ ر ر ـ جوهرنا
٤ ـ جورج بوش ـ هي
٥ ـ يزيدنا ـ ابواب
٦ ـ وير ـ ينل
٧ ـ يا ـ سل ـ عالم
٨ ـ دينار ـ تمر ـ ل ل
٩ ـ اديسون ـ برهان
١٠ ـ حب ـ دهر
١١ ـ زي ـ فرويد ـ دا
١٢ ـ غرينلاند

■ تعازينا الحارة ■

■ الى عائلتي خليل وصفوري في طرعان وخارج البلاد بوفاة المرحوم سليم شحادة خليل (ابو فيصل).
■ والى عائلة سمعان في الناصرة وطرعان بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم «امير فؤاد راضي سمعان». للمتوفين الرحمة ولذويهما حسن العزاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان

■ تعزية ■

الى آل رمضان بوفاة المرحومة «نايفة رمضان» (ام سلمان)، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
جبهة البقيعة الدمقراطية

رسائل الاصدقاء

* الى القارئة ي.م.ن من الناصرة، اولاً لم نعرف انك لست طالبة من رسائلك العديدة السابقة ولم تلفتي انتباهنا لذلك رغم اننا نشرنا لك عدداً من المواد في صفحة الطالب.

ثانيا، اقرأي ردنا مرة ثانية لأننا لم نذكر كلمة المعاناة في الرد ابداً، بل كتبنا «معان» وهي جمع «معنى»، لذا نرى ان اعتراضك ليس في محله.

ونستغل هذا الرد عليك لنطلب من الاصدقاء ان يكتبوا الصف الذي يتعلمون فيه وذلك كي يسهل علينا الرد عليه او نشر مواده في المكان الملائم لها.

* الطالب عمر ايوب طالب في الصف الثالث ثانوي من القدس ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «بلاد الحرمان»، يقول فيها:

إنسان من بلاد الحرمان
هل عرفتم من أنا
انا انسان في عاصفة الزمان...

المحاولة من الناحية الفنية ضعيفة، اضافة الى اليأس المطلق الذي يكتنف ابياتها.

* الى الطالبة اميرة من دير حنا، هل القصيدة «شجون» التي ارسلتها اخترتها للصفة ام انها من تأليفك، ان لم تكن من شعرك، أرسلي المصدر الذي اقتبست منه.

* الى صاحب مادة «نحن اطفال» لا اعتقد ان المادة «نحن اطفال» هي من كتابتك، حاول ان تكتب انت...

فعالية في تحليل شخصيات في النص

* قاضٍ *

● كان الامير هنري بن هنري الرابع ملك الانكليز شديد الانهماك في الملاهي والعربدة. وله ندمان على شاكلته لا يفارقهم ولا يفارقونه. وقد اقلقوا راحة الناس بهياجهم حتى قبض على واحد منهم وسيق الى المحاكمة. ولما نظر القاضي في الدعوى، حكم على الجاني بالحبس. فقام الامير غاضبا في وسط المجلس ونهر القاضي قائلا: «ايها الشيخ، اهكذا تعامل رفيق الامير، ولي عهد المملكة؟» فلم يلتفت اليه القاضي بل امر بايداع الجاني السجن، فاشتد سخط الامير وهجم على القاضي ولطمه على وجهه. فامر القاضي بحبس الامير نفسه وقال: «اني لم افعل هذا انتقاما لما لحقني من الاذى، ولكن صونا للقضاء من الاهانة» ولما سمع الملك بالخبر، قال: «الحمد لله الذي جعل في امتي من يقيم العدل حتى على اكبر الكبراء».

وبعد سنين تولى هذا الامير الملك بعد موت ابيه، فقصده الناس افواجا يهنؤونه، وفي جملتهم ذلك القاضي الذي ظن انه، لا بد، معزول من منصبه. فلما دخل، قام الملك اليه وصافحه وقال له: «ايها القاضي الجليل لقد وعظتني احسن عظة بما عاملتني به ايام طيشي، وما دام في امتي رجال مثلك هي في احسن حال!».

١) اقرأ القطعة ثم اكتب الشخصيات التي وردت فيها:

٢) (أ) اختر احدى الشخصيات اعلاه، اكتبها هنا ....

٢) (ب) اختر شخصية اخرى، اكتبها هنا ....

٣) (أ) ما هو اهم عمل قامت به هذه الشخصية؟

٣) (ب) ما هو اهم عمل قامت به هذه الشخصية؟

٤) (أ) اكتب لماذا تظن انه قام بهذا العمل؟

٤) (ب) اكتب لماذا تظن انه قام بهذا العمل؟

٥) (أ) ما هي الدوافع لذاك العمل؟

٥) (ب) ما هي الدوافع لذاك العمل؟

٦) (أ) على اي صفة يدل هذا السلوك؟

٦) (ب) على اي صفة يدل هذا السلوك؟

٧) (أ) ما هو تأثير هذا العمل على الغير؟

٧) (ب) ما هو تأثير هذا العمل على الغير؟

حسين مروة اقوى من النسيان

● بقلم: شاكر فريد حسن ●


● حسين مروة ●

□ تمر في هذه الايام الذكرى السنوية الثالثة لرحيل الكاتب والمفكر الماركسي حسين مروه الذي اغتالته قوى الطائفية الظلامية امام بيته وعلى مرأى من زوجته العجوز. ويعتبر حسين مروه علما شامخا في تاريخنا الثقافي والفكري وهو من مواليد قرية حداثا بجنوب لبنان سنة ١٩١٠ ونشأ في اسرة دينية وانهى دراسته الابتدائية والثانوية ثم التحق بجامعة النجف لدراسة اللاهوت الاسلامي. وبعد ذلك عاد الى لبنان بعد طرده من معاهد النجف ومن هناك سافر الى العراق واستقر في بغداد حيث عمل في التدريس واسهم في نشر الوعي الوطني الدمقراطي بين الشباب وذلك من خلال كتاباته السياسية والفكرية التي كانت تسطع في الصحف والمجلات العراقية. وحين حدثت الردة الرجعية في العراق اعيد الى لبنان وهناك استأنف نشاطه الثقافي واسهم في تأسيس مجلة «الثقافة الوطنية» التي لعبت دورا طليعيا هاما في نشر الفكر الماركسي والادب الجماهيري واغناء الحياة الثقافية في لبنان والعالم العربي. وحصل مروه على جائزة لوتس العالمية سنة ١٩٨٠ ومنح وسام «الاداب والفنون» من هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية تقديرا لجهوده العظيمة في مجال الابداع والثقافة الوطنية. كما اسهم في اصدار مجلة «الطريق» حاملة لواء الثقافة الانسانية الجديدة. وحين قامت القوات الاسرائيلية بغزو لبنان شارك حسين مروه بالكتابة في صحيفة «النداء» التي كان يصدرها الحزب الشيوعي اللبناني لتعبئة شعب بيروت في وجه القوات الغازية.

وفي السابع عشر من شباط ١٩٨٧ امتدت يد الغدر والجريمة لتغتاله امام بيته واستهدفت هذه الجريمة المروعة اغتيال الفكر الماركسي الذي آمن به ودافع عنه وساهم في تعميقه بين جماهير الطبقة العاملة المسحوقة. وقد اثار نبأ اغتياله حزن وغضب واستنكار القوى السياسية والجماهيرية والاوساط الثقافية والفكرية التي سارعت الى ادانة هذه الجريمة النكراء والاشادة بهذه الشخصية السياسية والاجتماعية والفكرية العظيمة.

يقول فيصل دراج وهادي العلوي: «ان اغتيال حسين مروه صراع بين العقلانية والدمقراطية ووحدة المجتمع والوطن من ناحية والاظلامية والاستبداد وتفكيك المجتمع والوطن من ناحية ثانية. وهذا الصراع لا يدور بين قيم مجردة ومبادىء معيارية لا تقبل التحديد، انما يدور بين شكلين من الوعي التاريخي مختلفين ومتفاوتين: وعي متقدم يعترف بمعنى الفرد والحزب والمجتمع والوطن ووعي متخلف يختزل كل الافراد والعقول والعلاقات والنزعات في مرجع لا تاريخي مبهم ومجرد اسمه الطائفة».

كان ابو نزار عقلانيا في تفكيره ومسلكه اليومي وكان مثقفا صاحب موقف، يخوض المعركة الى جانب الفكر الدمقراطي الثوري وانسانا طليعيا مخلصا للقضايا الوطنية والطبقية، قضايا الاستغلال والخلاص من القهر والاضطهاد والاستغلال. وقد عاش حياته معذبا وفقيرا، رافضا الارتزاق والبذخ والتعصب الديني ومتصديا للوصوليين والنفعيين والانتهازيين وداعيا الى وحدة الجماهير الكادحة والشعوب العربية في كفاحها من اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي.

وكان مكافحا شجاعا، مسلحا بالمنهج الماركسي المادي والفكر الاشتراكي العلمي. وكان كنزا تاريخيا وفكريا وفنيا وتصدى في مجمل كتاباته للتراث الانساني فدرسه بعمق واعاد صياغته في قوالب جديدة عصرية. وقدم اسهاما كبيرا في فهم الحركات الاجتماعية والفكر الاسلامي على اساس علمي موضوعي.

ومن آثاره: «مع القافلة، الثورة العراقية، قضايا ادبية، دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي، دراسات في الاسلام والنزعات المادية في الفلسفة العربية ـ الاسلامية».

وكان حسين مروه يسترشد بعلم الجمال الماركسي اللينيني في كتاباته النقدية. فعلم الجمال هذا كان البوصلة المرشدة في نقده للاعمال الادبية الابداعية.

والحقيقة هي ان كتاب «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية» يمثل قمة عطاء حسين مروه. فهذا الكتاب الذي صدر في جزئين يقدم معرفة علمية جديدة في التراث الفكري الفلسفي العربي. فيستعرض تطور حركة الفكر العربي قبل ظهور الاسلام وبعده والتيارات والاتجاهات التي برزت في تلك الفترة مبينا الاسباب التاريخية والاجتماعية لظهورها ويتوقف عند فلسفة ابن سينا في بدايات القرن الرابع الهجري والحادي عشر الميلادي.

وفي كتابه «دراسات نقدية» يعالج عددا من الكتب النثرية ويحللها ويبدي ملاحظاته عليها، مهتديا بمنهج الواقعية الذي يقول عنه: «انه المنهج الصحيح للنفاذ الى اساس الحركة الجوهرية لعملية الابداع الادبي والفني والفكري. وهو كذلك لا يزال المتميز بالقدرة على اكتشاف كل عناصر الفعل المتبادل بين الوعي الاجتماعي والواقع الاجتماعي. ان هذه المميزات للنهج الواقعي هي في اساس سيرورته واقتحامه معظم القلاع الباقية رهن سيطرة المذاهب النقدية التاثرية والميتافيزيقية».

وفي معرض حديثه عن الادب العربي الذي صدر متأثرا بهزيمة الخامس من حزيران يؤكد حسين مروه ان هذا الادب قد صدر بجراح الهزيمة، مفعما بكثافة الحزن حتى الاختناق، اما ما صدر من ادب عربي اوجته حرب اكتوبر فعلى العكس من ذلك لانه صدر مترنحا بنشوة النصر، مترعا بضياء الفرح والامل. فمن هذه الجهة لا يمكن وضعهما بميزان واحد، فلا يمكن اذن النظر اليهما كأدب واحد. ولكن رؤية العلاقة بينهما من هذه الزاوية لا تجد سوى الجانب الخارجي من العلاقة وهو جانبها الثانوي. اما أساس العلاقة بين ادب الهزيمة وادب النصر فهو ما يوحد بينهما لا ما يفرق، فان كليهما يصدر من منبع واحد يضفي عليهما معا سمة واحدة. ذلك بان الانسياق العاطفي الرومانسي في تيار الاحداث هو ذلك المنبع الواحد لكل من الحزن والفرح، واليأس والامل، والقلق والطمأنينة. وهذا المنبع هو ما يضفي على الادب المعبر عن هذه المشاعر المتفارقة كلها سمته الواحدة: الانفعالية السطحية.

واذا كان حسين مروه رقد رقدته الابدية الا انه سيظل رمزا يحتذى في التضحية والاخلاص والكفاح والعطاء اما افكاره الثورية وتراثه الانساني فهي سلاح في ايدي المكافحين وشمعة تنير درب المسحوقين والكادحين الزاحفين نحو الشمس والحرية.

(مصمص ـ المثلث)

بلادنا

القُدَيرية

○● القديرية قبيلة عربية يقع تجمعها الرئيسي عند مقام الشيخ الرومي على بعد ١٨ كم جنوبي مدينة صفد منها ١٣ كم طريقا معبدة.

انشئت مساكن القديرية في القسم الجنوبي الشرقي من جبال الجليل الادنى على ارتفاع ١٤٠م عن سطح البحر. ويقع تل دوس النوار في شرقها على بعد ١,٧٥ كم، وهو تل ذو قمة صغيرة مستديرة تقريبا ذات جروف صخرية. وتكثر الجروف ايضا في المنطقة الواقعة جنوبي شرق القرية على طول جوانب وادي العمود الواقعة ضمن اراضيها. ويصب وادي العمود في بحيرة طبرية ويمر بغرب القديرية على بعد ١,٥ كم ويشكل الحد الغربي لاراضيها. واما وادي خلة النصارة فيبدأ من جنوب القرية مباشرة ويتجه غربا ليرفد وادي العمود. ويبدأ على بعد ١,٥ كم من جنوبها الشرقي وادي ام نيلة الذي يلتقي بوادي الجاموسة (وهو الحد الشرقي لاراضي القرية) ليكونا معا واديا يصب في بحيرة طبرية شرقي الطابغة.

تنتشر بيوت عرب القديرية بين وادي الجاموسة ووادي العمود. وكان لهم ١٤ مسكنا في عام ١٩٣١. وفي عام ١٩٤٥ كانت مساحة اراضيهم ١٢,٤٨٦ دونما لا يملك الصهيونيون منها شيئا.

بلغ عدد سكان القديرية ١٩٤ نسمة في عام ١٩٢٢، وانخفض الى ٧٢ نسمة في عام ١٩٣١، ثم ارتفع الى ٣٩٠ نسمة في عام ١٩٤٥. ويعود هذا التغير في عدد السكان الى حياة التنقل التي كانوا يعيشونها سابقا وجنوحهم الى الاستقرار فيها بعد.

لم يكن يقدم لعرب القديرية اي نوع من الخدمات، واعتمد اقتصادهم بالدرجة الرئيسية على تربية الماشية، ومارسوا كذلك الزراعة.

اشترك اهالي القديرية في معركة جرن حلاوة التي حدثت في ١٩٣٨/٦/٦ ضد الانكليز واليهود.

شردت القوات الاسرائيلية عرب القديرية ودمرت مساكنهم عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ محمود العابدي: صفد في التاريخ، عمان ١٩٧٧

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٢٥,٠٠٠، لوحة الشونة

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠، لوحة روشبينا

(عن الموسوعة الفلسطينية)

مربعات سحرية

● اعداد: ميشيل عتقي ـ عكا ●

ضع الارقام ٣ ـ ١١ في المربعات بحيث يكون المجموع عموديا وافقيا في جميع الحالات ٢١

ضع الارقام ٤ ـ ١٢ بحيث يكون المجموع عموديا وافقيا في جميع الحالات ٢٤

* ملاحظة: يسمح باستعمال الرقم مرة واحدة فقط.

من أقلام طلابنا

محبة وشقاء

● بقلم: شادية شعابنة ●

بهذا الخطاب تنتهي قصة مريرة.. فيها رهبة البحر وفيها وحشة الصحراء... وفيها عطاء من طرف واحد.. هو أني دائما كنت كالصياد الذي ركب زورقا ونزل في يوم مطير الى البحر ليس عليه الا ثوب ممزق.. كان هذا الثوب المتواضع هو حبي للحياة.. ولاهلها ولورودها واشجارها. وكانت قسوة الحياة هي المقص الذي مزق ثوبي...

ولم افقد الامل.. ان ابليس الذي طرده الله من الجنة، ما يزال يحلم بالعودة اليها..

كنت طفلة تتصور الحياة حباً وعطاء وأملاً.. لاكتشف فجأة انني اعطي واعطي بلا جدوى كأن عطائي هو فرض يومي أضعه بجيوب الناس من حولي.. ولكن كانت جيوبهم مثقوبة فيتساقط عطائي على الارض... لاحظت ان عشقي للحياة وتضحياتي الكبيرة من اجل اهلها... ترتد ناحيتي.

كنت كالمطر ينزل من السماء من تلقاء نفسه. وكانت الحياة كالماء الذي ينزل من الحنفية بالطلب.

وأيقنت أخيرا اني اقاوم شرا بقلوب الناس، اقاوم جهل غرس في عقولهم.. ولا يريدون له بديلا. واحسست شيئا غريبا جدا... شيئا اوجع قلبي.. احسست كأن الخير هو قبعة الاخفاء، كلما ملكته اكثر واردت تنفيذه اختفى من عينيك وتلاشى واصبح شيئا لا تلمسه روحي. والان وانا شابة ما زلت احب الحياة والازهار والاعشاب، احب الناس والذين جرحوني... احب التعب احب الخير.

وقبل ان اضع النقطة الأخيرة في هذه الرحلة القصيرة اضع قبعة الاخفاء، على حياتي كلها لانني كنت.. وما زلت، وسوف اثابر في البحث عن الخير.. وانا متأكدة انني سأجده... اذا لم يكن في الحياة الاولى فسيكون بالحياة الآخرة... حيث أذهب وتذهبون.

الطفل الشجاع

● بقلم: ابراهيم خشان ●

● في احدى الممالك، عاش ملك شرير، يسجن الناس ويقتلهم، وله جيش كبير، وكثير العدة، يخافه الجميع، ويهربون من امامه عندما يمر بالشارع ويختبىء الاطفال خلف امهاتهم، من الخوف والرعب ويهجم الجنود على الاملاك، ويقتلعون الاشجار، ويصطادون الحمام، ويمنعون الناس من الكلام، ولكن طفلا واحدا لم يستسلم للملك وجنوده، واخذ يسبهم، ويدعو الناس الى مقاومتهم، وفي احدى المرات رمى على موكب الملك حجرا، فاغتاظ الملك، الويل الويل لمن يجرؤ، وامر جنوده بالقبض على الطفل، وعندما اصطحبوه الى قصر الملك انحنى الجنود امام الملك، ولكن الطفل لم ينحن، فغضب الملك غضبا شديدا، وقال: سأضعك بالسجن، ثم اقتلك، ايها الطفل الوقح، فقال الطفل بجرأة: لماذا ايها الملك انت انسان مثل كل الناس، فنحن نكرهك ولا نحبك، وقف الملك غاضبا وقال: لماذا ايها الجبان؟ فقال الطفل: انت تهمك مصلحتك فقط. تسجن الناس، تمنعهم عن الكلام تحتقرهم.. انت الذي يجب ان توضع في السجن وليس انا، وعندها صرخ الملك باعلى صوته: خذوه اقتلوه، فقتله الحراس في الحال، سمع الناس فغضبوا ونزلوا الى الشوارع وهجموا على قصر الملك وقتلوه، وطبقت العدالة واصبح هذا الطفل الشجاع رمزا للتضحية والوطن.

معلومات عامة

اجابات الحلقة (٣)

١ ـ ب ٢ ـ أ ٣ ـ ب ٤ ـ ب ٥ ـ أ ٦ ـ جـ ٧ ـ أ ٨ ـ ب ٩ ـ ب ١٠ ـ أ ١١ ـ ب ١٢ ـ أ ١٣ ـ أ ١٤ ـ أ ١٥ ـ أ ١٦ ـ أ ١٧ ـ أ ١٨ ـ أ ١٩ ـ أ ٢٠ ـ ب.

* * الحلقة الرابعة * *

١ ـ النوتة الموسيقية ابتكرها:
أ ـ راهب مسيحي اسمه «انيزو» حوالي سنة ١٠٠٠م وكان مهتما بالتراتيل الدينية.
ب ـ أخذها الاوروبيون عن اصوات في غناء الهنود الحمر.
ج ـ الفنان والعالم الايطالي ليوناردو ديفينشي.

٢ ـ المومياء هي الجثث المحنطة واصل التسمية:
أ ـ من اللغة الصينية وتعني القبر المقدس.
ب ـ من اللغة الفرعونية وتعني القار او القطران الذي كانوا يستعملونه في التحنيط.
جـ ـ من اللغة الفرعونية وتعني البعث.

٣ ـ ما هي وظائف الطحال:
أ ـ تكوين كريات الدم البيضاء.
ب ـ القضاء على الكريات الحمراء المتهدمة.
جـ ـ تكوين كريات الدم الحمراء والقضاء على الكريات الحمراء المهترئة ويعمل ايضا خزانا للدم.

٤ ـ استقلت تونس والمغرب والسودان:
أ ـ عام ١٩٥٦
ب ـ عام ١٩٦٠
جـ ـ عام ١٩٥٠

٥ ـ مرض السكري
أ ـ النساء اكثر تعرضا للمرض من الرجال.
ب ـ الرجال اكثر تعرضا للمرض من النساء.
جـ ـ لا فرق بين الرجال والنساء.

٦ ـ مارتن لوثر كنج اغتيل
أ ـ عام ١٩٦٨
ب ـ عام ١٩٦١
ج ـ عام ١٩٧٨

٧ ـ اقدم عاصمة في العالم لا تزال مأهولة
أ ـ دمشق
ب ـ عمان
ج ـ روما

٨ ـ يحتوي جسم الانسان العادي
أ ـ ١ كيلوغرام كالسيوم
ب ـ ١٠ كيلوغرام كلسيوم
ج ـ ١٥ كيلوغرام كالسيوم

٩ ـ انيميا هو
أ ـ مرض فقر الدم
ب ـ التهاب الرئة
ج ـ سرطان الدم

١٠ ـ اصيب بالصمم وهو في سن ١٢
أ ـ اديسون
ب ـ بتهوفن
ج ـ غاليلو

١١ ـ من كان اول امين للجامعة العربية
أ ـ عبد الرحمن عزام
ب ـ عبد الخالق حسونة
ج ـ الشاذلي القليبي

١٢ ـ دون كيشوت هو:
أ ـ شخصية خيالية من العصور الوسطى وهو بطل رواية لسيرفانتيس
ب ـ عاصمة موريتانيا
ج ـ احد ابطال الحروب الصليبية

١٣ ـ من بنى الخرطوم
أ ـ محمد علي باشا
ب ـ الظاهر بيبرس
ج ـ الخديوي اسماعيل

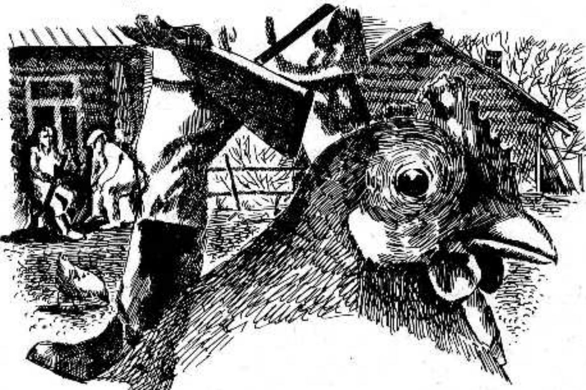
١٤ ـ الاطول عمرا
أ ـ الجمل
ب ـ الفيل
ج ـ الحصان

١٥ ـ نفي سعد زغلول الى
أ ـ جزيرة سيشل
ب ـ جزيرة سيلان
ج ـ جزيرة إلبا

ركن الاطفال

الطائر البنفسجي

بقلم: يوري كوفال
ترجمة طارق معصراني



في احد الايام من شهر ايار (مايو)، وكان الثلج قد ذاب، جلست على كرسي أخرجته من البيت وأخذت أنظف البندقية.

كان العم «زوي» يجلس على قرمة خشب في الجوار ويلف سيكارة، قال:
ـ أترى.. دجاجي ليس بياضاً.
ـ لا يضع بيضاً؟
ـ بيضة في الاسبوع، وهل هذا شيء يعتد به؟

نظرت الى السماء من خلال سبطانتي البندقية. انقدت فيهما حلقتان برتقاليتان انتظمت احداهما فوق الاخرى واندمجتا في مكان ما من نهاية السبطانتين في دائرة زرقاء ـ قطعة من السماء.

تابع العم «زوي»:
ـ أشتريت دجاجة بيوضا من «فيتكا بيلوف». كل دجاجاته بياضة.

نظفت البندقية، وذهبت أنظر الى الدجاجة الجديدة.

كانت ثلاث دجاجات تتسكع في حوش «زوي». اثنتان منها هما الدجاجتان المعروفتان غير البياضتين. أما الثالثة فكانت بلون بنفسجي غريب. ولكنها تتصرف بشكل طبيعي وتقول «كو ـ كو ـ كو» وتنقر البطاطا المسلوقة المهروسة.
ـ ما هذا اللون؟

قال العم «زوي»:
ـ انها بيضاء. ولكن الدجاج، كما ترى، أبيض في كل حوش، ولذا علمتها بالحبر لكي أميزها عن غيرها.
ـ انتبه، قد تضع بيضا بنفسجيا.

هنا اقتربت الدجاجة مني فجأة ونقرت جزمتي.
ـ اذهبي! ـ قلت وأنا أحرك رجلي.

نفرت الدجاجة، ولكنها اقتربت من جديد ونقرت جزمتي.

قال العم «زوي»:
ـ ماذا تفعلين، يا كوليرا؟

هنا خمنت فحوى الامر. التصق طين الربيع بجزمتي. وقد ذهبت منذ الصباح الى الاسطبل. وكان احدهم قد نثر شوفانا هناك. ثم طليت جذوع أشجار التفاح بالكلس، فتساقطت قطرات الكلس على جزمتي، وتحولت الآن كل جزمة الى فطيرة طينية بالشوفان والكلس.

اعجبت الدجاجة البنفسجية بجزمتي الى درجة انها انطلقت في أثري عندما ذهبت الى البيت.

في الطنف نزعت الجزمتين وتركتهما فريسة لها. رأيت من الكوة أنها نقرت كل الشوفان وكل الكلس. انها بحاجة الى الكلس ليكون قشر البيض أمتن. بعد ان انتهت الدجاجة من نقر الجزمتين، قلبت قطريز الدود الذي جمع لصيد السمك، وشرعت في التهامه. هنا لم احتمل، فقفزت الى الطنف وتناولت قرمة حطب. فرفرفت بجناحيها المحبرين وطارت من الخوف على امتداد الحوش كله وجلست على شجرة البتولا.

وفي اليوم التالي، وكنت عائدا من الصيد، رأيت الطائر البنفسجي في الطريق. عرفني من بعيد وهرع الي لينقر جزمتي.

حينها كانت الطرق لا تزال موحلة، بقيت الدجاجة تستقبلني وتودعني. ولكن انتهى الربيع، وجف الطين في الطرق. وفي احدى المرات خرجت من الغابة فرأيتها في الطريق. ابتعدت حتى من غير ان تنظر الي. وفكرت: «ما هذا؟».

نظرت الى جزمتي. فرأيت انني بلا جزمتين. كنت أسير على العشب حافيا، فقد حل الصيف.

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» عدد ٨٩/١١)

تنمية الذكاء للاطفال من سن ٥ ـ ٧ سنوات

ضع/ي دائرة حول الاناء الذي يحتوي على اكبر كمية من السوائل

1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			
8			
9			
10			

ضع/ي دائرة حول الجزء الناقص في الصورة اليسرى

		1	2	3	4
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					
9					
10					

لـــنتذكر مـــن نــحن!

● بقلم: بنيامين شنيتسر ●

● ذلك الذي لا يعرف كيف يتعلم من الماضي ولا يعرف كيف يجدد ويتجدد، لا يعرف كيف يبني المستقبل ولا كيف يغير وجه المجتمع، الى مجتمع اكثر عدالة واكثر اشتراكية.

وينبغي قبل كل شيء معرفة تاريخ الحركات الثورية في العالم وفي مقدمتها ماضي حزبنا، وان نضع في ميزان النقد نشاطنا في الماضي، الماضي الرائع.

وينبغي الاستفادة من النجاحات وايضا من الأخطاء، سواء التكتيكية او الاستراتيجية، واستخلاص النتائج على ضوء ذلك تجاه نشاطاتنا اليوم.

ان علينا تقديم الجواب على السؤال، من نحن؟ وليس فقط بسبب الاحداث المأساوية في المعسكر الاشتراكي، وانه لا ينبغي لنا نحن الشيوعيين ان ننطوي وننسحب، بل علينا الاختراق اماما بافكار متجددة.

اننا حزب الطبقة العاملة الذي يضم العمال والفلاحين والمثقفين واوساطا مختلفة تريد تغيير وجه المجتمع. وواضح ان الطبقة العاملة هي القوة المركزية في المجتمع الاسرائيلي وحزبنا ملزم بزيادة نشاطه في اماكن العمل، اذ بدون التأثير الفعلي في اماكن العمل فاننا لن نستطيع توسيع نفوذنا بين اوساط العمال وتقريبهم الى مفاهيمنا الاشتراكية العلمية. ونتيجة لضغط السلطات وربما ضغط راس المال المنظم، فانه من الصعب قبول الشيوعيين في اماكن العمل الكبيرة. وعدد رفاقنا العاملين في المشاريع الصناعية هو عدد ضئيل وهذا يحجم عملنا. وحزبنا ملزم بتوسيع نشاطه بين العمال وتوسيع نفوذه، وعلى رفاقنا ان يظهروا باسم الحزب في المصانع، وليس تحت اسماء جميلة او غيرها. وهذا الامر لايتناقض بانه يجب على اعضاء الحزب، المبادرة والمشاركة في اطر لجان العمل، ولجان العمال او كل تنظيم اخر ضد سياسة الحكومة المفلسة وضد قيادة الهستدروت الفاشلة والمفشلة التي لا تريد تنظيم النضالات، وهذا لا يناقض نضال جمهور العاملين في الدفاع عن حقوقهم وعن الدمقراطية، ويجب القيام بتنظيم النضال، بالمدى الممكن، بالتعاون مع احزاب عمالية اخرى. ومن الضروري ان يكون لكل خلية ولكل عضو اتصال داخلي او خارجي مع العمال في المصانع وان يتحدث معهم ليس فقط عن الخبز والعمل بل ايضا عن السلام وعن الدمقراطية، وان يوضح بان الاحتلال كارثة للشعبين.

ثم ان علينا ان نكون نشيطين في منظمات شعبية وفي لجان الاحياء، وفي لجان الدفاع عن المستأجرين والمستهلكين، وفي المنظمات الرياضية على اختلافها، وان نضع تأكيدا خاصا على لجان السلام المختلفة.

هذه النشاطات تلزم الحزب ان يكون منظما بشكل جيد، وذا قدرة تنفيذية مع مسؤولية ايديولوجية وتنظيمية. الا ان رفاقا معينين يظنون خلاف ذلك ويحاولون خلق ازمة اصطناعية في الحزب.

صحيح ان الوضع في الاقطار الاشتراكية، بما فيها الاتحاد السوفييتي، وضع صعب جراء اخطاء ارتكبت في الاقطار الاشتراكية. وان عددا من هذه الاقطار تعود بهذا المدى او ذاك الى ترتيبات رأسمالية. ولا شك ان هذه لطمة قاسية مؤلمة لكل محبي الاشتراكية وليس فقط للشيوعيين. ولكنه لا يجب ان ننسى - واحيانا ننسى فعلا - ان تطور المجتمع الانساني معقد جدا ولا يسير بخط مستقيم خيالي، وطبيعي ان الطريق الى الاشتراكية ليست سهلة ومرسومة وفقا للمخطط الذي وضعه لينين. ولكن سنصل الى الهدف في نهاية الامر.

يجب ان نتوقف لحظة للتفكير. ذلك ان لنا دورا هاما في البلاد في النضال من اجل السلام، اخوة الشعوب والاشتراكية المتجددة. وهناك رفاق في ازمة. فهم يعتقدون باننا اذا غيرنا البنية الداخلية للحزب وصفينا المركزية الدمقراطية ونغير الايديولوجية «قليلا»، سنتحول الى حزب كبير ذي نفوذ وان اناسا كثيرين سيتدفقون الى صفوفنا. هذا يذكرني بسكرتير عام الحزب السابق ميكونيس الذي قال: «لقد عفا بقاءنا ٢٪». وقد تحدث في البداية عن «تغييرات قليلة» فقط، في خط الحزب وفي النهاية تدحرج الى المستنقع القومي، واين هم جماعته اليوم؟ ان الرفاق الطيبين عادوا الى حزبنا واما الاخرون فلسنا نحسدهم. وانني اتمعن في مواقف هؤلاء «البناة الجدد». فلحزبنا مطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى مفهوم المركزية الدمقراطية كاطار تنظيمي وايديولوجية موحدة. وهذه الوحدة لا تناقض بحال من الاحوال افكارا ومواقف مختلفة يمكنها ان تتواجد وان تمكن الرفاق من النقاش بشكل حر على افكارهم ومواقفهم. وينبغي ان يشعر عضو الحزب بانه ابن البيت عندما يساهم بنصيبه في بلورة سياسة الحزب وتكتيكه، ومقررات واستخلاصات الحزب تلزم كل الاعضاء، وليس معقولا ان نصبح سوقا «سوبرماركت» لافكار تتسرب الى الخارج وتبلبل الجماهير.

تصوروا عشية يوم الارض الاول ودعوة حزبنا للجماهير العربية الى الاضراب العام، لو ان مجموعة من اعضاء الحزب التي لم توافق على هذه الدعوة للاضراب كانت تخرج ببيان تعلن فيه ان هذا العمل هو عمل مغامر. وكان ان فشل الاضراب عندئذ كان الحزب سيفقد ثقة الجمهور العربي والقوى الدمقراطية اليهودية، ولهذا فان اي عمل انقسامي يضر بالحزب. فالحزب جسم حي، ومثل كل جسم يحتاج الى الانتعاش دائما وللتطور والتحسن في مبناه الداخلي وفي اساليب عمله، وتوسيع اكثر للدمقراطية الداخلية.

وبالمناسبة فالدمقراطية الداخلية عندنا هي اكثر بكثير مما لدى اي حزب اخر في البلاد. وهناك حاجة الى روابط امتن بين اللجنة المركزية ومؤسساتها وهيئاتها وبين فروع الحزب ويجب ان يجري بشكل دقيق ونشيط نقل المعلومات الواضحة والجريئة لاعضاء الحزب. كما ان هناك حاجة لادخال دم جديد لهيئات الحزب، اي، اعضاء شبان، وليس شبانا فقط، بل من الموهوبين وذوي التجربة الذين يعرفون كيف يفكرون ويعملون، والمخلصون للاشتراكية، ولكن لا يجب بحال من الاحوال التنازل عن اعضاء يمتازون بالخبرة والاخلاص ويساهمون بتجربتهم الغنية، والذين اثبتوا انفسهم في قيادة الحزب ويتمتعون بثقة معظم اعضاء الحزب.

انني اثق ثقة كاملة بقيادة حزبنا التي عرفت كيف تسير بهذا الحزب في فترة صعبة وخطرة جدا، وان تجدد وتتجدد وتشق طرقا جديدة للاشتراكية نابعة من جذور البلاد ومن تجربة الاشتراكية الايجابية القائمة النقية من كل غريب عنها. اشتراكية شعبية ودمقراطية.

(تل ابيب)

نتناقش لنعمل بشكل افضل

● بقلم: هاني غنادري ●

● لقد احسن حزبنا صنعا حين نشر في «الاتحاد» بعض ما جرى في اجتماعه القطري. لقد قدم لنا مثالا عينيا على ان العلنية حتى مع كوننا حزبا ليس حاكما، لا تهدد الحزب ولا تفسخه وانما تقويه وتزيد من اهتمام الرفاق والناس به وبابحاثه. الحزب الفاشل والمريض هو الذي يجب ان يخفي ابحاثه. اما حزبنا فليس مريضا وانما قويا الى درجة انه مستعد ان يعالج بعض ظواهر مرضية فيه علنا وصراحة.

وعلى شرف مؤتمرنا القادم اود طرح بعض القضايا التي تشغلني وتشغل الناس وتأخذ وقتا كبيرا من النقاشات بين الرفاق والاصدقاء.

١ـ قيادة الحزب ـ نعتز بقيادتنا التي قامت بهذا الدور التاريخي في بناء الحزب ووضع سياسته لكن علينا التخلص من جو يفسر كل انتقاد للقيادة وكأنه هجوم على الحزب. وانا وغيري نريد من قيادتنا ان تبادر هي الى عدم تركيز المسؤوليات والى اتباع نظام المناوبة في المراكز والى تقديم المثال في المحاسبة الشخصية الذاتية عند ارتكاب الخطأ. مع الاشارة الى انه يجب ان يبقى الانسان مجددا وقابلا للتطور الى مدى الحياة. وحتى العبقري و«السوبرمان» يعجز عن حمل كذا بطيخة كبيرة في يد واحدة، فكم بالحري الانسان، الشيوعي، القائد، الذي يواصل مدى حياته حمل كذا مسؤولية. في حزبنا توجد قوى كافية وقادرة على تحمل المسؤوليات. فلنوزع الحمل رفقا بالقيادة نفسها وبالحزب كله.

٢ـ الاغلبية والاقلية: لا يوجد اي اطار في العالم الا ويسير حسب قرار الاغلبية. وهذه ليست ميزة للشيوعيين. ولكن ما يجب ان يميز الشيوعيين هو مدى استعدادهم ايضا لاحترام مختلف وجهات النظر ولاعطاء الحق لاصحاب رأي الاقلية في ابداء ارائهم في منظمات وصحف الحزب. ونحن نعرف اية مآس مرت على الدول الاشتراكية في ظل منع ابداء رأي الاقلية واتخاذ كل القرارات «بالاجماع». فلا احد يملك الحقيقة المطلقة. ويصبح الحزب صحيا اكثر ويتطور اكثر بقدر ما نسمح «لكل الازهار» ان تتفتح. وخصوصا انه ثبت لنا انه ليس دوما رأي الاغلبية هو الاصح. وما جرى في الدول الاشتراكية على مدى عقود يقدم لنا الف مثال على هذا. ثم في حزبنا نفسه هل كان مثلا رأي الاغلبية في اللجنة المركزية هو الافضل والاصح بالنسبة لتركيب قائمة الكنيست؟!

علينا خلق اجواء تمنع في ظلها هيمنة مطلقة للاغلبية على الاراء والمواقف ويكبت في ظلها صاحب الرأي الاخر لدرجة التشكيك به وتوجيه الاتهامات له وكأنه يسعى للتكتل ولتفسيخ وحدة الحزب او يتكبر ويتطاول على رأي القيادة او الاغلبية.

٣ـ فتح الصحافة: رغم ادعاء صحافتنا انها مفتوحة دوما للنقاش ولعرض الافكار، فانا لم احس بهذا الا منذ قرار الحزب الرسمي بهذا الشأن وافتتاح زاوية المناقشات. اريد مباركة هذه الخطوة والتأكيد بانه ها نحن قد خطونا خطوة باتجاه فتح صحافتنا ولم تسقط خشبة من السماء، على العكس الاحظ في قريتي انه زاد اهتمام الناس والقراء والرفاق «بالاتحاد» وبحزبنا. وهكذا لم تكن اية حاجة لانغلاق سابق. كنت افضل ان نقدم على هذه الخطوة منذ شهور بل وسنوات ولكن استغرب فقط من انه كنت اسمع قبل اسابيع قليلة فقط بعض «المحاضرات» التبريرية لهذا القائد او ذاك، لهذا الرفيق او ذاك، ضد فتح الصحافة. وها انا اليوم اسمع هؤلاء الاشخاص انفسهم «يستقتلون» دفاعا عن فتح الصحافة الان.

لقد آن الاوان لان نتخلص من هذا المرض فينا بحيث نردد ميكانيكيا، هجوما، او دفاعا، كل ما يأتينا من فوق. ولكن الاهم ايضا هو ان لا يكون هذا الفتح للصحافة مؤقتا ويقتصر فقط على زاوية «نقاشات» على شرف المؤتمر. فالعلنية وتعددية الاراء ليست طقسا على شرف عيد او حدث معين. وانما يجب ان تكون من اسس ومركبات حياتنا الحزبية والصحفية على مدى الحياة.

٤ـ الموقف من «العربي»: اناشد قيادة الحزب بعد ان مر ما مر ان تعيد النظر بقرارها «البائس» (كما سماه عودة بشارات في «الاتحاد») بخصوص العربي. للتنزل عن هذه الشجرة العالية. فلا احد يريد ان يقيم حزبا بديلا و«العربي» ليست منبر عداء للشيوعية. ولنناقش مواد «العربي» عينيا. وانا كشيوعي لي ما يقال عن بعض موادها واؤيد واتحمس لمواد اخرى فيها. ثم لنتخلص من قرارنا المعيب والذي اخجل من ان يلجأ اليه حزب شيوعي. منع الرفيق من نشر مقالاته في «الاتحاد» ثم بعد نشرها في «العربي» بسبب عدم نشرها في «الاتحاد» تمنعه من النشر في «الاتحاد» لانه نشر في «العربي» مثل هذه التصرفات تضر بالحزب وسمعته. لقد قرأت مؤخرا بعض المقالات في «العربي» مما منعت «الاتحاد» نشره في حينه. واتساءل اليوم، على ضوء ما اقرأ الان في «الاتحاد» باي حق منعنا نشر تلك المقالات والتي بغالبيتها لا يوجد فيها نقد عنيف كالذي نقرأه اليوم في «الاتحاد»، والتي في بعضها ايضا لا يوجد حتى اي نقاش مع الحزب وسياسته بل تتطرق لأمور فكرية وتنظيمية عامة؟

٥ـ شابلونات وكليشيهات: يثير استغرابي ما اسمعه من بعض الرفاق (وتردد مثيله في نقاش بعض الرفاق في زاوية نقاشات او الاجتماع القطري ـ كما قرأت في «الاتحاد») من مواجهة بعض الرفاق الذين ينادون باجراء تجديدات وتغييرات بانهم لم يطالبوا بهذا منذ سنوات وربما كانوا محافظين وقالوا كلاما اخر.

غريبة عجيبة هذه الحجة. دعونا نناقش الافكار المطروحة لا الشابلونات والكليشيهات التي نبنيها حول هذا الرفيق او ذاك. فاولا كل حركتنا الشيوعية كان يعتريها الجمود في الامس، كلنا كنا هكذا الا فيما ندر، وثانيا حدثت وتحدث ثورة في حركتنا الشيوعية غيرت وتغير الكثير من المفاهيم. وثالثا الزمان لا يقف مكانه. وتتغير الظروف والمواقف وتتطور الافكار، ويجب ان نقدر من يستطيع التجاوب مع الجديد.

دعونا لا نهاجم بعضنا بعضا ونواجه افكار بعضنا بعضا على ما قلناه قبل سنوات. انا احيي مثلا بشكل خاص كل من استعد ومستعد الان لان يتخلى بشجاعة عن ممارسات ومواقف خاطئة كانت متبعة في الماضي. وعلينا ان نحارب فكريا كل من يصر في عهد الجديد على التشبث بالقديم اذا ثبت خطأه لا ان ننتقد من هو مستعد للتخلص منه بحجة ان مواقفه القديمة لم تكن هكذا. انا اطالب لجنتنا المركزية بالتخلي عن بعض مواقف واساليب وبنود قديمة لم تعد مفيدة في الدستور فهل يحق لي ان اواجهها حين تغير هي هذا في المؤتمر الـ ٢١ انها رفضت اجراء هذا في المؤتمر الـ ٢٠ مثلا وكانت مواقفها اخرى ومختلفة؟! لا ابدا بل سنحيي كل تغير نحو الجديد الافضل مهما كان مصدره.

٦ـ خلافات: لم يعد بامكاننا اخفاء حقيقة انه توجد بعض الخلافات والنقاشات في قيادة حزبنا وفي الاساس حول قضايا تنظيمية وليس حول السياسة. وانا اوافق سميح القاسم في قوله ان اساس الداء في حركتنا هو تنظيمنا ـ لكن اريد القول: طبيعي ان تكون خلافات ونقاشات احيانا. ومع معارضتي لحل هذه الامور باجراءات ادارية صارمة، احذر من اجواء نخلقها ضد رفاق وقادة في حزبنا لدرجة قتل الشخصية وقتل تاريخهم وعزلهم بين ليلة وضحاها عن حياة الحزب لمجرد هذا الخلاف والاجراء الاداري مع كل ما يواكب هذا من اشاعات وافتراءات وتقولات تسيء برأيي للحزب اولا قبل ان تسيء لهذا الرفيق او ذاك.

لنكن انسانيين يا رفاق. ونحن نثق بقيادتنا، ولكن اتساءل احيانا لماذا لا تثق بنا قيادتنا بما فيه الكفاية؟ وما الضرر في مبادرة القيادة نفسها بالسماح للفروع ولمنظمات الحزب بدعوة هؤلاء الرفاق لاجتماعات لسماع رأيهم ووجهة نظرهم. انهم رفاق مركزيون وكوادرهم هي كل كوادرنا ونحن انتخبناهم، ومن حقنا ان نسمع رأيهم.

ان اتباع هذا الاقتراح برأيي يحد اولا من الخلاف ويمنع توتيره. ويمنع ثانيا انتشار اجواء الاشاعات والتقولات الضارة والتي تحرق اية جسور للتفاهم في المستقبل ايضا. وتشعر ثالثا كل رفاق الحزب بمسؤوليتهم عن الحزب ككل وباحترامهم وبدورهم وبحقهم في رقابة الحزب ككل وقيادته ايضا. ويمنع رابعا خنق وانعزالية هؤلاء الرفاق مما يمنع ايضا تصرفات وردود فعل متطرفة عندهم.

يؤسفني ان اسمع في الحزب رسميا ـ اتهامات دامغة بحق هذا الرفيق او ذاك. ثم اسمع في اليوم التالي من ذلك الرفيق اثباتات دامغة تنفي هذه الاتهامات. خلصونا من هذه الظاهرة حتى تتعزز اكثر ثقتنا بقيادة حزبنا. ولا يمكن ان تتعزز اكثر الا في اطار المزيد من الدمقراطية والعلنية ومعرفة الكوادر لحقيقة ما يجري من افواه القيادة والرفاق انفسهم الذين توجد معهم خلافات، فلم يخن احد منهم حتى نقطع اي ارتباط لهم بكوادر الحزب. وهذه ليست دعوة للتفسيخ وللالتهاء وللتكتل وانما دعوة لتعميق الثقة ووحدة الحزب وسلامته.

٧ـ نقاشات وعمل: يؤلمني ايضا تلك الحجة التي ترددها غالبا ضد من يثير تساؤلات ونقاشات «بانه ليست هذه هي القضية ولا تلهونا عن العمل واعملوا بدلا من ان تناقشوا». لسنا براغي. نحن بشر. وانا وغيري المئات نناقش ونعمل، وعلى ضوء هذه الثورة في حركتنا الشيوعية وبدلا من الحد من النقاش ـ واصبح من غير الممكن اطلاقا ـ علينا تشجيعه وتطويره.

اننا نناقش ونثير الاسئلة ليس كبديل للعمل وانما وسط العمل. ولكي نعمل اكثر وباسلوب افضل. لذلك ادعو قيادة حزبنا لتشجيع هذه الظاهرة ومواجهة النقاش عينيا وتقديم الاجوبة المقنعة والعينية بدلا من ان نواجه بعضنا باتهامات غير صحيحة باننا نتناقش بدلا من ان نعمل. نحن نتناقش لايجاد افضل الطرق للتخلص من السلبيات وحتى نجد ايضا افضل الطرق للتوصل الى افضل الايجابيات ونقوم بهذا وسط العمل لتطوير العمل.

وبعد، لست سياسيا متعمقا ولم ادرس العلوم السياسية. درست الهندسة في تشيكوسلوفاكيا. واذكر كم من الساعات التي قضيتها في اقناع اصدقائي السلوفاكيين بان ما يثيرونه من انتقادات ونقاشات ليست ذات اهمية وان المهم انهم يبنون الاشتراكية! كم كنت مخطئا. لقد انهار خلال ايام كل ما كنت ادافع عنه من منطلق الايمان الاعمى وعدم استعدادي لسماع الرأي الاخر، لا لم يكن بالامكان بناء اشتراكية حقيقية وحيدة الا من خلال الدمقراطية الواسعة وحل القضايا «الصغيرة» التي تقلق الانسان. ولهذا هي ليست صغيرة!

دعونا هنا ايضا رغم اختلاف الاوضاع، نهتم بهذه القضايا «الصغيرة» فبدونها لن نطور حزبنا ولن نحقق لشعبنا وله نجاحات جديدة. ولن يشعر كل الرفاق ان الحزب حزبهم وان بمقدورهم ان يساهموا ويؤثروا في تطويره والتخلص من سلبياته وتقوية ايجابياته.

(الرامة)



سوريا ـ العراق والبعث

الاتحاد في خدمتك

●● وردنا سؤالان عن موضوعين متقاربين. الاول من القارئ، سعيد محمد عيوقي محاجنة في أم الفحم ويقول: «نحن نعرف ان سوريا تقيم علاقات جيدة مع الدول العربية، ما عدا مع العراق. فلماذا؟». والسؤال الثاني من القارئ، صقر ابو طالب من رهط ويقول: «ما هو حزب البعث العربي الاشتراكي. ولماذا هناك عداء بين حزب البعث في العراق والحزب نفسه في سوريا؟». وفيما يلي جواب المحرر السياسي في «الاتحاد»:

تعود جذور تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الى العام ١٩٣٢ حين اقيمت في دمشق الشام «عصبة العمل القومي»، وهي احد التنظيمات السياسية الوحدوية للفكر القومي العربي الاشتراكي والتي شكلت النواة لما عرف فيما بعد بحزب البعث. شارك في تأسيسه عدد من المثقفين العرب السوريين ابرزهم: زكي الأرسوزي ومشيل عفلق وصلاح الدين البيطار. ومنذ عهد التأسيس دبت فيه الخلافات، وليس بالضرورة على اسس فكرية، ادت الى انسحاب احد مؤسسيه الارسوزي عام ١٩٤٠ ومن ثم اعتزاله نهائيا عام ١٩٤٦ حين عاد مؤيدوه جميعا الى الحزب.

الكاتب سامي الجندي، احد قادة البعث يؤكد في كتابه «البعث» ان هذا الحزب لم يتبلور تنظيميا الا في سنة ١٩٥٧. ويضيف: «خطيئة البعث المميتة انه شقت قواه حينما كان ينبغي عليه ان يركزها اولا في دمشق، غير انه استصعب اقناعها (اي دمشق) وارتضى لثورته قناعة المناضل الكسول». والسبب في هذا التقييم هو ان قادة الحزب، الذين وضعوا قضية الوحدة العربية هدفا اساسيا انتشروا في العالم العربي لبث دعوتهم دون ان يبلوروا خطوط هذه الوحدة بلورة نهائية متجذرة ودون ان يأخذوا بالاعتبار اختلاف الاوضاع والظروف وحتى المفاهيم والوضع الاجتماعي في كل منطقة عربية.

ولقيت فكرة البعث العربي الاشتراكي رواجها بالاساس في سوريا والعراق. وهناك تأسس حزبان قويان وصلا فيما بعد الى الحكم، عن طريق الانقلاب العسكري (وليس الثورة الشعبية). في سوريا اطاح حزب البعث بحكم شكري القوتلي عام ١٩٤٩. وتولى زعيم الحزب حسني الزعيم رئاسة

● حافظ الأسد ●

الجمهورية. وما فتئ ان حوّل الحكم الى دكتاتورية الفرد واعتقل كل معارضيه. لدرجة ان مشيل عفلق اعلن آنذاك اعتزاله السياسة (وقد حاكمه الحزب على هذا التراجع فيما بعد). ولم يدم حكم الزعيم اكثر من ستة اشهر. وتحول البعث من أمل الجماهير الى مصب نقمتها. وما تبدل هذا الموقف بعد ان عاد وسيطر البعث على الحكم في العراق وسوريا. وذلك لأن هذا الحكم فشل في تحقيق الاهداف العريضة التي اوهم الشعب بها في كل المجالات مثل: الوحدة العربية (فشلت المفاوضات بين العراق وسوريا للوحدة في الخمسينات، وفشلت الوحدة التي قامت فعلا بين سوريا ومصر واستمرت من ١٩٥٩ ـ ١٩٦١) وتحقيق الدمقراطية التي نادى بها (اذ اعتمدت حكومتا البعث في سوريا والعراق على حكم الحزب الواحد، بل الفئة الواحدة المقربة من زعيم الحزب) ونجاح «الاشتراكية العربية» (اذ تخبطت انظمة البعث في تناقضات

● صدام حسين ●

جمة ولم تتمكن من حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية حلا جذريا، والوضع في سوريا اليوم دليل على هذا الفشل وكذلك الوضع في العراق مع ان النظام هناك يعزو مشاكله الى الحرب الايرانية ـ العراقية. وهي الحرب التي بادر اليها نظام صدام حسين معتبرا اياها حربا قومية مع ان جوهرها استهدف استغلال البلبلة في صفوف الجيش الايراني بعد انتصار الثورة الاسلامية ليتراجع عن اتفاقية الجزائر التي وقعها صدام حسين بنفسه مع شاه ايران وتنازل فيها عن حق العراق في اجزاء واسعة من مياه الخليج وشط العرب).

اما الخلافات ما بين العراق وسوريا فقد بدأت ضمن الخلافات والصراعات الداخلية في حزب البعث العربي الاشتراكي في القطرين. وان كانت العلاقات بين الحزبين/البلدين قد شهدت فترات «شهر عسل»، خصوصا في حرب اكتوبر ١٩٧٣، فان المميز لها تاريخيا كان الصراع الدائم. ولم يكن هذا الصراع قائما على اساس ايديولوجي او خلافات حول الاراضي او حتى النفوذ السياسي. وغلب عليه الاختلاف في وجهات النظر السياسية. في زمن الوحدة المصرية ـ السورية مثلا تعمق الصراع بين بعثي العراق وسوريا. وفي زمن حرب الخليج تحول الصراع الى عداء مطبق لدرجة ان سوريا وقفت الى جانب ايران بشكل مكشوف ورفضت اعتبارها حربا قومية للعرب على المجوس، كما اسماها العراق وايدها في ذلك العديد من الملوك والزعماء العرب. وفي حرب لبنان وقفت العراق مع القوى المعادية لسوريا بما في ذلك الكتائب المتحالفة مع اسرائيل ومشيل عون الذي يلعب في حلقتها.

ولا يستطيع احد، حتى لو فتش بالفتيل والسراج، ان يجد اي خلاف ايديولوجي يبرر مثل هذا العداء بين النظامين الذي يحمل كل منهما لواء حزب البعث. وكل الدلائل تشير الى انه صراع ما بين اصحاب النفوذ في البلدين.. لا اكثر.

وتجدر الاشارة الى انه في الآونة الاخيرة تجري محاولات لاجراء مصالحة بين رئيسي النظامين في سوريا والعراق.

●● ردود سريعة

* الى القارئ، سعيد محمد عيوقي محاجنة من أم الفحم. بالنسبة لسؤاليك الأخرين الجواب هو:

١ ـ اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان هي الصين. وقد بلغ عدد سكانها في العام ١٩٨٩ لا اقل من ١,١ مليار نسمة. اما اكبر دولة في المساحة فهي الاتحاد السوفييتي وتبلغ مساحته ٢٢ مليونا و ٢٧٤ الفا وتسعمئة كيلومتر مربع.

٢ ـ اما بالنسبة لتوزيع «الاتحاد» في الخارج فهي توزع باشتراكات سنوية. وتصل الى كل دولة تحافظ على علاقات بريدية مع اسرائيل.. من الولايات المتحدة الامريكية وحتى هونغ كونغ ومن مصر حتى سيريلانكا.. اضافة الى دول اوروبا الشرقية والغربية. وفي بعض هذه الدول، مثل الاتحاد السوفييتي، تباع «الاتحاد» ايضا في اكشاك الصحف في المدن الكبيرة.

* الى حسام صفية من كفرياسيف:

نشكرك على اقتراحك بالنسبة لتشجيع الاشتراكات في «الاتحاد» ومنح هدية لكل مشترك جديد.. مثلما تفعل «هآرتس» التي تقدم ساعة حائط. وقد تمت دراسة الاقتراح في ادارة «الاتحاد». وكان الرأي السائد منح المشترك الجديد تخفيضا في ثمن الاشتراك. ففي ظل الوضع الاقتصادي المتدهور نشعر ان المشترك يحتاج الى تخفيف العبء المالي عليه. وساعة الحائط من شأنها أن تكون زائدة لوجودها في بيوت مئات المشتركين.

* الى القارئة «رنا» من اللد. نعتذر عن تأخرنا في الرد عليك.. فسؤالك حول «قيام الرئيس الليبي معمر القذافي بمقارنة المرأة بالدجاج» هو تهمة بالغة. وقد احتجنا الى مصادر موثوقة للرد على السؤال بدقة وبدون تجن. وقد حصلنا على «الكتاب الأخضر» الذي الفه القذافي، في اللحظة الاخيرة قبل اغلاق باب تحرير هذه الزاوية. ولذلك نؤجل الرد على سؤالك الى العدد القادم. ولكي تطمئني من الآن، فان القذافي لا يقارن بين المرأة والدجاج. ولكنه في الفصل الذي يتحدث فيه عن المرأة في «الكتاب الأخضر».. يتطرق الى الدجاج ليس للمساس في المرأة..

* الى جميع القارئات اللواتي طرحن اسئلة تتعلق بأمراض الجلد، في عدد قريب ستنشر جواب الطبيب المختص.

***.. والى جميع قراء هذه الزاوية، نعتذر عن اضطرارنا الى عدم نشرها في عدد الثلاثاء الماضي. فقد حدث ذلك لاسباب خارجة عن ارادتنا. ونأمل ونسعى لأن لا يتكرر مثل هذا الخلل.

اتحدى جميع الاحزاب السلطوية وغير السلطوية

● بقلم: د. محمود دلاشة ●

● أحيي جريدتنا الغراء على هذا التجديد الهام، وهو فتح باب النقاش على مصراعيه، امام كل من تعز عليه قضية الشيوعية في بلادنا، لا سيما ونحن مقبلون على مؤتمر حزبنا الحادي والعشرين، والذي سيكون بلا شك من اهم مؤتمرات الحزب. وانتهز هذه المناسبة للتعبير عن اعتزازي بدمقراطيتنا الحزبية، واتحدى جميع الاحزاب السلطوية وغير السلطوية أن تظهر دمقراطية داخلية كالتي في حزبنا.

يدور النقاش حول مدى مسؤوليتنا كحزب شيوعي اسرائيلي في خداع الجماهير فيما يخص ما جرى وما يجري في البلدان الاشتراكية، ويأخذ علينا البعض باننا لم نظهر الحقيقة كاملة حول ما يجري في تلك البلاد. وهناك من يدعي من بيننا باننا كنا ضحايا خداع وتضليل الاخرين، وباننا لم نشارك باي شكل من اشكال الخداع. والحقيقة، كما اراها، ليست كذلك. وهي اننا نتحمل جزءا من مسؤولية خداع الجماهير. فنحن كحزب شيوعي، جزء «صغير حقا» من الحركة الشيوعية العالمية، نتحمل مسؤولية ما حدث في البلدان الاشتراكية والاحزاب التي تقودها «في السراء والضراء». ألم نكن نستميت احيانا في الدفاع عن المنجزات ـ الحقيقية وغير الحقيقية ـ للبلدان الاشتراكية. هل نسينا كيف كنا ندافع عن التدخل في هنغاريا «عام ٥٦» وفي تشيكوسلوفاكيا «عام ٦٨» وافغانستان «عام ٧٩» وغيرها؟؟ ورغم اننا نشهد اليوم تنصل وتنديد الاحزاب الشيوعية في تلك البلدان بهذه التدخلات، فلماذا لا تكون لدينا الشجاعة الكافية للاعتراف بخطأنا ايضا؟؟ ثم انه ليس صحيحا ما يقال باننا لم نكن نعرف حقيقة ما يجري في الدول الاشتراكية. لقد شاركنا في مؤامرة الصمت عن جرائم تشاوشيسكو تماما كالاخرين ممن انتفعوا من ذلك الدكتاتور الحقير. وحقيقة هي ان رفاقنا الطلاب في رومانيا بشكل خاص «وكنت واحدا منهم» ابلغوا قيادة الحزب وفي شتى المناسبات بالتجاوزات الخطيرة التي تجري في رومانيا بشكل خاص وفي بلدان اشتراكية اخرى، فلماذا سكت حزبنا عن تلك الممارسات، بل احيانا دافع عن الحزب حين كان يقوم بها؟ تجري الان امور ايجابية في الدول الاشتراكية، وتجري ايضا امور سلبية وخطيرة جدا فما هو موقفنا؟ هل نكتفي بالتلميح والرمز فقط؟ لماذا لا نحتج مثلا على العلاقات المشبوهة بين هنغاريا وجنوب افريقيا؟ لماذا لا نحتج على اعادة العلاقات وبشكل مهين بين الدول الاشتراكية واسرائيل؟ او على فتح باب الهجرة على مصراعيها امام اليهود من الاتحاد السوفييتي؟؟ لماذا نصمت على «الفرج الاشتراكي» على شاكلة «الفرج العربي» الذي نددنا به فيما مضى؟؟

يجري نقاش آخر حول مدى صحة مبدأ المركزية الدمقراطية في الظروف الجديدة وكأن هذا المبدأ بحد ذاته هو المسؤول عن تشوش حياتنا الحزبية، خاصة في الفترة الاخيرة. ان مبدأ المركزية الدمقراطية هو احد المبادئ الاساسية للماركسية ـ اللينينية، وهو مبدأ عبقري وخلاق وديالكتيكي يجمع بين ضدين، وهو عمليا ما يميزنا كشيوعيين عن غيرنا. وهو مبدأ اثبتت التجربة صحته «حين يجري التقيد به بدقة ووعي». فلماذا نتخلى عن هذا المبدأ الاساسي والصحيح في نفس الوقت؟ في اعتقادي فان المشكلة لا تكمن في المبدأ نفسه، بل بفهم وتطبيق المبدأ. ولهذا فان التقيد الصارم بهذا المبدأ يضمن لنا حياة حزبية صحيحة. ولضمان تطبيق هذا المبدأ علينا توسيع صلاحيات لجان المراقبة الحزبية وتفعيلها كي تمنع ظهور مرض «اليوسيزم» تارة او الفوضوية طورا اخر. نشهد في حياتنا الحزبية في الاونة الاخيرة ظواهر خطيرة تستهدف اضعاف الحزب، هذه المرة من الداخل. فتحت مختلف الشعارات مثل الدمقراطية والبيريسترويكا وغيرها يجري ضعضعة الحزب عن طريق انشاء التكتلات او «مجموعات الضغط» او النشر في صحف اخرى او جمع العرائض وغيرها. والعجيب الغريب ان بعضهم ممن كانوا حتى وقت قريب في مواقع قيادية وكان يتهمهم البعض بالديكتاتورية والستالينية نراهم اليوم من اشد المدافعين عن «الدمقراطية» «والبيريسترويكا».

فاخلاصا للدمقراطية بالذات والتي لا تسمح لاحد باية امتيازات حزبية خاصة وتفترض قبول الاقلية لرأي الاكثرية اتوجه لهؤلاء الرفاق بالكف عن التشبث بدمقراطية زائفة.

واخيرا.. يتردد كثيرا في الاونة الاخيرة مطلب اجراء تغييرات اساسية في قيادة الحزب. ولاحظنا ذلك في النقاش حول التغييرات في الكتلة في الكنيست. التغيير ضروري ومطلوب ولكن بشروط، وليس التغيير لهدف التغيير يجب تغيير الاشخاص الذين لم يؤدوا واجباتهم الحزبية على احسن وجه. او في حال وجود مرشحين افضل لهذا المنصب او ذاك. ولهذا فانني اقترح اجراء نقاش عيني حول بعض المناصب او الرفاق وليس وضع كل القيادة في قفص الاتهام.

واخيرا... كفانا جلدا ذاتيا. علينا ان نفتخر بتاريخ حزبنا المشرف. علينا ان نعتز ببرنامج حزبنا الذي اثبتت الحياة صحته. وعلينا ان نعتز بقيادة حزبنا التاريخية. ولنأت الى المؤتمر بوحدة فكرية وتنظيمية راسخة، دون التخلي ولو للحظة عن النقاش الرفاقي الدمقراطي الصريح وعدم التردد في اجراء التغيير اذا لزم الامر ذلك.

والى الامام

(البعينة)

مع النقاش الحر البناء المستمر...

● بقلم: شهير كبها ●

● خيرا فعلت هيئة تحرير «الاتحاد» عندما خصصت صفحة كاملة، مرة في الاسبوع، للمناقشات، وفتحت بذلك الطريق امام اعضاء الحزب لاسماع آرائهم وما يجول بخاطر كل منهم. وهذه الخطوة، بنظري، قفزة ثورية وصحية وتوعية هامة.. كان ينبغي ان تتخذ قبل هذا الوقت بكثير.

لقد وجدت في كتابة من سبقوني في النقاش عدم اهتمام بالعمل التنظيمي. وهناك من يدافعون عن القيادة وكأن القيادة في خطر! فهل يريدون ايهامنا بان كل من يرفع صوته مطالبا بالانفتاح والتجديد والتصحيح داخل الحزب معناه «حرب على القيادة»؟ انني اقولها بصراحة تامة انني مع الانتقاد البناء حتى ولو كان ضد القيادة. فالقيادة غير محصنة وقد ترتكب الاخطاء، فالخطأ مرض عضال وجميعنا معرضون للخطأ. ولهذا من واجب كل رفيق ان ينتقد وان يبدي رايه، وذلك في نطاق المعقول. وعلى القيادة ان تتحمل وتبحث في المواضيع والآراء المطروحة بموضوعية ومسؤولية. وانا على يقين بانها ستجد في الآراء ما هو ايجابي.

ان هذا المنبر الذي نبدي فيه الملاحظات، من على صفحات جريدة «الاتحاد» هو مكسب لم يكن يتحقق لولا الاصوات التي تتهم، زورا وبهتانا، بانها تعمل ضد القيادة. ان القيادة في مفهومي تعني: انا وانت وهي. جميعنا نشكل هذا الجسم. فهل يعقل ان يقوم اي انسان بايذاء جسمه؟ فما بالك بالشيوعي الذي اختار هذا الطريق بدون اغراءات، اختاره بايمانه الراسخ بثورة اكتوبر وقائدها لينين، الثورة التي اضاءت الطريق امام العمال والكادحين، الثورة التي لا تميز بين انسان وانسان، باللون او الجنس او العرق..

ان وضعنا التنظيمي هو الذي يجب ان نناقشه. فالوضع التنظيمي داخل الفروع غير مرض. وفي كثير من الحالات تفقد القاعدة الحزبية التي هي العمود الفقري لكل تنظيم. وعلى هذا يجب ان تدور نقاشاتنا، وبكل شدة. ان الطبطبة هي ظاهرة غير صحية لانها توهم الرفيق بان عمله قد تم وما عليه الا الاسترخاء والخمول. ان العطاء للحزب يجب ان يكون من معين لا ينضب، ويجب ان نحث الرفاق على العطاء ثم العطاء. لكن هذا لا يمنعنا من المطالبة المستمرة بالتغيير.. تغيير طريقة الانتخابات الداخلية. تغيير طريقة «تعيين» السكرتارية في لجان المناطق الحزبية، لان هذا غير دمقراطي. ان نزاهة الانتخابات ليست فقط في اجرائها بل في حماية كل مرشح يود خوضها دون ان تظلله مظلة الهيئة العليا والتي من خلالها يتسلق بعض الرفاق الى مواقعهم. يجب ان تعطى لاعضاء المؤتمر فرصة التعبير الحر وانتقاء المرشح الملائم، وان ينشر عن عدد الاصوات التي حصل عليها كل مرشح.

(عين السهلة ـ وادي عارة)

التحذير من انقلاب

● تتمة من صفحة ١ ●

واضاف ايليسكو في كلمة عبر الاذاعة الرومانية: «اننا سنعمل في إطار القانون ومن يخالفه يعاقب. وان الاعمال غير الشرعية ليست في صالحنا الوطني». وأكد «اننا ندعو جميع القوى في البلاد الى تشكيل جبهة مشتركة حول مجلس الوحدة الوطنية المؤقت. القيادة الحالية للبلاد من أجل ضمان الهدوء والاستقرار».

وجاء تصريح ايليسكو غداة اقتحام حوالي (٣٠٠) متظاهر مقر الحكومة الليلة قبل الماضية. وتمكنوا من الوصول الى مكتب النائب الاول لرئيس الوزراء الروماني، جيلو فواكان فواكوليسكو، وطالبوه بالاستقالة وارشادهم الى مكان الرئيس ايليسكو.

الا ان فواكوليسكو رفض اعلان الاستقالة من على شرفة المبنى امام الجمهور الذي بقي في ساحة القصر لكنه اعيد الى مكتبه ممزق الملابس. ولم ينقذه سوى تدخل وحدات المظليين التي تمكنت، ايضا، من اجلاء المتظاهرين.

واتخذت تعزيزات ضخمة من وحدات المظليين مواقع لها داخل القصر مانعة الجماهير المحتشدة من دخول القصر.

وصرح فواكوليسكو لوكالة الانباء الرسمية «كانت محاولة انقلاب فمن بين الذين اقتحموا القصر تم التعرف على اعضاء في احزاب معارضة».

وكان نائب رئيس الوزراء وصف قبل ذلك بقليل امام الصحفيين اقتحام القصر بانه «فوضى طبيعية في فترة حكومة مؤقتة» الا انه اتهم «محرضين» يعملون ضد «المصلحة الوطنية».

ووزعت منشورات غير موقعة على المتظاهرين تدعوهم الى طرد الرجل الاول ايون ايليسكو من الحكم واتهمته بالشيوعية والى حل «السيكوريتاتي» الشرطة السياسية السرية للديكتاتور نيكولاي تشاوشيسكو الذي اطيح به واعدم في كانون الاول الماضي.

ويذكر ان المكتب التنفيذي اجتمع غداة اقتحام المتظاهرين مقر الحكومة.

وأكد مصدر شبه رسمي ان من المواضيع التي بحثها المشاركون في الاجتماع اللجوء الى الجيش لاعادة الهدوء والحفاظ على النظام.

ومن جهة ثانية حذر مراقبون من خطر القيام بانقلاب عسكري في رومانيا. وقالوا: ان الجيش هو الجهة الوحيدة التي تحظى بثقة الشعب. وقد يستغل قادته هذا الامر للاستيلاء على الحكم. وكانت قيادة الجيش هذه هي التي فرضت على وزير الدفاع ان يستقيل في الاسبوع الاسبق.

* اجمل باقة ورد *

* الى الاخ مفيد الاعوج وزوجته ريتا بمناسبة المولود البكر «سليم».
* والى ابن العم رياض عودة وزوجته ديانا بالمولود الجديد «وسيم».
اتمنى للطفلين حياة سعيدة في ظل والديهما والف مبروك.
بلال الاعوج ـ بلفاريا

* احر التهاني *

نتقدم بها الى العزيز دخيل حامد وزوجته علياء بالمولود الجديد «ايهاب»، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* اجمل باقة ورد *

الى الغالي عبد العزيز حبيب الله بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة من ايطاليا وعودته الى ارض الوطن.
عبد اللطيف ناصر والعائلة

* تهنئة *

الى العزيزين نجيب حبيب وخالد عازم بمناسبة حصولهما على رخصة المساحة، قدما والى الامام.
د. عصام ونائلة زين الدين

* تهنئة قلبية حارة *

* الى محمود ومنى حمود بالمولود الجديد «عنان».
* والى عبد الرحيم احمد ربان وزوجته بالمولودة الجديدة «فداء».
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة كابول

■ تعازينا الحارة ■

الى ابراهيم خليل دعاس بوفاة الزوجة «سعاد»، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
خالد عبد الرحيم خاسكية والعائلة

■ تعازينا الحارة ■

الى انجال الحاج محمد عمر عواودة واقربائهم وعموم آل عواودة بوفاة الوالد «ابو عمر» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» محاضرة حول «مهام الشبيبة اليوم». المحاضر: رائد نصر الله.

صحيفة «برافدا» السوفييتية:

علينا ان ندافع عن البيريسترويكا في وجه العنف والتفاهة السياسية والفوضى وعدم الاستقرار

● موسكو ـ حذرت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي من ان الدمقراطية السوفييتية لا يمكنها ان تسمح بأن تكون ضعيفة امام مخاطر «الحرب الاهلية والفوضى وعدم الاستقرار».

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي يوم ١٧ الجاري «ان اخطاء كهذه برزت مع الاسف في الاونة الاخيرة الى المرتبة الاولى وبكثير من الحدة» مشيرة الى «ضغوط» تمارس على القيادة في البلاد والى دعوات مفتوحة الى التظاهرات العنيفة والاضرابات.

ورأت الصحيفة ان التظاهرات من اجل مزيد من الدمقراطية امر جيد لكنها لاحظت ان «مثل هذه التجمعات تبدو وكأنها اعتراف رسمي بالتطرف». واشارت الصحيفة بصورة خاصة الى تظاهرة الرابع من شباط الجاري عندما نزل مئات الالاف من الاشخاص الى الشوارع في موسكو مطالبين بتسريع الاصلاحات. لكن عددا من المتظاهرين انتقدوا الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وخلال بعض التظاهرات كما قالت برافدا وصل الامر ببعض «الخطباء المتهورين» الى حد دعوة الحشود الى مهاجمة الكرملين واللوبيانكا «مقر الاستخبارات».

وكتبت الصحيفة: «علينا ان ندافع عن البيريسترويكا وعلينا ان ندافع عنها في مواجهة العنف والتفاهة السياسية وفي مواجهة الجهل وانعدام الثقافة وفي مواجهة لتدمير وكل ما هو غير عقلاني».

وفي مقال اخر رأت الصحيفة ان الحزب الشيوعي السوفييتي وحده بكل تجربته هو القادر على قيادة البلاد وانه لا بد من «زعيم قوي للحزب» يتولى الامور في البلاد في ظروف الاضطرابات الحالية.

اكتشاف جثتي مواطنين من مخيم الامعري وبلاطة

● القدس ـ مكتب ـ «الاتحاد» ـ اكتشف صباح امس الاثنين جثة حسين محمد حسن ابو رضوان (٣٥عاما) قرب مسجد مخيم الامعري / رام الله وبها اثار ضرب وطعنات سكين. وتم نقلها الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير». ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى ذويه قولهم ان مجهولين اقتادوه من البيت في المخيم الليلة قبل الماضية. واضافت انه تم دفن الجثمان.

ونسب الى مصادر محلية قولها ان المذكور قتل على خلفية الاشتباه بتقديمه مساعدات لسلطات الاحتلال.

من ناحية ثانية لا تزال هوية وظروف مقتل احد المواطنين مجهولة منذ امس الاول عندما وجدت جثته بالقرب من مخيم بلاطة وعليها اثار اربع طلقات في الراس والعنق. وقد نقلت هي الاخرى الى معهد الطب الشرعي لتشريحها.

اعتقال عدد كبير من فتيان مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت سلطات الاحتلال تحتجز حوالي عشرين فتى(١٢ـ١٧عاما) من مخيم شعفاط رهن التحقيق منذ الاسبوع الماضي بحجة رشق السيارات العسكرية بالحجارة واغلاق الشوارع بالمتاريس الحجرية والترابية. وعرف من بينهم: يوسف خليل جرادات وعبد فايز مسالمة وخليل احمد القسفوس وجميل رشاد صندوقة وشاكر سعيد ابو عون ومأمون الهندي وابراهيم حسن حشيمة وداوود فتحي ابو الحاج ومجدي جمعة الرشق ومراد سميح الزرو وهاني مثقال غيث وحسن يعقوب القواسمي.

اعتقالات ادارية جديدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري ولمدة ستة شهور حربي عبد القادر غزاونة من الرام (القدس) وفرحان عثمان دويكات وشقيقه طلال من بلاطة البلد. وحولت المواطن عبدالله عبد العزيز جودة من قرية عزون قضاء قلقيلية الى الاعتقال لمدة سنة، وكان اعتقل اداريا لمدة (١٨) شهر منذ بداية الانتفاضة.

بتهمة الاتصال مع مسؤولي م.ت.ف:

السجن (٢٤) شهرا (٨) منها فعليا وغرامة مالية (٢٠٠٠) ش.ج على صحفي مراسل في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في غزة يوم امس الاول حكما بالسجن لمدة (٢٤) شهرا بينها (٨) اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها (٢٠٠٠) شيكل على الصحفي ابراهيم محمد احمد ابو الشيخ (٢٦ عاما) ومراسل صحيفة «العجمي» اليافاوية في القطاع وذلك بتهمة الاتصال مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج.

نيلسون مانديلا:

يوجد ما يكفي من حسن النوايا للتوفيق بين مطالب السود ومخاوف البيض في جنوب افريقيا

● مانديلا يمنح جواز سفر ●

● نيويورك ـ الوكالات ـ أعرب الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا عن الامل في ان يتمكن من التوفيق بين مطالب السود في جنوب افريقيا التي تدعو الى انتخابات عامة وبين مخاوف البيض من انعكاسات اقرار هذا المطلب.

وقال مانديلا، في حديث نشرته امس (الاثنين) مجلة «تايم» الامريكية: «يوجد ما يكفي من حسن النوايا للتوفيق بين هاتين النقطتين». واضاف ان «المؤتمر الوطني الافريقي مستعد بالتأكيد لأخذ مخاوف البيض في الاعتبار».

ومانديلا، الذي اطلق سراحه منذ ثمانية ايام بعد ان امضى ٢٧ عاما في السجن، مقتنع بأن الرئيس فريديريك دو كليرك «رجل نزيه.. يمكن التعامل معه» وبدون ان يتحدث عن موعد أعرب مانديلا عن ثقته بان دو كليرك سيهتم بمسألة الافراج عن السجناء السياسيين ورفع حالة الطوارئ، وهما «المطلبان اللذان أثارهما بمجرد خروجه من السجن». وقال «فور تحقق ذلك سنتمكن من الجلوس ومناقشة دستور جديد».

واخيرا ابدى مانديلا استعداده لقبول دعوتين لزيارة الولايات المتحدة وبريطانيا من الرئيس الامريكي، جورج بوش ورئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر. الا انه اوضح انه سيستشير المؤتمر الوطني الافريقي قبل تقديم اي رد.

وأعلن مسؤول في قسم الشؤون الداخلية ان سلطات جنوب افريقيا العنصرية منحت امس (الاثنين) جواز سفر لنيلسون مانديلا الذي أطلق سراحه في ١١ شباط الماضي. وسيتمكن مانديلا بالتالي من السفر الى كل انحاء العالم.

واوضح المسؤول ذاته الى وكالة الصحافة الفرنسية ان مانديلا وزوجته ويني قدما طلبا، صباح امس، تمت الموافقة عليه على الفور.

وأكد مانديلا، عبر التلفزيون البريطاني انه ينوي اجراء اتصال هاتفي مع رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، ليناقش معها مسألة العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا.

اين تعلموا..



● افراد جيش قوات التمرد عون يوقفون الشبان في بيروت الشرقية. هل تذكرون هذه المشاهد من مدرسة الاحتلال الاسرائيلي. (صورة من «و.ص.ف»)

مع الاحداث

تـحرك فلسطيني شامل ضد الغزوة الاستيطانية

● أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان مخطط توطين المهاجرين اليهود على اراضي دولة فلسطين المحتلة يشكل عملاً حربيا من جانب اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وقال ان هذا المشروع يستهدف تصفية امكانيات تنفيذ الطموح القومي للاستقلال لدى الشعب الفلسطيني وتنفيذ مخطط اقامة ارض اسرائيل الكاملة.

من ناحية ثانية تناقلت وكالات الانباء اخباراً حول قلق عميق لدى القيادة الاردنية من امكانية إقدام حكام اسرائيل، مع الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، على تنفيذ الترانسفير ضد الشعب الفلسطيني و«تحويل» الاردن (الضفة الشرقية)الى «وطن للفلسطينيين».

وطالب الرئيس الفلسطيني الدول العربية كافة وحكوماتها وشعوبها بتحمل المسؤولية وتدارك الخطر الداهم الذي لا يهدد الشعب الفلسطيني، فقط بل يهدد العالم العربي، ايضا.

ولذلك دعا عرفات الدول العربية الى المبادرة لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث اخطار مخطط الاستيطان الاسرائيلي في اراضي دولة فلسطين المحتلة.

وعلمت «الاتحاد» ان م.ت.ف قد بدأت حملة سياسية ـ ديلوماسية ـ اعلامية، عربياً وعالميا لايقاظ المجتمع الدولي على اخطار مغامرة حكومة اسرائيل الاستيطانية التي قد تضع حداً لاية امكانية للحل السلمي وقد تهدد بانفجار حرب جديدة في المنطقة.

وتهدف هذه الحملة، أيضاً، الزام الولايات المتحدة بأخذ موقف حقيقي يتجاوز الكلام الفارغ، ضد الاستيطان. كما تهدف هذه الحملة ايضا، تحريك الرأي العام الاسرائيلي، واليهودي عالميا، على اخطار المخططات الاستيطانية الجنونية لحكومة شمير.

«مصادر أمنية» إسرائيلية تعبر عن قلقها من وحدة أسراب الـطائرات الأردنية الـعراقية الـمشتركة

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ عبرت «المصادر الأمنية» الإسرائيلية عن قلقها من إعلان الحكومة الأردنية عن إقامة وحدة من أسراب الطائرات مشتركة للسلاحين الجويين الأردني والعراقي واعتبرتها «خرقا للوضع القائم على الجهة الشرقية لإسرائيل»!

فقد نقلت الصحف عن هذه «المصادر» قولها انه قد لا يكون لهذه الخطوة بحد ذاتها أي خطر على إسرائيل ولكنها تعبر عن تعمق التعاون العسكري بين العراق والأردن الأمر الذي يشكل «تهديدا حقيقيا على إسرائيل» ـ على حد تعبيرها. وخلافا للتقديرات الأولية تحاول «المصادر الأمنية» الإسرائيلية اليوم، التقليل من القيمة العسكرية المباشرة لهذه الخطوة بالإشارة إلى طراز «الطائرات التي تضمها الوحدة المشتركة. فقد أكدت هذه المصادر ان الطائرات هي من طراز «إف. ١» وليس من طراز ميراج ٢٠٠٠» المتطورة والتي تضاهي في إمكانياتها القتالية الطائرات الأكثر تطورا لدى سلاح الجو الإسرائيلي. ومن هنا أعربت هذه «المصادر» عن اعتقادها بأن الوحدة الجوية المشتركة لن تخل بالوضع القائم الذي يضمن التفوق لسلاح الجو الإسرائيلي من حيث الإمكانيات القتالية والتكنولوجيا الحربية والقوة الضاربة!

وكان وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، استعرض التعاون العسكري بين الأردن والعراق في جلسة الحكومة الأخيرة مطمئنا الوزراء ان الجهات الأمنية المختصة تراقب الوضع عن كثب. وأضاف قائلا ان الوحدة الجوية سيكون مقرها في الأراضي العراقية وليس في الأراضي الأردنية.

ونقل عن «مصادر أمنية» قولها أن هناك خطورة في الخطوة كون الطيارين الأردنيين يشاركون في تمرينات جوية مع سلاح الجو الأمريكي وانهم قادرون الآن على نقل التجربة الى الطيارين العراقيين مشيرين الى ان التمرينات مع الأمريكيين تتضمن التدرب على أحدث الوسائل والطرائق القتالية.

وعزت «المصادر الأمنية» الإسرائيلية هذه الخطوة إلى رغبة الأردن في التلميح إلى انه يرفض كليا الإدعاءات التي أسمعت في إسرائيل من أن الأردن هو وطن الفلسطينيين وتأكيد إصراره على رفض توطين القادمين اليهود في المناطق الفلسطينية المحتلة لفرض الرؤية القائلة بأن «الأردن وطن الفلسطينيين ولا مكان لدولة فلسطينية أخرى في الضفة والقطاع المحتلين»! وأشارت هذه «المصادر» إلى امكانية رغبة العراق أيضا في التلميح لإسرائيل بالقدرات العسكرية للجيش العراقي سيما ان المسؤولين العراقيين يبحثون عن فرصة مناسبة لرد الإعتبار للعراق بعد أن وجهت إسرائيل ضربتها للمنشآت النووية العراقية في العام ١٩٨١ «!» ـ حسب «المصادر الأمنية» الإسرائيلية !

استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة:

● تتمة من صفحة ١ ●

ابلغ ذوو الشهيد عمر عرفات باخلاء منزلهم في حي القريون ايضا دون ان تعرف اسباب ذلك. وكان جنود الاحتلال قتلوا عمر في الاول من كانون الاول الماضي.

من جهة ثانية فقد اخذ اهالي نابلس في التوافد الى بيت عزاء شهيدتهم الصبية الطالبة سوسن الشخشير فيما توجه ذووها لاحضار جثمانها من معهد «ابو كبير» للطب الشرعي. كما وقعت مظاهر احتجاج متفرقة في المدينة والمنطقة.

● احتجاز باصين للصليب الاحمر ●

واحتجزت قوات الجيش حولة باصين من ذوي المعتقلين من منطقة رام الله كانوا متوجهين، بواسطة الصليب الاحمر لزيارة ابنائهم في معتقل الظاهرية. وجرى التنكيل بهم وانزالهم من الباصين. وتدخل احد مسؤولي الصليب الاحمر حتى سمح الجنود للباصين بمتابعة سفرهما.

● اقتحامات واعمال تنكيل ●

وخلال الليلة قبل الماضية ونهار امس جرى اقتحام العديد من المناطق والقرى والمخيمات والتنكيل باهلها والاعتداء على الشبان والفتية وكذلك الاطفال. ومنع تدخل نسوة بيت ساحور جنود الاحتلال من اعتقال الطفلين الشقيقين الياس واياد هاني خير (٧ و١٠ سنوات) اللذين تعرضا للضرب من قبل الجنود. كما تعرض ثلاثة من الشبان في مخيم عايدة/بيت لحم للضرب المبرح مساء امس الاول وهم ابراهيم طه قراقع وعبد الباسط ابو سرور وراشد علي العكاوي.

وداهم جنود الاحتلال فريق مسحة ويعبد لازالة المظاهر الوطنية منها فيما وقعت مظاهرات ومسيرات في بلدة يطا/الخليل حتى ساعات بعد ظهر امس كما جرى شبه عرض لشبان الانتفاضة في مخيم جنين.

وداهم الجنود مستشفى «الاتحاد» في نابلس واغلقوه بعض الوقت امام الزوار ومنعوا الخروج منه.

هذا واعاد جنود الاحتلال يوم امس اعتقال الشاب راشد فايز العبيدي من القدس وسكان بلدة الرام، شمال المدينة. وكان الشاب افرج عنه قبل بضعة اشهر بعد قضائه فترة اعتقال اداري. وقد اصيب خلال ذلك بامراض جلدية معدية.

● مظاهرات عارمة في القطاع ●

ويفيد مراسلنا ان مظاهرات عارمة تجددت في تل السلطان (مخيم رفح) فور رفع نظام حظر التجول عن الحي. ورشق الاهالي جنود الاحتلال بالحجارة فيما استخدم الجنود الرصاص والعيارات المختلفة لقمع هذه المظاهرات فاصيب اربعة مواطنين بينهم طفلة في الخامسة من عمرها (رانية محمد سلامة ـ ٥ سنوات ـ عيار معدني في الوجه) كما اصيب شاب بعيار ناري في عنقه (محمود حسن سلامة ـ ١٧ عاما) والفتى محسن عبد السلام (١٤ عاما ـ رصاصة في الظهر واخرى في الفخذ) ويوسف موسى المراوي (١٦ عاما ـ رصاصة في الالية).

وفي مخيم النصيرات جرت عصر امس مظاهر حاشدة جابت شوارع المخيم وهي تردد الهتافات الوطنية والمنددة بهجرة اليهود السوفييت الى المناطق المحتلة. واقتحمت عشر سيارات عسكرية مختلفة المخيم وتمكنت بعد وقت طويل من قمع وتفريق المظاهرة. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وجرت مظاهرات مشابهة في مخيمات جباليا والبريج والشاطىء كان اعنفها في البريج واسفرت عن اصابة شاب وفتيين كان بينهم محمد محمود الطهراوي (١٧ عاما ـ رصاصة في بطنه) وعبد الرحيم عيسى (١٢ عاما ـ رصاصة في ساقه).

وفي مخيم جباليا اصيب محمد علي عزام (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ).

وفي مدينة غزة اسفرت الصدامات عن (٢٠) اصابة بعيارات نارية فيها اصيب ماجد خالد الاخشم (١٦ عاما) برصاصة في ساقه خلال مصادمات وقعت في حي الرمال في غزة.

وفي مدينة خانيونس جرت صدامات عنيفة في المساء حيث قامت مجموعة من الجنود باطلاق النار على الاهالي فاصيب (٤) افراد من عائلة عاشور بعيارات نارية كان بينهم الطفل محمد عاشور (٦ سنوات) الذي اصيب بعيار ناري في الساق. واصيب طفل اخر هو عمر ابو مصطفى (٤ سنوات) بعيار ناري في الخصية وحالته متوسطة.

وفي مخيم المغازي اصيب الفتى ابراهيم احمد (١٦ عاما) بعيار معدني في الرقبة.

عشرة قتلى و ١٦ جريحا في انهيار ثلجي شرقي الاناضول

● انقرة ـ ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان عشرة اشخاص قتلوا وجرح ١٦ اخرون بينهم اربعة بحالة الخطر، امس الاثنين، بعد تهدم منازلهم في انهيار وقع في كارليوفا قرب بنغول شرقي تركيا.

ودمر الانهيار ستة منازل. وانتشلت عشر جثث من تحت الانقاض بعد توقف تيار الثلوج الذي اوقع ايضا (١٦) جريحا جرى نقلهم بصعوبة كبيرة الى مستشفى بنغول.

واوضحت ان الاتصالات قطعت وان سماكة الثلوج التي فاقت المترين قطعت الطرقات ودمرت جسرين مما اعاق وصول المسعفين الى القرية. وكانت الاحوال الجوية السيئة شلت منذ نهاية الاسبوع الماضي الحركة في المنطقة الغربية من بحيرة فان في محيط مدن بيتليس وموس وبنغول فاقفلت المدارس حتى يوم الاربعاء، وتدنت درجات الحرارة الى عشر درجات تحت الصفر خلال النهار والى عشرين درجة تحت الصفر خلال الليل.

في اول زيارة لرئيس فرنسي منذ ٤٢ عاما:

ميتران يبدأ زيارته الرسمية الى باكستان

● إسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ بدأ الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، امس الاثنين، زيارته الرسمية الى باكستان التي تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى التي يقوم بها رئيس فرنسي منذ اقامة الدولة الباكستانية قبل ٤٢ عاما.

وكان في استقبال الرئيس الفرنسي الذي ترافقه زوجته دانيال ميتران ووفد كبير يضم عددا من الوزراء الفرنسيين لدى نزوله من الطائرة بعد ظهر امس الرئيس الباكستاني، غلام اسحق خان، ورئيسة الوزراء، بنازير بوتو، وقادة اسلحة الجيش الباكستاني الثلاثة.

في اعقاب قرار حريش عدم تقديم

● تتمة من صفحة ١ ●

التحرير الفلسطينية، لم تنته بعد. ففي اعقاب قرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، اغلاق ملف فايتسمان في الشرطة وعدم تقديمه للمحاكمة قررت ادارة كتلة المعراخ في الكنيست، امس الاثنين، العمل فورا ومطالبة رئيس الوزراء باعادة فايتسمان الى صفوف المجلس الوزاري المقلص.

وطالب النائب حاييم رامون، رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، رئيس الوزراء بالاعتذار علنا امام فايتسمان: «هذا اذا كان لشمير بعض الشرف»!!

وفي حديث خاص لـ «الاتحاد» اكد النائب بنيامين بن اليعزر ان تصرف رئيس الوزراء هو «تصرف حقير ادى الى تشويه سمعة من كان سابقا وزير الدفاع وبطل سلاح الجو، الا انه مع هذا علينا ان نقرر ما اذا كنا نريد كتلة قوية ذات تأثير او إضعاف هذه الكتلة وتقبل اسم «خائن» بين صفوفنا».

من جهة اخرى اكد النائب نواف مصالحة لـ «الاتحاد» ان قرار ادارة كتلة المعراخ لا يعبر عن اراء وزراء المعراخ. وعلى هذا فان القرار غير ذي تأثير البتة، اذ ان الشخصيتين الاساسيتين اللتين يمكنهما التقرير في ارجاع فايتسمان للمجلس الوزاري المقلص هما رابين وبيرس. ومع هذا يجب التشديد على ان المعراخ لن ينسحب من الحكومة بسبب فايتسمان، الذي دفع ثمن قبوله حل الوسط.

من جهته دعا النائب شيفح فايس وزير «الامن» رابين بتحمل مسؤولية اعادة فايتسمان الى المجلس الوزاري المقلص لانه هو الذي دفع الامور في هذا الاتجاه.

اما النائب عوزي برعام فقد طالب باعادة فايتسمان الى مكانه في المجلس الوزاري المقلص حتى لو تطلب الامر زيادة عدد الوزراء المشتركين فيه.

هذا وقدم النائب يوسي سريد (راتس) اقتراحا الى جدول الاعمال يطالب فيه باعادة فايتسمان الى المجلس الوزاري المقلص.

وعلم ايضا ان النائب حجاي مروم (معراخ) قدم هو الاخر اقتراحا مماثلا. ومن المتوقع ان تناقش الكنيست هذين الاقتراحين يوم غد الاربعاء.

رئيس وزراء المانيا الدمقراطية مودرو:

● تتمة من صفحة ١ ●

هي التي ستنشىء مع المانيا الاتحادية الموحدة (المقبلة).

واشار مودرو في خطاب نقله التلفزيون مباشرة الى انه يرفض «الركوع» امام مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، من اجل الحصول على المساعدة المالية التي يطلبها والتي ترفض المانيا الاتحادية منحها قبل الانتخابات.

واكد مودرو في ما يتعلق بالوحدة النقدية ان حكومته «ليست مخولة البتة» بموجب الدستور «التخلي عن السيادة المالية» لالمانيا الدمقراطية.

وكان مودرو يتحدث امام «الطاولة المستديرة» التي تضم الاحزاب الرئيسية في المانيا الدمقراطية برعاية الكنائس. وقد ابدى اسفه لعدم تقديم بون «اعتذارا رسميا» بسبب التأكيدات «غير المسؤولة» التي صدرت من «محيط المستشارية» مؤكدة ان المانيا الدمقراطية هي على حافة وقف الدفع.

واضاف مودرو انه وعلى الرغم من هذه الخلافات فان الحكومتين الالمانيتين قد «وضعتا في طريق التوحيد المقبل للالمانيتين الغربية والشرقية في دولة فدرالية المانية».

ونصح رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، الذي اجتمع الاسبوع الماضي مع المستشار كول في بون، خليفته بعد ١٨ اذار بمطالبة المانيا الاتحادية «بضمانات» قبل الوحدة النقدية للحفاظ على مدخرات وتقاعدات المواطنين الالمان الدمقراطيين ولعدم اعادة النظر في ملكية الارض في المانيا الدمقراطية.

واكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول (الاحد) ان الولايات المتحدة تعتزم رؤية المانيا موحدة من جديد عضوا في حلف شمال الاطلسي وذلك بعد ان صرح مسؤول سوفييتي بان الاتحاد السوفييتي سيعارض مثل هذه التسوية.

وكان فالنتين فالين، احد مستشاري الـرئيس الـسـوفييتي، ميـخـائـيـل غورباتشوف اكد، يوم السبت لاذاعة المانية غربية، انه اذا أصر حلف شمال الاطلسي على ان تكون المانيا الموحدة عضوا في هذا الحلف «فلن تكون هناك اعادة توحيد».

وردا على سؤال في هذا الصدد صرح بوش، الذي يقضي عطلة نهاية الاسبوع في نيتيبونكيورت (ولاية مين) «ان موقفنا هو تقديم الدعم للمستشار هلموت كول. اننا نعرف موقف كول ونتمسك بموقفنا».

واضاف بوش «ستجري محادثات كثيرة حتى هذا الحدث ولنا موقفنا في هذا الصدد».

ومن جهة اخرى اعتبر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، صباح امس الاول، في حديث للتلفزيون الامريكي، ان معارضة السوفييت لان تكون المانيا الموحدة عضوا في حلف الاطلسي «ربما لا تكون نهائية»! وقال «ينبغي علينا دراسة مدى اقتناعهم بهذه الفكرة»!

ومن المقرر ان يبحث المستشار كول هذه المسألة، السبت والاحد القادمين، مع بوش في «كامب ديفيد» (ميريلاند) مقر عطلات نهاية الاسبوع للرؤساء الامريكيين.

بعد فتح المدارس والمتاجر:

الحياة الطبيعية تعود تدريجيا الى دوشانبي

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان دوشانبي، عاصمة طاجكستان السوفييتية استعادت تدريجيا، امس الاثنين، حياتها الطبيعية بعد اعادة فتح المدارس والمتاجر.

وكانت هذه المدينة الواقعة في اسيا الوسطى والبالغ عدد سكانها (٦٠٠) الف نسمة شهدت الاسبوع الماضي ثلاثة ايام من الاضطرابات ضد الروس اوقعت ٢٢ قتيلاً حسب حصيلة رسمية.

وسقط في الاضرابات حسب ناطق باسم وزارة الداخلية في طاجكستان (٥٠٥) جرحى بينهم (١٨٨) اصيبوا بالرصاص او بالاسلحة البيضاء، ومنهم (١٩) من عناصر قوات الأمن.

وذكرت «تاس» ايضا ان تجمعا غير مرخص به عقد، امس الاول الاحد، بدعوة من القوميين المعتدلين وشارك فيه (١٥) الف شخص. وندد المشاركون في التجمع باعمال العنف وشددوا على مطالب المتظاهرين المتعلقة باستقالة القيادة المحلية في الجمهورية. وجرت تجمعات مماثلة في مدن الجمهورية الاخرى حسب ما اضافت الوكالة السوفييتية الرسمية.

واكدت «تاس» ان المشاركين في التجمعات رفعوا شعار «نعم للبيريسترويكا لا للبيروقراطيين».

وافاد صحفي سوفييتي لوكالة الصحافة الفرنسية ان تعزيزات كبيرة لقوات الأمن مجهزة بالمدرعات عملت على ابقاء المتظاهرين في دوشانبي ضمن مساحة محدودة.

واشارت «تاس» ايضا الى ان فرقا للدفاع الذاتي تضم اكثر من الفي شخص تشكلت من غير اهالي طاجكستان وبخاصة من الروس والالمان والتتار واليهود.

قبل ٦ ايام من بداية الكرنفال السنوي الشهير:

اغتيال ٤٩ شخصا على الاقل في ريو دي جانيرو

● ريو دي جانيرو ـ الوكالات ـ اعلنت شرطة المدينة ان ٤٩ شخصا على الاقل قتلوا، امس الاول الاحد، في ريو دي جانيرو وضاحيتها قبل ستة ايام من بداية الكرنفال الشهير.

واوضح المصدر نفسه ان حي بايكسادا فلومينيس، حيث يعيش ثلاثة ملايين شخص في ظروف سيئة، سجل الرقم القياسي للعنف مع ٧٠ في المئة من حالات الاغتيال التي وقعت امس الاول.

ونسبت الصحف معظم حوادث العنف هذه الى «فرق الموت» اما الضحايا فهم مجرمون معروفون او اشخاص يشتبه بممارستهم انشطة اجرامية.

وتنسب الشرطة، من جانبها، هذه الاغتيالات الى منافسات بين مهربي المخدرات.

وكان ٢٥ شخصا قتلوا، يوم السبت، في ريو وضاحيتها كما قتل ما لا يقل عن ٢٠ من المجرمين ايام الاحد والثلاثاء والخميس الماضية في بايكسادا فلومينيس.

دورة الاقتراع الاولى لم تؤد الى انتخاب رئيس لليونان

* الدورة الثانية تجري في ٢٥ شباط الجاري

● اثينا ـ الوكالات ـ لم يحصل الرئيس اليوناني، كريستوس سارتزيتاكيس، مرشح احزاب اليسار الوحيد لانتخابات الرئاسة على غالبية ثلثي اصوات النواب (مئتان من اصل ثلاثمئة) الضرورية لاعادة انتخابه رئيسا للجمهورية في الدورة الاولى من الاقتراع التي جرت امس (الاثنين).

وحصل سارتزيتاكيس، المدعوم من الاشتراكيين (١٢٨ نائبا) والشيوعيين (٢١ نائبا) على ١٥١ صوتا، هي مجموع الحزبين الداعمين له، بالاضافة الى صوتي نائبين مستقلين من بينهما ممثل مسلمي تراقيا الغربية، الواقعة شمال شرق اليونان.

وقرر نواب الدمقراطية الجديدة المحافظون (١٤٨ نائبا) الامتناع عن التصويت. في حين غادرت النائبة المدافعة عن البيئة ماريا ديزي القاعة قبل التصويت لان النظام لا يسمح للنواب بوضع ورقة بيضاء في انتخابات الرئاسة.

ومن المقرر ان تجري الدورة الثانية للاقتراع، التي يتوجب الحصول فيها على الغالبية نفسها، في الخامس والعشرين من شباط الجاري. واذا لم تتوفر هذه الغالبية فانه من المقرر ان تجري دورة ثالثة في الثالث من آذار يجب ان تتوفر فيها غالبية ثلاثة اخماس النواب اي ١٨٠ صوتا.

القذافي يختتم زيارته الى مصر

● القاهرة ـ الوكالات ـ غادر الزعيم الليبي، العقيد القذافي، بعد ظهر امس الاثنين، مصر في ختام زيارة بدأت، امس الاول الاحد الى اسوان واستمرت، امس، بزيارة الى جنوبي سيناء ومدينة الغردقة السياحية على البحر الاحمر برفقة الرئيس المصري، حسني مبارك.

وكان القذافي ومبارك، اللذان يلتقيان للمرة الرابعة منذ تقاربهما الذي بدأ في ايار الماضي على هامش قمة الدار البيضاء العربية، اجريا امس الاول الاحد في اسوان محادثات تناولت الوضع في العالم العربي والتعاون الثنائي بين البلدين. وذكر ان الرئيسين اتفقا على اجراء لقاء دوري مرة كل شهرين فيما بينهما.

غارة اسرائيلية على مواقع فلسطينية بالقرب من صيدا

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس الاثنين، غارة على مواقع فلسطينية في شرق مدينة صيدا.

وقصفت الطائرات التي كانت تحلق فوق المنطقة على علو منخفض قرية كفر جرة عند الساعة ١٦,٥٥ بالتوقيت المحلي. وتوجد في المنطقة قواعد عدة لمنظمات فلسطينية مختلفة.

وكان راديو «صوت اسرائيل» قد أكد حدوث الغارة المذكورة على مواقع للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. واضاف ان الاهداف دمرت كليا وعادت الطائرات الى قواعدها بسلام.

في مظاهرات من اجل اقرار التعددية واحترام حقوق الانسان في نيبال:

الشرطة تقتل (١١) شخصا وتعتقل اكثر من (٢٠٠٠) اخرين

● الملك يرفض اضفاء الشرعية على الاحزاب السياسية ●

● كاتماندو ـ الوكالات ـ أكدت مصادر المعارضة في نيبال ان الشرطة قتلت أحد عشر شخصا واعتقلت اكثر من الفي شخص، امس الاول الاحد، خلال تظاهرات واسعة تطالب باقرار التعددية الحزبية في نيبال.

واضافت المصادر نفسها ان احد عشر متظاهرا قتلوا عندما فتحت الشرطة النار على المتظاهرين الذين كانوا يحاولون اقتحام مركز الشرطة في شيتوان على بعد (٩٠) كم جنوبي كاتماندو.

من جهته اعلن وزير الداخلية ان الشرطة قتلت شخصين واصابت ستة اخرين بجراح في شيتوان. واوضح ان شرطيا قتل خلال مواجهة جرت في هيتوندا على بعد (١٢٠) كم جنوبي العاصمة النيبالية.

ونقلت مصادر المعارضة ان صدامات كبيرة وقعت، ايضا، في مناطق كاتماندو وباليا وبوكارا.

وكانت احزاب معارضة محظورة دعت الى التظاهر من اجل اقرار التعددية واحترام حقوق الانسان في نيبال.

وحسب شهود فان حوالي (١٥) الف شخص شاركوا في مسيرة احتجاج في العاصمة.

وفي رسالة الى الامة اذيعت عبر الاذاعة والتلفزيون كرر الملك بيريندرا صباح امس، معارضته اضفاء الشرعية على الاحزاب السياسية مذكرا بان الشعب النيبالي اختار في ايار العام ١٩٨٠ الابقاء على نظام بدون احزاب.

عمر البشير يصل اليوم الى القاهرة



● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «الاهرام» المصرية في عددها الصادر، امس (الاثنين)، ان رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان، الفريق عمر البشير، سيقوم اليوم (الثلاثاء) بـ «زيارة قصيرة» الى القاهرة يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

واكدت الصحيفة ان هذه المحادثات ستتناول العلاقات الثنائية ومختلف المسائل «العربية والافريقية».

عودة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والارجنتين

● مدريد ـ الوكالات ـ قررت بريطانيا والارجنتين اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما التي قطعت سنة ١٩٨٢ بعد حرب المالوين «فوكلاند».

كما قررت بريطانيا الغاء منطقة الحماية العسكرية التي اقامتها حول الارخبيل والبالغة ١٥٠ ميلا.

وكان وفدان بريطاني وارجنتيني ناقشا، الاسبوع الماضي، في مدريد متابعة تطبيع العلاقات بين بلديهما.

وسبق ان اعاد البلدان العلاقات القنصلية والتجارية بينهما في اثناء اجتماع عقد في تشرين الثاني الماضي في مدريد ايضا.

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ٢٠ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

على خلفية مظاهرة ضد الاحتلال:

السجن مع وقف التنفيذ وغرامة مالية على مدير مكتب «الاتحاد» في القدس وطالب شيوعي آخر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في القدس، امس الاثنين، على مدير مكتب «الاتحاد» في القدس امين خلف، بالسجن لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات وبدفع غرامة مالية مقدارها (٧٥٠) شيكل، وعلى عضو الحزب الشيوعي عودة حلاق بالسجن لفترة مماثلة وبالعمل عملا جماهيريا مدة (١٠٠) ساعة وذلك بتهمة «التجمهر غير القانوني».

ويذكر ان خلف وحلاق قد اعتقلا في اثناء قمع قوات الشرطة و«حرس الحدود» مظاهرة طلابية نظمتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية وحركة «كامبوس» في ٨٧/١٢/١٦ امام منزل رئيس الوزراء، احتجاجا على اعمال القتل والارهاب التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وقد ترافع عنهما المحامي اسامة سعدي.

في اقتراح مستعجل الى جدول الاعمال:

نفاع يطالب ببحث التقرير الامريكي حول دوس حقوق الانسان في فلسطين المحتلة

* وطوبي يطالب ببحث قضية ازدياد حوادث الطرق

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول نتائج تقرير وزارة الخارجية الامريكية لحقوق الانسان المعروف بتقرير «شيفطر» والذي ينتقد بشدة دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة وخصوصا في موضوع الابعاد عن الوطن.

واوضح النائب نفاع انه من اجل معالجة مثل هذه الامور الهامة يجب مناقشتها في جلسة الكنيست.

وعلى صعيد آخر قدم النائب توفيق طوبي اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال بشأن ازدياد حوادث الطرق في الاسابيع الاخيرة. وطالب بمناقشة هذا الموضوع الهام في جلسة الكنيست.

لجنة عمال كفركنا تطالب وزارة العمل بالاعتراف بمكتبها في القرية

* مكتب عمل ولكنه لا يعمل.. الا بشكل جزئي * مطالبة الهستدروت بالمساهمة في حل ازمة السلطات المحلية العربية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجهت لجنة عمال كفركنا الى وزارة العمل والرفاه مطالبة اياها بالاعتراف بمكتبها (مكتب العمل) في القرية وتفعيله بشكل كامل ليخدم عمال كفركنا والقرى المحيطة بها وليس كما هو الحال اليوم اذ يخدم العمال يوما واحدا في الاسبوع ويجبرون في يومين اخرين على السفر الى الناصرة.

وجاء هذا القرار في الاجتماع الذي عقدته اللجنة بمبادرة من مندوب الجبهة فيها، النقابي اكرم صفوري، الذي كان طالب بعقده منذ شهرين للبحث في معاناة العاطلين عن العمل من سكان كفركنا والقرى الاخرى التي تمثلها لجنة العمال وهي: طرعان والمشهد والرينة وكفرمندا. ومن القضايا الملحة التي طرحتها الجبهة في هذا الاجتماع كان المعاناة التي يتعرض لها عمال هذه القرى العاطلون عن العمل. وطالبت مكتب العمل اولا باقامة مكتب او فرع له في كل قرية. وان لم يكن هذا ممكنا فعلى الاقل ان يخدمهم مكتب العمل في كفركنا.

وتطرق الاجتماع، ايضا، الى اضراب السلطات المحلية العربية احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعيشها. وقرر التوجه برسائل الى وزيري المالية والداخلية وغيرهما من المسؤولين للمطالبة بتحرير الاموال اللازمة لتسديد العجز في الميزانية ووقف سياسة التمييز العنصري ضدها. كما طالبت اللجنة قيادة الهستدروت بالمساهمة في حل هذه الازمة بواسطة الضغط على الحكومة لتحرر الميزانيات حتى يتاح لها دفع رواتب المستخدمين والعمال.

رغم الازمة السكنية الخانقة والمزمنة:

المواطنون العرب في عكا قد يحظون بـ (٢٠) وحدة سكنية جديدة بينما ستبنى للقادمين الجدد (١٠٠٠) وحدة!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون العرب في مدينة عكا وخاصة الجزء القديم منها من اسوأ أزمة سكنية، ويعيشون في دور لا تصلح للانسان، في كثير منها تتفجر وتسيل انابيب المجاري ومئات المنازل آيلة للسقوط وجدرانها متصدعة وسقوفها اضعف من ان تتحمل المطر الذي يأبى إلا ان يستقر في الغرف وعلى الفراش والرطوبة الشديدة وسوء التهوئة والبيوت التي لا تصلها اشعة الشمس بالمرة وفي الوقت الذي تعاني فيه المدينة عامة من البطالة وخطر اغلاق المصانع، فجهود البلدية منصبة على استقبال القادمين الجدد الذين بدأوا ينتشرون في المدينة، فتقام لهم السهرات والامسيات الفنية والليالي الملاح، ويحظون بمباركة رئيس البلدية في الامسية الفنية التي اقيمت في اواخر الاسبوع الفائت في قاعة الاوديتوريوم، على شرفهم.

وقال رئيس البلدية: هدف الامسية هو ان يشعر القادمون بجمال الاجواء الاسرائيلية الجديدة، المتجسدة في عكا.

من جهة اخرى بعث رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، برسالة الى نائب وزير المالية، يوسي بيلين، طالبه بالتدخل السريع لدى وزارة الاسكان للاسراع في ايجاد المقاولين لانه: «توجد قسائم جاهزة من ناحية التنظيم ومعدة لبناء الف وحدة سكنية عليها، لذلك اطلب تدخلك السريع في الموضوع وتمكين دائرة اراضي اسرائيل، من تسويق القسائم مباشرة للمقاولين» وطبعا هذا في اطار الاستعداد لاستقبال القادمين الجدد.

كذلك فقد قررت شركة «هود عكو» بناء وحدات سكنية رخيصة نسبيا مساحتها تتراوح بين ٩٠ - ١٠٠ متر، في شارع «ديرخ هاربعاه» وذلك بعد الاتفاق بين الشركة ودائرة اراضي اسرائيل، لتخفيض سعر القسائم.

ولاول مرة قررت وزارة الاسكان بالاتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل، اقامة ٢٠ وحدة سكنية في حي وولفسون، لمواطنين عرب من عكا القديمة، الذين يعيشون في دور خطرة ولا يمكن ترميمها وصدرت بحقها اوامر هدم.

وتنوي وزارة الاسكان اقامة عمارة عالية من عدة طوابق في حي وولفسون، للعائلات العربية التي تعيش في دور خطرة في عكا القديمة. كذلك هناك نية لاقامة حي عربي ينقل اليه كل من يعيش في منزل خطر في عكا القديمة. وسيقام الحي شمال «عين همفرانس» قريبا من برك الاسماك القريبة من الحقول الزراعية.

٣٥٪ من ميزانية العام المالي القادم تصرفها الحكومة على تسديد ديون داخلية وخارجية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتبين من معطيات وزارة المالية وبنك اسرائيل ان الحكومة ستكون مضطرة لاعادة مبلغ ١٦،٧ مليار شيكل على شكل ديون داخلية و٥،٦ مليار شيكل ديونا خارجية من ميزانية الدولة للعام المالي القادم.

واتضح ان الحكومة ستعيد مبلغ ٩،٥ مليار شيكل ديون داخلية ومبلغ ٧،٢ مليار شيكل فوائد على هذه الديون كما ستعيد مبلغ ٢،٨ مليار شيكل ديون خارجية ومبلغ ٢،١ مليار شيكل فوائد على هذا الدين.

وضمن الديون الداخلية ديون لمؤسسة «التأمين القومي» وسندات الدين التي بحوزة صناديق التقاعد وصناديق الضمان الاجتماعي وشركات التأمين والبنوك.

ويبلغ حجم الديون التي ستكون الحكومة مضطرة لاعادتها (الداخلية والخارجية) ٢٢،٣ مليار شيكل او ما يساوي ٣٥٪ من حجم الميزانية للعام القادم في حين ان حجم الديون التي اعادتها الحكومة من ميزانية العام الحالي كان ٢٠،١ مليار شيكل.

سكرتير لجنة عمال طمرة:

في كل اسبوع يزيد عدد العاطلين عن العمل في طمرة ٢٠ عاملا

* عادل ابو الهيجاء: لماذا لا تقيم الهستدروت مصنع تعليب يكفل تصريف انتاج الفلاحين المحليين من الخيار *

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - عقدت لجنة العمال في طمرة، مساء الاحد الماضي، اجتماعا لها لبحث قضية تحويل لجنة عمال طمرة الى مجلس عمال معين. كذلك لبحث موضوع البطالة المتفشية في وسطنا العربي.

في بداية الجلسة قدم السيد عفو ذياب، سكرتير لجنة العمال، شرحا عن الاقتراح واهميته بالنسبة لعمال طمرة وعبلين وكابول وشعب.

بعد ذلك جرى نقاش شارك فيه عادل ابو الهيجاء، عن الجبهة فاكد على اهمية القرار الذي يعد نقلة جديدة تمكن العمال من الحصول على حقهم الشرعي. وطالب باجراء الانتخابات في اقرب وقت ممكن. كما طالب بأن يكون التمثيل في المجلس حسب نتائج الانتخابات المحلية وليس القطرية.

وطالب اللجنة بالضغط على مؤسسات الهستدروت من اجل تصنيع الوسط العربي. واقامة مصنع للتعليب في طمرة يكفل تصريف انتاج الفلاحين المحليين من الخيار وغيره. كذلك يضمن مثل هذا المشروع العمل لعشرات العاطلين عن العمل.

وتحدث عضو اللجنة السيد يوسف ذياب واكد على ازدياد نسبة البطالة وزيادة عدد العاطلين اسبوعيا في طمرة بـ (٢٠) عاطلا. واكد انه اذا لم تعمل على وضع حد لهذه الظاهرة فان الوضع سيصبح خطيرا جدا.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق بالاجماع على الاقتراحات المتعلقة بتحويل اللجنة الى مجلس عمال.

كما تقرر الضغط على الهستدروت للبدء في بناء عيادة «كوبات حوليم» الجديدة، وفتح بنك العمال للتسهيل على الزبائن وبناء مبنى خاص لمجلس العمال.

لماذا لا تعترف الحكومة بقرى البطالة العربية.. بلدات تطوير؟

* المطالبة بتوسيع فعاليات مكتب التشغيل في ام الفحم وعارة وافتتاح اخر في كفر قرع *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب هاشم محاميد وزير العمل والرفاه الاجتماعي (رئيس الوزراء يتسحاق شمير) بالاعتراف بالقرى العربية التي تعصف بها ازمة البطالة، كمناطق تطوير من الدرجة الاولى، ازاء الوضع المتردي في هذه القرى والضرر الاجتماعي الناتج عن هذا. وذلك في استجواب قدمه الى الوزير امس الاثنين.

من جهة اخرى استجوب النائب محاميد الوزير حول عدم توسيع فعالية مكتب التشغيل في مدينة ام الفحم وقرية عارة، هذا المكتب الذي يخدم فيه موظفان اثنان ١٤٠٠ عاطل عن العمل بينما يخدم موظف التشغيل في الوسط اليهودي في الحد الاقصى ١٥٠ عاطلا عن العمل!

وعلى الصعيد ذاته استجوب النائب محاميد الوزير حول عدم تلقي اي مواطن يملك دونم ارض وما فوق مستحقات تأمين الدخل، مؤكدا ان هذه الاراضي لا تكون مصدر دخل لاصحابها وعليه يجب الغاء هذا الامر التعسفي.

هذا وتوجه النائب محاميد بطلب الى وزير العمل عن طريق استجواب قدمه امس بافتتاح مكتب للتشغيل في قرية كفر قرع.

مظاهرة امام وزارة «الأمن» في تل ابيب تضامنا مع سجين الضمير آدم كيلر

● اضراب كيلر عن الطعام يدخل اسبوعه الثالث ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة مرور اسبوعين على اضراب رافض الخدمة العسكرية آدم كيلر عن الطعام في سجن عتليت، تظاهر يوم امس، الاثنين امام مبنى وزارة «الأمن» في تل ابيب العشرات من انصار رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وسجناء الضمير احتجاجا على اعتقال كيلر وإجبارة على ارتداء بزته العسكرية.

ورفع المتظاهرون شعارات منددة بتصرف الجيش حيث طالبوا الحكومة بالاعتراف بحق الرفض لاسباب ضميرية.

وكان محامي كيلر، يوسف براد، قد قام بتقديم شكوى الى المدعي العام العسكري يتهم فيها الشرطة العسكرية في السجن العسكري باتهامات جنائية قاموا بها ضد كيلر، كما قدم شكوى الى ضابطة شكاوى الجمهور على شروط زيارة ذوي سجناء.

وكان كيلر قد اعتقل في (٩٠/٢/٤) لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة قائلا: «ان جيش الدفاع الاسرائيلي الذي اقيم بهدف الدفاع اصبح جيش الاحتلال الاسرائيلي واصبح جهازا لقمع مليون ونصف انسان».

عمال مصنع «ماعوف» يشعلون الاطارات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل عمال مصنع «ماعوف» في كريات ملاخي، امس، الاعتصام داخل المصنع احتجاجا على النية في اغلاقه وطرد العاملين فيه الى سوق البطالة.

وقام العاملون المتظاهرون في ساحة المصنع باشعال النيران باطارات السيارات.

ولجأ العاملون الى هذه الاجراءات الكفاحية بعد ان وصلت المفاوضات بين ممثلي العمال وبين الادارة الى الباب المسدود.

٢٢٪ من المصانع «تتوقع» انخفاض عدد العاملين فيها خلال العام الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد بحث اجراه ارباب الصناعة، في نهاية الشهر الماضي، حول التطور الصناعي المتوقع ان ٢٢٪ من المصانع «تتوقع» (!!) «ان تكون مضطرة» خلال العام الحالي الى فصل عدد من العاملين فيها في حين ان ٩٪ فقط من المصانع تتوقع أن تحصل زيادة في عدد العاملين فيها.

وافاد البحث بانه زاد عدد المصانع التي تقدم تقارير عن انخفاض مبيعات في السوق المحلية بشكل ملموس. ومقابل ذلك طرأت زيادة في عدد المصانع التي قدمت تقارير عن زيادة صادراتها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٢/٢٠، بين صاف وغائم جزئيا وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٥° ● الاغوار الشمالية - ١٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ٧° ● السهل الداخلي - ١٢° ● السهل الساحلي - ١٣° ● النقب - ١٢° ● البحر الميت - ١٥° ● ايلات والعربة - ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٤٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٠١٠ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٨٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٠٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٠٣٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٧٦١ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٤ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٥ ش.ج

في حادث دهس وفرار..

طفل لقي مصرعه في وادي عارة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت شرطة المروج ان الطفل محمود حسن احمد كبها البالغ من العمر ٦ سنوات من عين السهلة في وادي عارة لقي مصرعه، مساء امس الاثنين، اثر دهسه في السابعة مساء بواسطة سيارة شحن كبيرة فر سائقها من المكان دون ان يكترث لضحيته. وقد نقل احد العابرين الطفل الى مستشفى الخضيرة. لكنه كان قد فارق الحياة.

وقال الناطق بلسان الشرطة ان قواته انطلقت للبحث عن سيارة الدهس وظلت تعمل طيلة هذه الليلة حتى امسكت به قبيل منتصف الليل وهو رجل في الخمسين من عمره من سكان عرعرة.

زيادة عدد العاطلين عن العمل في منطقة حيفا خلال الشهر الماضي بنسبة ١٢٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع عدد العاطلين عن العمل في منطقة حيفا، خلال شهر كانون الثاني، بنسبة ١٢٪ بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه.

وارتفع عدد الجنود المحررين العاطلين عن العمل خلال الشهر الماضي بنسبة ١٠٠٪ بالمقارنة مع شهر كانون الثاني من العام الماضي. ووصل عدد الجنود المحررين العاطلين عن العمل الى ٩٠٠ شخص.

وناشدت سكرتارية مجلس عمال حيفا اعضاء الكنيست عدم المصادقة على ميزانية الدولة للعام المالي القادم لانها لا تنطوي على اي مؤشر للنمو الاقتصادي.

وأعلن القائم باعمال مدير سلطة التشغيل في حيفا، يتسحاق بيلد، ان قرابة ١٥٠٠ طالب عمل يترددون يوميا على مكاتب دائرة التشغيل للتسجيل فيها.

اهالي الدحي يطالبون المعراخ بصرف وعوده الانتخابية!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - طالب اهالي قرية الدحي، في مرج بن عامر، المعراخ بأن يصرف الوعود التي نثرها عشية انتخابات الكنيست الاخيرة ويعمل شيئا لتغيير اوضاع القرية المتخلفة من حيث الخدمات الاولية.

وقال أحد رجالات المعراخ، الشيخ خالد زعبي، امام عضو الكنيست حجاي مروم ان معظم سكان القرية منحوا اصواتهم للمعراخ في حينه بعد ان وعدهم بأن يعمل هذه المرة فعلا على تغيير الاوضاع. واضاف: «في القرية لا توجد عيادة طبية. ولا مواصلات. ولا ناد للشباب. ولا ملعب رياضي. ولا يوجد مجلس محلي وبناء عليه فان القرية تفتقر لأي نوع من الخدمات البلدية».

ويذكر انه منذ اطلقت تلك الوعود الانتخابية، قبل سنة ونصف السنة، لم يدخل القرية اي مسؤول ولم يهتم احد بأوضاعها لا من المعراخ ولا من اي حزب سلطوي آخر.

حادث الطرق المروع في الناصرة

* المدينة تهب عن بكرة ابيها لوداع اثنين من القتلى الثلاثة * الضحية الثالثة تشيع اليوم * «لم تنزف نقطة دم واحدة من الضحايا. فقد هشمت رؤوسهم في الحادث» * كانوا يدرسون.. ويتسامرون. فارادوا ان يتفسحوا.. عاشوا اصدقاء وماتوا اصدقاء *

● هكذا بدت السيارة التي قتل فيها الفتيان الثلاثة في الناصرة.
(تصوير: ايرز بسخاروف، خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة، بلطف من «يديعوت احرونوت»)



● عامر راشد ● ● رمزي مجدلاني ● ● أمير سمعان ●

الجرحى.. حيث يعالجون في مستشفى المرج - العفولة، امس

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)



● سائق السيارة المصابة: طوني عوض ● الفتى لؤي عاقلة، نجا باعجوبة. ● سائق سيارة التراك: فرح بطحيش.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - هبت الناصرة بقضها وقضيضها، بعد ظهر امس الاثنين، يعمها شعور ثقيل من الحزن والاسى، لتوديع اثنين من شبانها الثلاثة الذين كان قد خطفهم شبح الموت في حادث طرق مروع مرعب، مساء امس الاول الاحد.

وكانت المدينة قد استفاقت، صباح امس، مخبوطة بانباء الحادث المؤلم الذي كانت اصيبت الناصرة بمثله فقط في السنة الماضية حين قتل في حادث طرق اخر ٤ من افراد عائلة الاطرش. وبدا اثر الضربة في كل معالم الحياة في المدينة، وقامت البلدية بالغاء كل الاجراءات التي اعدت لها، من تظاهرات ولقاءات احتجاجا على الازمة المالية وفي اطار الاضراب، وخصوصا السلسلة البشرية للطلاب والشباب. وفي اجتماع هيئات المدينة الذي عقدته البلدية، امس، وقف الحاضرون دقيقة صمت وحداد.

وما ان جاء موعد الجنازة الاولى حتى كان الالوف ينتشرون على طول الشارع الرئيسي في حي النمساوي. واغلقت الشرطة الطرقات. وانطلق الموكب المهيب لتشييع جثمان المرحوم رمزي سميح مجدلاني. ثم وبعد ساعة ونصف الساعة انتقلت الجموع الى بيت المرحوم عامر سهيل راشد فشيع جثمانه الى مثواه الاخير في الرينة. اما الفقيد الثالث الذي راح ضحية الحادث، امير فؤاد سمعان، فقد تأجل تشييع جثمانه الى اليوم الثلاثاء، بانتظار شقيقه الذي اضطر الى قطع دراسته في بلجيكا ومن المتوقع وصوله في كل لحظة لوداع امير.

■■ هكذا وقع الحادث

وقد وقع الحادث في حوالي الساعة التاسعة مساء عندما كانت سيارة فولسفاجن - جيتا (موديل ١٩٨٦) التي اقلت خمسة شبان بينهم القتلى الثلاثة في طريقها من جانب الرمزورات باتجاه تسيرت عيليت عبر ما يسمى بالشارع المجتاز (عوكيف). فقامت سيارة اودي بتجاوز السيارة المذكورة. ويبدو ان السائق الشاب خاف الاحتكاك بها فذهب الى اليمين هربا. وعندما حاول ان يعود الى الشارع فعل ذلك بزاوية حادة. واذ بسيارة ترك (رينو) موديل ١٩٨٣ كان يقودها السيد فرح بطحيش (٤٠ عاما) من الناصرة تصدمها وتدمر نصفها الخلفي تدميرا شبه تام. فقتل على الفور الركاب الثلاثة الذين جلسوا في المقعد الخلفي لسيارة الـ (جيتا) وهم الشاب الطالب رمزي سميح مجدلاني (عمره ١٦ عاما) والعامل الشاب عامر سهيل راشد (١٧ عاما) والشاب الطالب امير فؤاد سمعان (١٦ عاما). واصيب السائق الشاب طوني عوض عوض (١٨ عاما) وهو في وضع صعب في المستشفى اذ ان اصابته في الرأس والعنق والشاب لؤي سمعان عاقلة (١٦ عاما) الذي كان يجلس الى جانب السائق فاصيب بجراح خفيفة ويعاني الالام في ظهره واصيب ايضا سائق السيارة الكبرى، السيد فرح بطحيش بجراح خفيفة في ساقه اليسرى.

وروى سائق سيارة الاسعاف، التي نقلت المصابين، المشهد حين وصل الى مكان الحادث، ليلة امس الاول فقال: «لم ار نقطة دماء واحدة نزفت من القتلى. ولكن رؤوسهم كانت مهشمة.. وهم كومة واحدة. وفقط بصعوبة تمكنا من اخراجهم من السيارة».

■■ اصدقاء في الحياة واصدقاء في الموت

وفي حديث مع عم الضحية عامر راشد قال: «بالصدفة تجمع الضحايا الثلاثة في بيت عامر ولعبوا الشدة وشرب كل واحد منهم فنجانا من الشاي وذهبوا ليصطحبوا صديقهم لؤي ليتفسحوا الى جانب الشارع الرئيسي بالقرب من بيت رمزي. واذ بصديقهم طوني يحضر مع سيارته، فصعدوا جميعا في جولة قصيرة داخل المدينة. وفي اقل من ربع ساعة وقع الحادث..» ثم تنهد تنهيدة وقال: «لقد كانوا اصدقاء في كل شيء.. اصدقاء في الحياة واصدقاء في الموت».

■■ للاهل كلمة.. نصيحة.. وحسرة!

والضحية عامر يبلغ من العمر ١٧ عاما انهى الصف العاشر في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وعمل مع والده في التجارة. وقبل حوالي اسبوعين بدأ في العمل في مصنع «دفنة» للاحذية لعدم توفر عمل لدى والده. وهو اخ لثلاثة اولاد وبنتين، وهو اصغرهم.

اما السيد سميح مجدلاني والد الضحية رمزي فكان عندما التقيناه في بيته، امس، يحمل رجاء.. يطلقه للاهالي اجمعين حتى لا تتكرر مثل هذه المأساة. يقول والدموع تتحبس في عيونه: لا تسلموا ابناءكم الشباب السيارات للسياقة «فصديق ابني (السائق طوني) لا يزال في الصف الثاني عشر. وتسلم رخصة السياقة قبل حوالي ستة اشهر. وبرأيي هذا خطأ. لانه مهما كان وعي الشاب الا انه في جيل صغير كهذا لا يمكنه التروي والتأني». اما عن اليوم المشؤوم فتكلم شقيقه، عم رمزي: «تعودنا على رمزي في كل يوم احد ان يذهب الى نادي جمعية الشبان المسيحية لمشاهدة مباريات فريق كرة السلة التي تجري كل يوم احد الا انه بالذات في هذا اليوم لم يذهب الى هناك. وبقي مع اصدقائه يحضرون للدراسة والامتحانات.. فلو انه ذهب الى هناك لربما لم تكن هذه المصيبة لتحدث».

والضحية رمزي طالب في الصف العاشر في المدرسة المعمدانية في الفرع العلمي، معروف بنشاطه في الدراسة وسلوكه وعلاقاته الحسنة مع الجميع. وهو الابن البكر واخ لولد وبنتين.

اما الضحية امير سمعان فقال عنه احد معلميه: «لقد تعودنا على ابتسامته طوال الوقت. وهو من الطلاب المتفوقين جدا في صفه ومعروف بعلاقته الاجتماعية الحسنة مع جميع معلميه وطلاب صفه والمدرسة». وهو طالب في الصف الحادي عشر في المدرسة الاكليريكية فرع بيولوجيا. وهو الابن الاصغر لاخيه واختيه.

هذا وقد قامت امس مرشدات تربويات من المدرسة الاكليريكية بالاجتماع مع الطلاب الثانويين في المدرسة للشرح عن المأساة ولاخراجهم من الوضع النفسي الذي دب فيهم اثر سماعهم النبأ المفزع. وتقررت اقامة الصلاة الخاصة، بعد غد الخميس، في كنيسة المدرسة لروح الضحايا الثلاث. ومن ناحية ثانية سيقوم الباحث النفسي مروان دويري، اليوم الثلاثاء، باللقاء مع الهيئة التدريسية وطلاب الصف العاشر في المدرسة المعمدانية وسيخصص حصتي حداد ثم يقام برنامج تأبيني.



● الناصرة تودع رمزي مجدلاني، امس.
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)